

اعلان اعتقال جميع المتورطين في اغتيال الشريف الهوة تتسع بين السلطة و"حماس" واسرائيل لا تعتبر الاعتقالات كافية

تآمرت مع اسرائيل للاقاء اللوم على "حماس" في مقتل الشريف الذي تتمه اسرائيل بتدبير سلسلة من الهجمات الانتحارية. وأضاف ان السلطة الفلسطينية أضعفت صدقيتها عندما أنحت باللائمة في الحادث على اسرائيل قبل أن توجه أصابع الاتهام الى عدد من أعضاء "حماس" و"قد يقولون بعد أيام أن الشيخ أحمد ياسين (مؤسس حماس) وراء هذا. انهم كاذبون وعملاء لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي (...) هذه الروايات المتناقضة تثبت بشكل أو بآخر أن هناك مؤامرة تستهدف حماس (...) ومن الواضح أن السلطة الفلسطينية متورطة في المؤامرة لانها تنفذ الاعتقالات وتوجه الاتهامات". وذكر ان معارضي "حماس" يحاولون أيضاً اضعاف الحركة بتلميهم الى أن الشريف قتل بسبب شقاق بين زعامة الحركة في الاردن وزعامتها في غزة والضفة الغربية.

وأبرز نزال رسالة قال انها هربت من غسان العدسي المعتقل بتهمة تفخيخ السيارة التي وضعت قربها جثة الشريف بعد قتله بالرصاص. وجاء في الرسالة المطبوعة على الالة الكاتبة ان العدسي لا يعلم شيئاً عن مقتل الشريف وأنه أرغم على الادلاء باعتراقات لا صحة لها بعد تعذيبه وضربه وحرمانه النوم. ودعت عرفات الى السماح له بالتحدث علناً في شأن مقتل الشريف.

وأبدى ترحيب "حماس" باجراء حوار مع السلطة الفلسطينية، لكنه طالب مجدداً بالافراج عن جميع معتقلي الحركة والغاء اتفاق الحكم الذاتي الذي وقعه الفلسطينيون مع اسرائيل في أوسلو عام ١٩٩٣. و اعتبر ان الحملة التي تتعرض لها الحركة "ثمرة اتفاق أوسلو لان اتفاق أوسلو يهدف الى جعل السلطة الفلسطينية عميلة للاحتلال الاسرائيلي. وهذا هو ما يحدث فعلاً".

الاردن

ودعا نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الاعلام عبد الله النسور السلطة الفلسطينية و"حماس" الى تجاوز الخلافات قائلاً ان الفلسطينيين لا يتحملون حصول صراع داخلي في هذه المرحلة الحرجة في الشرق الاوسط و"أنصح الطرفين بتدنية خلافاتهما جانباً وان يتعاونوا في قضيتهم المشتركة". و اضاف "هناك عناصر مشتركة كثيرة بين الجانبين والعوامل التي تباعد بينهما قليلة جداً ولا وقت للصراع الداخلي لان الوضع بالغ الحساسة". وشدد على ان الشيخ احمد ياسين الذي سيزور الاردن في ايار موضع ترحيب في الاردن، ووصفه بأنه مناضل.

الجامعة العربية

وحذر الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية سعيد كمال السلطة الفلسطينية و "حماس" مما سماه "حرب البيانات" بينهما، ودعاها الى ضبط النفس. وقال "ان المستفيد الاول من حرب البيانات الحاصلة حالياً بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية هو اسرائيل". و اضاف: "ان الجامعة العربية تتوجه الى الطرفين الفلسطينيين بدعوة الى ضبط النفس واعلاء صوت اللغة الوطنية وتجميد التناقضات الثنائية لمصلحة التناقض الرئيسي بين حركة الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل".

اسرائيل

وعلى عكس المواقف العربية، صرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي ان اسرائيل تتابع عن كثب حملة الاعتقالات التي تنفذها السلطة الفلسطينية ضد "حماس" قبل ان تحكم على جديتها و"من الواضح ان الفلسطينيين لم يقوموا بما فيه الكفاية حتى الان ضد الارهاب واسبابه". ورحب بهذه الاعتقالات، لكنه اشار الى انه لا يزال من المبكر جداً تحديد ما اذا كانت هذه الحملة تشكل تغييراً في سياسة عرفات. ورأى ان تفكيك البنية العسكرية للحركة "يساهم في تحسين العلاقات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل"، مؤكداً ان في امكان عرفات وقواته الامنية "النجاح" في الحملة ضد الاصوليين.

وقال رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار ايلان ان "الذي يهجم اسرائيل هو الا تفرج السلطة (الفلسطينية) سراً عن مخربين بعدما اوقفتمهم بجلبة". لكنه وصف الاعتقالات بانها "مسألة داخلية فلسطينية".

(رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

تزايدت عوامل الاحتكاك بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية "حماس" في الايام الثلاثة الأخيرة، إذ واصلت السلطة حملة الاعتقالات لافراد داخل "حماس" تتمهم بالتورط في اغتيال خبير المتفجرات في الحركة محيي الدين الشريف الذي عثر عليه مقتولاً قرب سيارة انفجرت في رام الله في ٢٩ آذار الماضي، فيما ردت الحركة بعرض للقوة في الضفة الغربية وبالتأكيد انها لن تدعن للحملة التي تتعرض لها، فيما اكدت اسرائيل، التي طالما طالبت القيادة الفلسطينية بقمع الناشطين الاسلاميين شرطاً مسبقاً للمضي في تطبيق اتفاق اوسلو، انها تتابع هذه الحملة عن كثب لتعرف مدى جديتها.

وأفادت مصادر في جامعة النجاح في نابلس في الضفة الغربية ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت امس ١٤ طالباً جامعياً ينتمون الى "حماس" ممن شاركوا في مهرجان تأييني اقامته الحركة في حرم الجامع السبت. وكان المهرجان الذي ضم نحو ثلاثة الاف شخص في باحة حرم الجامعة نظم على رغم معارضة ادارة الجامعة التي قالت انها لم تعلم سلفاً بتنظيمه. وعمد اشخاص يرتدون اقنعة واكفاناً الى تفجير مجسم لاولتوبيس اسرائيلي تذكيراً بالعمليات الانتحارية التي نفذتها الحركة في اسرائيل. وقال أحد قادة "حماس" في نابلس ماهر الخراز ان "اليهود يتحملون تبعة مقتل الشريف".

وتزامن ذلك مع اعلان مسؤول فلسطيني كبير ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت عماد عوض الله عضو "كتائب عز الدين القسام" الجناح المسلح لـ"حماس" المتهم بقتل الشريف. وأوضح مسؤول آخر رفض ذكر اسمه ان عماد عوض الله كان يجلس في مقهى في مدينة رام الله في الضفة الغربية عندما اعتقلته الشرطة السبت. وقال الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم الذي يشرف على التحقيق: "صباح اليوم قبضنا على عماد عوض الله الذي اتهمه زملاؤه في خلية (من حماس) بقتل الشريف".

وروى مسؤول امني آخر ان عوض الله اطلق النار على الشريف الساعة ٦,٣٠ صباحاً قبل ان يفيخ غسان العدسي عضو "كتائب عز الدين القسام" السيارة لتنفجر في الساعة التاسعة مساءً.

وكان العدسي واحداً من خمسة من افراد الخلية اعتقلتهم السلطة الفلسطينية الاسبوع الماضي.

وقال عبد الرحيم ان جهاز الامن استجوب عوض الله "ولدينا الان تأكيد مباشر جديد أن الشريف قتل بالرصاص قبل انفجار السيارة". وأضاف ان المتهمين سيحالون على القضاء. و أعلنت السلطة الفلسطينية انها باعتقال عوض الله تكون قد قبضت على "جميع" المشتبه في تورطهم في اغتيال الشريف.

وسبق لها ان قالت ان الشريف قتل في صراع على النفوذ داخل "حماس". ونفت الحركة ذلك واتهمت اسرائيل بقتله وهددت بشن هجمات انتقامية.

و صرح المسؤول البارز في "حماس" اسماعيل أبو شنب ان السلطة اعتقلت الجمعة شخصيات رئيسية في الحركة بينهما ابراهيم مقدامه ونزار ريان ورحبي الرنتيسي.

ولا يزال الناطق باسم "حماس" الدكتور عبد العزيز الرنتيسي معتقلاً منذ الخميس الماضي. وأبلغ نبيل ابو ردينة المستشار السياسي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى صحيفة "الاهرام" ان الرنتيسي متورط في عملية اغتيال الشريف.

وافرجت السلطة الفلسطينية امس عن الناطق باسم حركة "الجهاد الاسلامي" في غزة الشيخ عبدالله الشامي بعدما كانت اعتقلته الجمعة اثر القائه خطبة في احد المساجد اتهم فيها السلطة الفلسطينية بالوقوف وراء مقتل الشريف.

"حماس"

ورداً على حملة السلطة الفلسطينية صرح عضو المكتب السياسي لـ"حماس" محمد نزال في مؤتمر صحافي عقده في عمان امس أن الحركة لن تدعن أمام موجة الاعتقالات التي تنفذها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة. وقال ان السلطة الفلسطينية لن تتمكن من محو "حماس"، واتمهما بالتآمر مع اسرائيل لتحميل الحركة تبعة مقتل الشريف. وأضاف: "تشير المعلومات الى أن جهاز الامن العام الاسرائيلي (شين بيت) وراء هذا الاغتيال، لكن هناك تعاوناً من جانب الامن الوقائي (الفلسطيني)". وذكر بان "حماس تأسست قبل أكثر من عشر سنين وواجهت منذ ذلك اعتقالات مستمرة لاجزاء في زعامتها السياسية وزعامتها العسكرية ولم يغير هذا برنامج حماس أو استراتيجيتها". وادعى ان قوى الامن الفلسطينية

عرفات طلب من واشنطن اعلان أفكارها والاردن استبعد عقد قمة عربية مصفرة قريباً

بدء استيطان هذه المدينة وبالذكري الخمسين لانشاء دولة اسرائيل. وأخطت قوى أمن كثيرة بالمشاركين الذين تجمعوا تحت شمس حارقة امام الحرم الابريهي ومنعت المسلمين والمسيحيين من الوصول الى المكان. وقبل موعد الاحتفال بساعات اعتقلت الشرطة الاسرائيلية عشرات من دعاة السلام الاسرائيليين الذين حاولوا قطع طريق الخليل لمنع المستوطنين من بلوغ المدينة. وأفادت مصادر أمنية ان مواجهات حصلت بين الطرفين أدت الى اصابة أربعة من رجال الشرطة وثلاثة متظاهرين وتوقيف ٢٢ متظاهراً آخرين.

في غضون ذلك، استولى مستوطنون على أراضي تابعة لقرية بردلة الفلسطينية القريبة من نابلس وبدأوا اعمال جرف فيها. وقال رئيس لجنة المشاريع في القرية فتحي خضيرات ان المستوطنين يخططون لافتتاح ٢٤ وحدة سكنية ومركز سيالي ديني في هذه المنطقة التي تنتشر فيها مستوطنات يهودية عدة.

من جهة أخرى، أعلنت الشرطة الاسرائيلية انها قد تستدعي عضو القيادة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني للتحقيق معه بعد اعتقال احد مرافقيه وضبط مسدس في حوزته. وقال مسؤول مركز الشرطة الاسرائيلية في الهي القديم من القدس رعان تال ان مرافق الحسيني أمجد رؤوف اعترف بأنه تسلم المسدس من الحسيني في منزله.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

نفي إباحة الإجهاض لضحايا "الإرهابيين" القوات الجزائرية "أبادت" مجموعة أصولية

المجلس أفتى بجواز إنهاء الحمل الناجم عن جرائم الاغتصاب التي ارتكبتها "الارهابيون" باستثناء الحالات التي تشكل خطورة على صحة الامهات. وأشارت إلى أن المجلس تحاشى استخدام لفظة "إجهاض" خشية "توسيع الفتوى الى حالات اخرى غير تلك المتعلقة بالنساء اللواتي تفتصمن الجماعات المسلحة". وأضافت ان عدد حالات الاغتصاب المعروفة بلغ ١٦٠٠ حالة وان أسرا كثيرة تتكتم على ما تعرضت له الفتيات والنساء على أيدي المسلحين الذين يهاجمون القرى والبلدات خوفاً من الفضيحة.

إضراب

وبثت الاذاعة الجزائرية ان نحو عشرة الاف موظف في مصلحة الجمارك بدأوا الاحد اضراباً لثلاثة ايام تلبية لدعوة نقاباتهم المطالبة بزيادة الرواتب واعادة تقويم نظام التعويض.

ونقلت عن مسؤول نقابي ان "نسبة التزام الاضراب بلغت مئة في المئة" موضحاً ان الخدمات اقتصرت على الحد الأدنى لتوفير مراقبة "المنتجات القابلة للتلف" أو "الخطرة". وأوضح "لا تريبون" أن الاضراب أوقف صادرات النفط والغاز بعدما أصيب بالشلل أهم مركزين لتصدير النفط والغاز في سكيكدة وارزو. وأضافت ان الخسائر الناجمة عن ذلك قدرت بـ ٢٠ مليون دولار في اليوم الأول للإضراب.

ويطالب العاملون في مصلحة الجمارك بتطبيق اتفاق عقد مع وزارة المال في حزيران ١٩٩٦ وظل حبراً على ورق. وأشار بعض الصحف الى ان تطبيقه سيكلف ٣٤٠ مليون دينار (٥,٦ ملايين دولار) سنوياً.

(و ص ف، رويترز)

نشرت أمس صحيفة "لا تريبون" الجزائرية ان ٢٠ أصولياً مسلحاً وأربعة جنود قتلوا في نهاية الأسبوع في معركة في ولاية تيارت الواقعة على مسافة نحو ٢٠٠ كيلومتر جنوب غرب العاصمة. ونقلت عن شهود عيان أن المجموعة المسلحة التي كانت تتحصن في مزرعة "أبيدت".

وقالت صحيفة "ليبرتيه" ان القوات الجزائرية تحاصر عدداً غير محدد من المسلحين في منطقة جبل سيدي العربي في ولاية تلمسان الغربية على مسافة ٤٤٠ كيلومتراً من العاصمة وتستعد لمهاجمة مواقعهم.

وكانت القوات الحكومية قتلت أكثر من ٢٠٠ مسلح في عمليات عسكرية في تلمسان وولايات سيدي بلعباس ومعسكر وغيليزان في شباط وأذار، تلت مذابح راح ضحيتها مئات المدنيين. وبعدها كانت الحكومة اتهمت الاسلاميين بسفك الدماء كشفت "ليبرتيه" أن السلطات اعتقلت مسؤولين محليين وأفراداً من ميليشيا موالية للحكومة في غليزان يشتهه في تدبيرهم عمليات قتل "عدد من الاشخاص" ظنوا انهم من الأصوليين.

وفي منطقة عين دلفة في جنوب غرب البلاد قتل ثلاثة مسلحين مواليين للحكومة واسلامي مسلح في اشتباكات حصلت عندما حاولت مجموعة مسلحة دخول بلدة هليل لارتكاب مجزرة.

الإجهاض

على صعيد آخر، نفى المجلس الاسلامي الاعلى، وهو أعلى هيئة دينية في الجزائر، اصداره فتوى تبيح الإجهاض للنساء اللواتي اغتصبهن "إرهابيون".

وكانت صحيفة "الخبر" نشرت الاحد ان

توجه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى الادارة الاميركية مباشرة طالباً منها ان تعلن رسمياً مبادرتها بتحريك المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين بعدما تباينت وجهات النظر العربية في شأن عقد قمة عربية مصفرة لمناقشة موضوع السلام.

وكان مقرراً ان يبدأ الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الاحد من الجزائر جولة عربية للبحث في مسألة القمة، لكن زيارته للجزائر تأجلت "لاسباب صحية". وقال مسؤول في الجامعة ان عبد المجيد المصاب "بالتهاب في الاذن يمنعه من ركوب الطائرة" أجرى فحوصاً طبية في أحد مستشفيات القاهرة، وأضاف انه بعث برسالة الى الرئيس الجزائري اليمين زروال يعتذر فيها عن عدم تمكنه من القيام بالزيارة في موعدها ويبيد استعداده لتلبية دعوة الحكومة الجزائرية في أقرب وقت ممكن. وكان الامين العام المساعد للشؤون العربية احمد بن حلى صرح في وقت سابق ان جولة عبد المجيد "ستناقش بدائل عدة أولها الدعوة الى عقد قمة عربية مصفرة تضم الاطراف المعنيين بعملية السلام، وثانيهما التشاور في اماكن عقد عربية موسعة، وثالثها النظر في اماكن عقد جلسة خاصة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب".

وأفادت مصادر في الجامعة ان الجولة كانت ستشمل، الى الجزائر، دمشق والرياض والرباط وربما عواصم عربية أخرى نظراً "الى تطور الاتصالات الجارية".

لكن نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الاعلام عبدالله النسور استبعد عقد قمة عربية مصفرة في وقت قريب. وقال: "لم توجه دعوات الى هذه القمة خصوصاً انه اتضح في الاسابيع الاخيرة ان لا اقتناع بالفائدة التي يمكن ان تنتج من القمة، ولا اعتقد ان هناك تحركاً في هذا الاتجاه". وفي انتظار ما تستفر عنه الاتصالات في شأن عقد القمة، تحركت القيادة الفلسطينية على خط واشنطن. فقد أجرى عرفات اتصالاً هاتفياً بالنسك الاميريكي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس، وأوضح مصادر فلسطينية انه طلب منه "ان يبلغ الى الرئيس بيل كلينتون الضرورة القصوى لتقديم الافكار الاميركية علناً وبسرعة من أجل اخراج عملية السلام من الأزق الخطير الذي تعيشه"، وان "روس أكد لعرفات ان واشنطن ستتابع جهودها لدفع عملية السلام قدماً".

وقال الزعيم الفلسطيني في الجلسة الاسبوعية للقيادة الفلسطينية "ان السلطة الفلسطينية تنتظر اعلان المبادرة الاميركية بشكل رسمي". وحذر من "ان المناورات الاسرائيلية تحاول تأخيرها وتعمل بكل الوسائل لتبديد الفرصة الراهنة على كل المستويات لارحاز تقدم جدي في مسيرة السلام".

ونبذت القيادة الفلسطينية في بيان لها الى "خطورة المناورات الاسرائيلية تعطيل التحرك الدولي وخصوصاً الاميريكي والاوروبي".

الى ذلك، وجه كبير المفاوضات الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات رسائل الى أعضاء في مجلس الشيوخ الاميريكي سبق لهم ان طالبوا الرئيس كلينتون بعدم الضغط على اسرائيل لحملها على الانسحاب من الضفة الغربية، مما جاء فيما: "ان مصادر المعلومات التي تضمنتها رسالتكم في شأن عدم التزام السلطة الفلسطينية باتفاق أوسلو هي مصادر مشوهة للحقائق ولا تمت الى الحقيقة والواقع بصلة". ودعا مجلس الشيوخ "الى الوقوف الى جانب أولئك الذين يقفون الى جانب السلام لان الوقوف مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتياهو أيضاً كانت الذرائع والاسباب هو وقوف في المعسكر المعادي للسلام".

وكان (٨١) من أعضاء مجلس الشيوخ بعثوا برسالة الى كلينتون دعوه فيها الى عدم الضغط على اسرائيل لحملها على متابعة انسحابها وقالوا "ان كثيراً من الفلسطينيين مستمرون في استخدام التريب والعنف أداة سياسية ضد اسرائيل".

نتيهاؤه

في المقابل، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الجناح اليميني في حكومته لن يستطيع تنيه عن احلال السلام مع الفلسطينيين اذا التزمت السلطة الفلسطينية مكافحة الارهاب. وصرح لمجلة "نيوزويك" انه يتطلع الى الشروع في المفاوضات في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية واحلال السلام مع الفلسطينيين في أسرع وقت ممكن، وإذا قبل ياسر عرفات بهذا الاقتراح "فيمكننا احرار منعطف تاريخي (...). وأمل في ان يتحقق ذلك خلال ولاية هذه الحكومة". وأكد انه يتوقع ان تكون للفلسطينيين اراضيهم في ختام هذه المفاوضات والقدرة على ادارة شؤونهم داخل الاراضي الخاضعة لسيطرتهم "من دون الحصول على الصلاحيات التي من شأنها ان تهدد أمننا".

وسئل عن الجناح اليميني في حكومته المعارض لتنفيذ المرحلة المقبلة من اعادة الانتشار، فأجاب: "اذا التزمت السلطة الفلسطينية تعهداتها سنحترم التزامنا في هذا الخصوص. ولذا تأكدت من انهم يعتقدون المخربين ويجمعون الاسلحة غير المرخصة ويسلمون المخربين القتلة، فان أي ائتلاف لمن يمتنع من الوفاء بالتزاماتنا في موضوع اعادة الانتشار". وأضاف: "على السلطة الاختيار بين السلام معنا او السلام مع المخربين". وقرر معارضته اقامة دولة فلسطينية.

ذكرى الاستيطان

واحتشد الاحد أكثر من ٣٠ الف يميني اسرائيلي في الخليل للاحتفال بمرور ٣٠ سنة على

خلافتات الرؤساء طويت بـ"ضمان الأسد"، والهرابي والحريري يجتمعان اليوم لبنان وسوريا يحملان اميركا مسؤولية السلام: تأييد العرض الاسرائيلي خروج على الشرعية الدولية

الرئيس حافظ الاسد على ما عمله ويعمله لتدعيم الجبهة الداخلية والوحدة الداخلية في لبنان لمواجهة الممات الوطنية المقيلة" وقال البيان ان "البحث تركز على الوضع في المنطقة ومستقبل عملية اللام" وقد كانت "وجمات النظر متفقة بين الجانبين حول جميع المواضيع التي جرى بحثها".

وقالت مصادر سورية لـ"النهار" ان البحث "طاول الاتصالات التي اجراها اخيراً الجانبان على الصعيد العربي والدولي" وخصوصاً في "ضوء ما بدأ موافقة من الامم المتحدة والولايات المتحدة على المقترح الاسرائيلي" وأكدت مصادر رسمية ان "لا احد يحق له" تأييد الموقف الاسرائيلي الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان خصوصاً وان "الشروط التي تضمنتها الوثيقة الرسمية" التي تقدمت بها الدولة العبرية الى الامم المتحدة "تمثل تغييراً لطبيعة القرار ٤٢٥ الصادر عن المنظمة الدولية وتالياً فان "الاخذ بيد اسرائيل يعني خروجاً عن الشرعية الدولية" وهو "ما لا تستطيع" الولايات المتحدة راعية عملية السلام او الامم المتحدة "تسجيله سابقة دولية". واعتبر المصدر ان "الوثيقة مفيدة" لجهة "فضح النيات" الاسرائيلية في شأن الجنوب اللبناني، مكرراً ايمان بلاده "بعدم وجود نية اسرائيل حقيقية تقود الى انسحاب من جنوب لبنان" بل ما قدم "مناورة" تهدف الى "التعقيد" عما آلت اليه عملية السلام يتم خلالها "استفراد لبنان وامرار المزيد من المستوطنات وانتماكات عملية السلام".

ونفت المصادر وجود خلاف فرنسي - سوري في شأن الاقتراح الاسرائيلي مؤكداً "اطمئنان دمشق الى موقف باريس" في هذا الصدد ومشيرة الى تصريحات نائب الرئيس عبد الحليم خدام عقب لقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس والتي "ما كان ليغير عنما بهذه اللمحة" في حال وجود ادنى خلاف حول الاقتراح الاسرائيلي.

طلاس

القمة تزامنت مع زيارة وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس امس للشمال. وقد اتهم الولايات المتحدة بالعمل على "دق اسفين" بين بيروت ودمشق بتشجيعهما المسؤولين اللبنانيين على التفاوض مع اسرائيل من دون اخذ مصالح سوريا في الحسبان.

ولفت الى ان الرئيس الاسد، اكد في الرسالة التي بعث بها اخيراً الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك وحملها خدام والشرع، ان العرض الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥ "مناورة بحتة". و اضاف الاسد في رسالته بحسب طلاس: "(...) وانت تعلم يا سيادة الرئيس شيراك انهم لا يريدون خيراً للبنان ويريدون تكبيله من جديد ويريدون تحطيم المقاومة الوطنية واحتياج لبنان عندما يريدون ذلك". طلاس اشاد بقائد الجيش العماد اميل لحود معرباً عن اعترازه "بالتسنيق والتعاون الكامل" بين الجيشين اللبناني والسوري

الحريري قريباً ويشمل مصر والدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن يهدف الى توضيح الموقف اللبناني من العرض الاسرائيلي كما يهدف الى تلافي ما يبيت للجنوب في حال فشلت اسرائيل في تسويق شروطها. وفي اي حال، ذهب الرئيسان الياس الهرابي ونييه بري معا في الحادية عشرة الاثنتا قبل الظهر على متن طائرة سورية خاصة، فيما انتقل الحريري برا فاجتمع اولاً مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في بانياس قبل ان ينتقلا معا الى المقر الرئاسي في اللاذقية للمشاركة في اعمال القمة ظهراً وشارك فيها عن الجانب السوري ايضاً وزير الخارجية فاروق الشرع. وفي العاشرة والرابع ليل عاد الرؤساء الثلاثة معاً الى بيروت على متن الطائرة السورية عينها.

بيان القمة

حول اعمال القمة، افادت مراسلة "النهار" في دمشق ثناء الامام ان القمة الموسعة استقيمتها اجهزة الاعلام اللبنانية بتسميتها قمة المصالحة الهادفة الى تقليص الخلاف الناشئ بين الرؤساء الثلاثة في صدد مشروع الزواج المدني فيما اوضحت مصادر سورية ان "الجبهة اللبنانية السياسية يجب ان تكون متينة موحدة دائماً ولاسيما في هذا الظرف الاستثنائي الذي يستوجب مزيداً من التناغم الداخلي لمواجهة الطروحات الاسرائيلية القاضية بتنفيذ القرار ٤٢٥ مشروطاً".

وفي البيان الصادر عن قصر الرئاسة السوري قال الناطق جبران كوريه "ان الجانب اللبناني رفض اعطاء ضمانات او ترتيبات امنية لأن الامن لا يمكن ضمانه الا في اطار سلام عادل وشامل" ونقل كوريه ايضاً عن هذا الجانب "تأكيداً ان الشروط الاسرائيلية تفرغ القرار ٤٢٥ من محتواه وترمي الى تخريب عملية السلام وان الشعب اللبناني بفئاته كافة رفض هذه الشروط جملة وتفصيلاً".

وقال ان "الجانبين توفقاً عند المناورة الاسرائيلية المبنية على ادعاء الرغبة في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ وخطورة الشروط التي اعلنها مجلس الوزراء الاسرائيلي على لبنان ومجمل عملية السلام في المنطقة" وبحسب البيان الرئاسي فقد "طالب الجانبان الولايات المتحدة بتحمل مسؤولياتها كراع في عملية السلام على اساس المرجعية التي قامت عليها العملية". كما "أكد استعدادهما لمعاودة المحادثات على المسارين السوري واللبناني من حيث توفقت" وفي اشارة الى الخلاف بين الرؤساء الثلاثة على موضوع الزواج المدني، وهي الاولى من نوعها في بيان رئاسي سوري منذ سنوات، قال كوريه انه "جرى الاتفاق الشامل على كل ما من شأنه تعزيز مسيرة السلم الاهلي ودعم صمود الشعب اللبناني" وذلك "بعدما توفقت بالتفصيل اسباب ما تعرضت له الساحة اللبنانية في المرحلة الاخيرة". وفي هذا الصدد "وجه الجانب اللبناني شكره الى السيد

ارتياحه الى الاجواء التي سادت القمة. ووصف مصدر سياسي مطلع في بيروت قمة اللاذقية بانها كانت "قمة المصارحة ووضع النقاط على الحروف".

واتت القمة الموسعة امس في سياق مكثف من القمم الثنائية واللقاءات التي اجراها الاسد مع بري والحريري في غضون شهر. وفي اعتقاد المراقبين ان الشأن الداخلي اللبناني لم يوجب الشأن المتصل بالعرض الاسرائيلي المشروط لتنفيذ القرار ٤٢٥ والضغوط الهائلة التي يتعرض لها لبنان وسوريا على هذا الصعيد. وفي هذا السياق اصبح الوليات المتحدة الاميركية والامين العام للأمم المتحدة كوفي انان من ضمن الداعين باستمرار الى مناقشة هذا العرض. والسؤال الذي طرح امس بالاحكام: الى اين سينتهي الرفض اللبناني وتالياً السوري المتكرر لدعوات المناقشة هذه؟ وابدى هؤلاء المراقبون خشية من ان يكون في جعبة اسرائيل في نهاية المطاف اقتراح وزير البنى التحتية آرييل شارون بالانسحاب من الجنوب من دون تسنيق مع لبنان مما يعني ترك المسرح لاحتلالات الفوضى على غرار حرب الجبل الشميرية. لذلك فان التحرك الذي سيبدأه

اسرار الآلهة

يقول بعض زوار دمشق ان التمديد مرة ثانية للرئيس الهرابي يصبح وارداً اذا وقعت احداث وتطورات غير مرتقبة.

من المسؤول؟

ابلغت وزارة المهجرين وزارة الداخلية ان القرى التي لم تتم فيها المصالحة والتي ستستثنى من اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، عددها سبع فقط.

لماذا؟

تقرر ابعاد ٩٠ مصريا موقوفا في سجن روميه دخلوا البلاد خلسة للحد ما امكن من الزج بالمساجين في غرفة واحدة.

الهرراوي وبرّي نسفاً عشية القمة موقفاً موحداً ورئيس الجمهورية دعا الى تجنب "القضايا التافهة"

تخطى اللقاء الذي عقد قرابة الساعة والنصف مساء الاحد في قصر بعبدنا بين رئيس الجمهورية الياس الهرراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري طابع المعايادة بالفصح الى التحضير لموقف مشترك من مجمل المواضيع التي طرحت في القمة اللبنانية - السورية الموسعة امس في الازنية.

وكان من المقرر ان يعقد اللقاء في منزل الهرراوي في زحلة حيث تلقى رئيس الجمهورية ظهراً اتصالاً من بري ابغ اليه فيه رغبته في التوجه الى زحلة لمعايادته. لكن الهرراوي أقر الا يتكبد رئيس المجلس عناء الطريق وتواعدا على اللقاء في قصر بعبدنا مساء بعد عودة الهرراوي من خمسة ايام امضاهما في عاصمة البقاع وحفلت بمواقف واستقبالات وتحركات اوحث بعمق الخلاف بينه وبين رئيس الوزراء رفيق الحريري.

وتردد ان لقاء بعبدنا تناول تنسيق الموقف من اي مخرج او صيغة قد تطرح في القمة الموسعة لموضوع الزواج المدني ومواضيع اخرى مثل سلسلة الرتب والرواتب التي سيعاد طرحها في جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية غدا. وثمة معلومات لم تتأكد، تحدثت عن بداية حديث في شأن الاستحقاق الرئاسي واحتمالاته الاولى، في ضوء لقاء ما حصل قبل ايام بين بري وقائد الجيش العماد اميل لحود في "نادي اليخوت" في الكسليك واعطي دلالات سياسية.

"قضايا تافهة"

في اي حال فان الهرراوي استبق القمة في اليوم الاخير من اجازته في زحلة بدعوته اللبنانيين الى "عدم التلمي بقضايا تافهة" مشدداً على "التضامن لانقاذ السفينة اللبنانية".

وقال في حديث الى اذاعة "صوت لبنان" في مناسبة عيد قيامة المسيح "اود اولا قيامة لبنان تحريراً وان نتحرر من الاحتلال الاسرائيلي المغتصب لارضنا والبقية تأتي تدريجاً". وتمنى "اولاً وحدة القلوب والمواقف وعدم التلمي بقضايا تافهة، وعدم الاخذ براء كثيرة تدخل علينا من هنا وهناك من دون ان يعلم من يطلعها ان وراءها افكارا صهيونية". ولفت الى "ما يجري حالياً في العالم العربي وفي كثير من المناطق حيث تزهق ارواح الناس ويتعطل امن بلدان عزيزة على قلوبنا". ورأى "ان هناك حركات صهيونية اسرائيلية (وراء ذلك) تقول ان ليس في مقدور الدول العربية ان تقوم بأمن ذاتي وهذا ما يصيب لبنان في كثير من المواقف".

واضاف: "رأيت اخيراً الكثير من المواقف التي احببطني جزئياً لان ما يجري هنا جرى في ما مضى عند غيرنا، واعلم كيف قمعت هذه التظاهرات. هذه عدوى اتمنى الا تصل الى لبنان ما دننا متضامين بعضنا مع بعض،

وما دام هناك رجال امن اعينهم مفتوحة على كل ما يجري في لبنان لئلا نفرق في سفينة تأخذنا الى الاعماق من دون ان ندري من هو وراء ذلك".

وقال: "انا ابنه واقول بصراحة وبصوت عال: يجب ان نكون حذرين كل الحذر في هذه الفترة لكثرة ما يعرض علينا من بالونات حرارية لن تصل بنا الى الشاطئ الأمين. التضامن وحده ينقذ هذه السفينة اللبنانية. والامن في منطقة الشرق الاوسط ليس امناً مجتزأ، لان الامن المجتزأ الذي رأيناه في بعض دول الطوق شاهد امامنا. لنرى كل يوم ما يجري عندهم، لكنهم قالوا انهم اكتفوا بسلام. ولكن لا ارى اي سلام هذا. لذلك يجب ان يكون لنا درس شاف

واف مما رأيناه عند الغير لئلا يصيبنا ما اصابهم. كنت اتمنى الا تكون هذه الكلمة في احد الفصح عند طوائفنا الغربية وأحد الشعانيين عند الارثوذكس. كنت اتمنى ان تكون كلمة فرح، ولكن وبكل اسف، يجب الا تعميما بعض الافراح عن الحقبة الواقعية التي نعيشها سألنا عننا مفتوحة وقلبي مفتوح للجميع لأتمكن من متابعة مسيرة الخير التي بدأتها وكى لا انهب مع هذه الامواج التي تلطم كل شواطئنا وكل أرضنا اللبنانية لغايات فريدة وخاصة، قد يقصد منها البعض زعامات، ولكن انا لا اقصد اي زعامة. واتمنى للبنانيين ان يكونوا بهذا العيد بخير وكل عام وهم بخير، وانا من افراد هذا الشعب واتمنى لكل اهلي في منطقة البقاع، وخصوصاً زحلة، ولكل اللبنانيين بأبوة ان يكونوا صفا واحدا في هذه الظروف والا يتلهوا بكثير من الامور التي لا تنفع لبنان ونحن نريد لبنان قبل اي شيء".

واذ كرر الموقف الراضى اي تعديل في القرار ٤٢٥، وصف التنسيقي اللبناني - السوري بانته "في ابعى حالاته". وقال: "ماجرى في القمة الاخيرة بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد "ملكي وملكة واسمحوا لي بالا افصح عما قلته، وغدا (امس) الاجتماع سيكون اكبر وواسع ويمكن ان تعرفوا شيئاً لان كل سر جاوز الاثنين شاع".

استقبالات

وكان الهرراوي بعد مشاركته صباح الاحد في قداس القيامة في كنيسة مار الياس في حوش الامراء حيث ترأس القداس المطران جورج اسكندر تقبل تهنئات المصلين في "قاعة الياس الهرراوي" الملاصقة للكنيسة، ثم عاد الى منزله الذي غص بالشخصيات والمهنيين.

وقال وزير الداخلية ميشال المر بعد معايدته الهرراوي عن القمة الموسعة: "ان شاء الله تتم المصالحة وتحل كل الامور السياسية لما فيه مصلحة الوطن وخصوصاً بالنسبة الى الجنوب وتطبيق القرار ٤٢٥. واطن انه لدى جميع الرؤساء الوعي

والمسؤولية التي تجعلنا تأمل في ان يعودوا غدا (امس) على احسن ما يرام وتعود مسيرته الحكم من دون حصول اي انشقاقات".

واكد رداً على سؤال ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستتم "مئتين في المئة" موضحاً انه سيوجه قبل ظهر الخميس الدعوة رسمياً الى الانتخابات التي ستبدأ في ٢٤ ايار.

ثم استقبل الهرراوي على التوالي الوزراء محسن دلول، نديم سالم، جان عبيد، والنواب نقولا غصن، جورج قصارجي، اسماعيل سكرية، غسان الاشقر، انطوان حتي، سليمان كنعان، انور الخليل، ميشال فرعون.

وزاره وفد سوري ضم قائده القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي، رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في هذه القوات اللواء الركن غازي كنعان واللواء عزت زيدان واللواء عادل زهر الدين. وتلقى اتصالاً من بارييس من المعتمد البطريركي للروم الارثوذكس في اوربا الغربية الاسقف غفرائيل الصليبي.

ثم استقبل مطران زحلة للروم الارثوذكس اسبيريدون خوري ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت، ومحافظ بيروت نقولا سابا والامين العام لرئاسة مجلس

الوزراء هشام الشعار، ورئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله، والمدير العام للأمن العام ريمون روفائيل، والمدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب والمدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية السيدة نعمت كنعان، والسيدان دياب يونس ووديع الكازن.

والتقى وفداً من "اتحاد شباب النهضة" ضم ٣٠٠ طالب جامعي.

وبعد الظهر تلقى الهرراوي اتصالات من النواب احمد كرامي وبهية الحريري، جان غانم ومحمد يوسف بيضون وطلال المرعي وشاكر ابو سليمان. وزاره غسان تويني ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ومطران بيروت للروم الكاثوليك حبيب باشا والوزير السابق جوزف الهاشم.

وكان رئيس الجمهورية استقبل السبت الوزراء ميشال اده وشوقي فاخوري ونقولا فتوش والنائبين مروان فارس والياس الخازن والمطرانين جورج اسكندر ومنجد بولس الهاشم ورئيس مجلس ادارة مرفأ طرابلس انطوان حبيب وفوداً من الصليب الاحمر برئاسة العميد جورج حروق وفوداً من ضباط قوى الامن الداخلي برئاسة قائد المنطقة العقيد الركن سمير صبح، الى وفود عسكرية وقضائية ودينية واجتماعية وفود شعبية وبقافية.

هاتفَ الهرراوي وزار صفير

الحريري: السنة المقبلة ستكون افضل

انتظار الحريري مندوبو وسائل الاعلام ودار معه الحوار الآتي:

الجو دولة الرئيس، اصبح معروفاً لدى الجميع، فهل بحثت في هذا الجو مع البطريركي صفير؟

- الحقيقة جئت الى الصرح البطريركي لأهني غبطة البطريرك وجميع المسيحيين اللبنانيين بالاعباد، وان شاء الله يعيده على جميع اللبنانيين وعلى اخواننا المسيحيين بالخير والسلام ويكون العام المقبل عام تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي وان يكون وضعنا عموماً افضل مما هو الآن، وانا متأكد ومتفائل بان الأوضاع ستكون ان شاء الله السنة المقبلة افضل بكثير.

وماذا عن العلاقة بينك وبين البطريرك؟

- علاقتي شخصياً بغبطة البطريرك قديمة والى ما قبل الحكومة ومستمرة ولم تنقطع حتى في الاوقات الصعبة جداً، اثنه الحرب عندما لم يكن احد يطلع الى بكركي، كنا نطلع الى بكركي.

دولة الرئيس، هل لك تعليق على كلام رئيس الجمهورية؟

...

اتصل رئيس الوزراء رفيق الحريري الاحد هاتفياً برئيس الجمهورية الياس الهرراوي في زحلة وهناك بعيد الفصح، ثم زار بكركي مهمناً البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وابدى تفاؤله بـ "ان الأوضاع السنة المقبلة ستكون افضل".

وصل الحريري الى الصرح البطريركي الحادية عشرة الا سبع دقائق يرافقه وزير الاعلام باسم السبع، ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، ووزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج وسبقه مستشاره السياسي داود الصايغ. وكان في استقباله في الباحة الخارجية للصرح أمين سر البطريرك الخوري ميشال عويط اذ كان البطريرك والمطارنة في قداس القيامة.

ولدى خروج صفير من الكنيسة تقدم الحريري والوزراء نحوه مهنيين وصعد الجميع الى الصالون الرئيسي حيث تقبل البطريرك والوزراء والنواب التهانى.

واحتل الحريري وصفير في مكتب الاخير مدة ٢٠ دقيقة، وخرج بعدها رئيس الوزراء متعنياً للبنانيين وخصوصاً المسيحيين "الخير والبركة والسلام". وان "تكون اوضاعنا افضل مما هي اليوم".

وفي الباحة الداخلية للصرح كان في

لبنان سيُعد رداً مكتوباً على اولبرايت بوزير يلتقي اليوم فيدرين و"أفكار فرنسية" حول اقتراح مورديخي

في ملاحظات تطرحها حول اقتراح مورديخي اقناع لبنان بجوداه لكن هذه الملاحظات تواجه برفض من المسؤولين اللبنانيين. وكان بوزير اوضح انه تلقى رسالة من اولبرايت تعرض فيها نتائج محادثاتهما في الشأن اللبناني مع وزير الدفاع الاسرائيلي لدى زيارته الاخيرة لواشنطن. وقال في مقابلة مع تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" ان اولبرايت "اعتبرت ان مورديخي جدي في رغبته في الانسحاب من جنوب لبنان. وهي ترى الاقتراح يستحق بحثا جديا وانه لا يتناقض مع عملية السلام".

واضاف انه اطلع الرئيس الياس المرادي على مضمون الرسالة وسيعرض الموقف الاميركي في اجتماع مجلس الوزراء "تمهيدا" لاعداد رد خطي الى اولبرايت مذكراً بموقف لبنان الراض التفاوض مع اسرائيل في شأن اقتراحها حول الانسحاب المشروط لقواتها من الجنوب تنفيذاً للقرار ٤٢٥. وقال: "ان مجرد قبول لبنان الجلوس الى طاولة التفاوض مع اسرائيل هو اعتراف بعدم وجود طابع تنفيذي للقرار ٤٢٥ وبحاجته الى تفاوض مما يلقي فعلا الصفة المميزة لهذا القرار وهو صفة اللازمية".

السعودية تدعم لبنان وسوريا في القرار ٤٢٥

اعلنت السعودية دعماً "موقف لبنان وسوريا المؤكدين ضرورة ان تنسحب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة من دون اي قيد او شرط". ودعت الى معاهدة المفاوضات بين سوريا واسرائيل من النقطة التي توقفت عندها. وقالت الحكومة السعودية في بيان اوردته وكالة الانباء السعودية "واس" انها "تتابع باهتمام بالغ ما تناقلته الانباء اخيراً في شأن قرار الحكومة الاسرائيلية سحب قواتها من المناطق المحتلة في جنوب لبنان وبقاعه الغربي. وتؤكد تأييدها ومؤازرتها الثابتة والمستمرة لموقف لبنان وسوريا المتلازمين في هذا الشأن والمؤكدين ضرورة ان يتم الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة من دون اي قيود او شروط".

واضاف البيان "ان السعودية يحدها الامل في ان يصاحب هذا التوجه نحو تنفيذ القرار ٤٢٥ ارادة جادة واكيدة لاجراء المفاوضات السورية - الاسرائيلية من النقطة التي انتهت اليها" محذراً من "خطورة الوضع في المنطقة والذي بات يهدد بالانفجار نتيجة بلوغ عملية السلام حافة الانهيار".

هاتف الهراوي وزار صفير (تمة)

هل ستحمل الى سوريا هاجس البطريرك التي اصبحت معروفة ويطرحها كل يوم؟
- اعتقد ان لا أسرار حول هذا الموضوع، وهو بات معروفا لدى الجميع، والمشاكل التي يعانها البلد الان، وكل اللبنانيين يتطلعون الى تحرير الجنوب من الاحتلال، وهذا اولوية فوق كل الامور.

تدعو دائماً الى التهدئة، انما لا نرى ان هذه التهدئة في كل البلد بل هناك أجواء تشنج، فكيف تنظر الى الايام المقبلة؟

- اعتقد ان الاديان، تختلف في بعض الامور، لكن في امور جوهرية متوافقة عليها، من الامور الجوهرية الاساسية موضوع التسامح، فالتسامح سمة مشتركة لكل الاديان، وبالتالي اعتقد انه يجب في هذا اليوم الذي فيه فرح عند اخواننا المسيحيين، وعندما يفرح الاخ يفرح اخوه ايضا. كلنا فرحون وكلنا في عيد، والله يعيده عليكم وعلى الجميع بالسلام.

تفقد القوات السورية في الشمال واشاد بلحود تلاسه: الاميركيون حاولوا دق اسفين بيننا وبين لبنان

الخارجية السورية) فاروق الشرع رسالة من الرئيس الاسد الى صديقه الرئيس شيراك اكد له فيما "ان الاقتراحات الاسرائيلية محض مناورة، وانت تعلم يا سيادة الرئيس شيراك انهم لا يريدون خيراً للبنان ويريدون تكبيله من جديد وتحطيم المقاومة الوطنية واجتياح لبنان". وعن سبب زيارته لبنان قال: "نحن نزرور من وقت الى آخر قواتنا في لبنان ونلتقي القادة العسكريين في لبنان وسوريا. لقد امضيت ثلاثين سنة نائباً للقائد العام واعيش في جو سوريا ولبنان. ولكن منذ تسلم العماد اميل لحود قيادة الجيش اللبناني قبل ٩ اعوام نشعر بارتياح الى خاصرتنا اليمنى، ولن نطعن اطلاقاً فيها ما دام العماد لحود والجيش اللبناني يحميان هذه الخاصرة. ونحن نعتز بالتعاون والتنسيق القائم بين الجيش السوري والجيش اللبناني. والنقطة المضيئة التي تسجل للعماد لحود انه استطاع ان يبني مؤسسة وطنية بعيدة عن الطائفية، وهذا للحقيقة نصر كامل، لان هذا الرجل الوطني استطاع ان يبني جيشاً وطنياً وكل اللبنانيين اليوم يحترمون جيشهم وقواتهم المسلحة، واغتنمنا فرصة لتوجيه تحية الى قيادة الجيش اللبناني المتمثلة بالعماد لحود، رفيق السلاح ورفيق التدريب الطويلة".

سكاف: لا لتحالفات فوقية

زحلة - "النهار":

اعلن النائب الياس سكاف اول من امس رفضه "التحالفات الفوقية التي تجري خلافاً للارادة الشعبية"، ودعا الى اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية "في اجواء التنافس الديموقراطي الذي يؤمن وصول المرشح الافضل والبرنامج الانسب للمصلحة العامة". وقال "اننا لا نرفض الائتلاف، ولكن زمن التحالفات الطرفية التي تهدف الى الرضولية وكسب الاصوات من طريق الانتخابات من تحت الطاولة، ومن حق المواطنين ان يكونوا على بيئة تامة من القضايا ولاسيما منها المحلية".

واستقبل سكاف في منزله في زحلة الاحد وفوداً شعبية وشخصيات رسمية هنأتة بالفصح ابرهزم السيد جورج الهراوي ابن الرئيس الياس الهراوي.

عكار - "النهار":

تفقد امس نائب رئيس الوزراء السوري وزير الدفاع العماد اول مصطفى طلاس القوات السورية العاملة في منطقة الشمال، ولبى دعوة السيدة صونيا فرنجيه الراسي والنائب السابق كريم الراسي الى مأدبة غداء في دارتهما في بلدة الشيخ طابا.

شارك في المأدبة الرئيس عمر كرامي والوزراء سليمان فرنجيه، جان عبيد، شوقي فاخوري، عمر مسقاوي وفوزي حبيش، والنواب قبلان عيسى الخوري، جبران طوق، سايد عقل، اسطفان الدويهي، مورييس فاضل، نقولا غصن، صالح الخير، عبد الرحمن عبد الرحمن، احمد حبوس، وجيه البعيريني، طلال المرعي، مصباح الاحدب، فريد مكاري، رياض الصراف وجهاد الصمد، وشخصيات ووفد من الضباط السوريين.

وادلى طلاس اثر الغداء بتصريح تناول فيه الاوضاع الاقليمية والمحلية وشكر الرئيس جاك شيراك وفرنسا على الدور الذي ادياه لوقف الحملة الاميركية على العراق، ونوه بقائد الجيش العماد اميل لحود. ومما قال: "ان الامة العربية تجاوزت ازمة كبيرة او قطعاً كبيراً، كما يقال في لبنان، لانه كان المراد لهذه الامة ان تتلقى ضربة جديدة، ولكن غير مباشرة، عبر ضرب البنى التحتية للشعب العراقي".

واضاف "بعدما احبطت العملية هذه ارادوا الالتفاف علينا بطريقة اخرى. كلكم تعلمون بزيارة السيدة بلاتكه السيئة الصيت للبنان ولن اتكلم هنا عن "ديبلوماسية السيقان"، فباسم السبع وزير الاعلام اللبناني سيقني الى ذلك وهو صاحب الفكرة، اقول انهم حاولوا دق اسفين بين سوريا ولبنان، لكن وعي القادة في لبنان ووعي الرئيس الاسد حالا دون ذلك وعقدت قمة في دمشق وبحث في الامور وتم الاتفاق على ان اقتراحات اسرائيل محض مناورة تريد بها ان تعود بلبنان الى اتفاق ١٧ ايار السيئ الصيت (...).

واليوم تعقد في اللاذقية قمة لدرس هذه الناحية كي تكون اجابتنا واضحة وصريحة للعالم العربي والعالم الدولي. وفي هذه المناسبة اذكر انه قبل نحو ١٠ ايام حمل الرفيق (نائب الرئيس السوري) عبد الحليم خدام (وزير

في ضوء معايينته الميدانية لسجن روميه المر يقترح حلولاً لمشكلة السجناء

كتب وزير الداخلية ميشال المرّ الى مجلس الوزراء ووزارة العدل والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي بضعة اقتراحات بغية ايجاد حل سريع لمشكلة السجناء عموماً ولنزلاء سجن رومية خصوصاً.

وجاء في كتاب اول: "نصت المادة ١٠٨ من المرسوم رقم ١٤٣١٠ تاريخ (١١/٢/١٩٤٩) وتعديلاته (نظام السجون) على: في ١٥ حزيران ١٥ كانون الاول من كلّ سنة يمكن اقتراح خفض عقوبة المحكوم عليهم الحائزين شهاده حسنة او العفو عنهم. ان هذه الاقتراحات تكون فردية ويقدم بما قائد درك الكتبية تقريراً مفصلاً عن كلّ سجين مستحق بعفوه".

وبما أنه حتى تاريخه، ورغم توافر الشروط المنصوص عليها اعلاه، لم نتلق أي تقرير يقترح فيه المسؤولون في السجون خفض عقوبة محكوم عليه أو العفو عنه.

وفي سبيل درس أوضاع هؤلاء السجناء بالسرعة اللازمة ومعالجتهم، يطلب اليكم اعطاء الأوامر اللازمة الى المعنيين لإيداعنا التقارير المطلوبة عن جميع السجناء بموجب المادة ١٠٨ بغية اتخاذ القرارات المناسبة

بري هنا المرأوي وصفير وقائد الجيش

اتصل رئيس مجلس النواب نبيه بري برئيس الجمهورية الياس المرأوي وبالطيريرك المرأوي نصرالله صفير وبوزراء ونواب وقائد الجيش العماد اميل لحود مهناً بالفصح.

واستقبل في دارته في المصليح الشعراء الزجليين جريس البستاني واحمد السيد من "جوقة الجبل"، وطليح حمدان وشوقي شعبان وفكتور ميرزا وعلي فروخ من "جوقة الربيع"، وجان رعد وجورج ابو انطون ورفعت مبارك واحمد جمول من "جوقة ليالي لبنان"، وانطوان سعادة والياس خليل واسعد سعيد ونائب حمادة من "جوقة المسرح".

جبران تويني

الى نيويورك

لـ "يوم الحريات الصحافية"

توجه الى نيويورك وفد من الاتحاد العالمي لناشري الصحف الذي يضم ١٨ ألف صحيفة في العالم، برئاسة رئيس الاتحاد جايمي سيروتسكي والمدير العام للاتحاد تيموثي بالدينغ والمدير العام لـ "النهار" جبران تويني، للقاء الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان، والبحث معه في ترتيبات احياء "يوم الحريات الصحافية" في العالم في ٢ أيار المقبل، ويتوقع ان يكون للامم المتحدة دور فاعل الى جانب الاتحاد العالمي لناشري الصحف في احياء هذا اليوم.

في شأنهم، وذلك قبل نهاية شهر أيار ١٩٩٨".

وفي كتاب ثان: "على أثر الحادث الذي حصل في سجن رومية وتفقدنا هذا السجن واطلعنا على اوضاعه عن كثب وخاصة في اجتماعنا مع عدد من المحكوم عليهم والموقوفين، تبين لنا أن الحال الصحية والانسانية لمؤلاء السجناء سيئة جداً بسبب الاكتظاظ الكبير وفي أجنحة هذا السجن وزناناته. إذ أنه وفي بعض الغرف، يوجد ثلاثون سجيناً في غرفة مخصصة أصلاً لثلاثة أو خمسة سجناء.

لذلك، ونظراً الى صعوبة ايجاد سجون بديلة في سرعة، إذ أن الأمر يتطلب أبنية جديدة مع ما يرتب ذلك من اعباء مالية على الزبينة ويتطلب وقتاً ليس بالقصير، نقترح على جانب مجلس الوزراء الموافقة البعثية على جعل سنة السجن تسعة أشهر اسوة بما هو معمول به في معظم دول العالم باعتبار ان السنة القضائية هي تسعة أشهر، وتشكيل لجنة من ممثلي وزارتي العدل والداخلية لوضع مشروع قانون في هذا الخصوص".

وفي كتاب ثالث:

"على أثر تفقدنا سجن رومية لمعالجة الاشكال الذي حصل فيه واطلعنا عن كثب على أوضاعه تبين لنا وجود عدد كبير من الموقوفين يمكن القضاء بت أمرهم بسرعة. لذلك، حرصاً على حسن سير العدالة وتخفيفاً للازدحام الذي تشكو منه جميع السجون اللبنانية فإننا نأمل من جانب النيابة العامة التمييزية إعطاء التوجيهات اللازمة لقضاة التحقيق والنيابات العامة ليصار الى الاسراع في التحقيقات مع جميع الموقوفين وبت أمرهم".

وفي كتاب رابع: "ان أوضاع الغرف والمساحات المخصصة للسجناء في مبنى سجن رومية أصبحت غير مقبولة انسانياً واجتماعياً. إذ ان السجناء يحشرون بأعداد كبيرة (نحو ٣٠ سجيناً في كلّ غرفة) بحيث يستحيل في هذا الوضع القائم تأمين القسط الوافي من التهوية وسائر مستلزمات الإقامة للإنسان. كما أن هذا الوضع يفرض اختلاط السجناء ولا يسمح بتصنيفهم وفقاً للمعايير المعمول بها في دول العالم. من جهة أخرى، ان وضع ١٧٠٠ سجين في بناء أنشئ لاستيعاب نحو ١٠٠ سجين فقط، أي ثلاثة أضعاف العدد المحدد له، أدى الى ازدحام دائم في استعمال المراحيض والحمامات، كما أن المطابخ غير مهيأة لتأمين الطعام لهذا العدد من السجناء. وكذلك الأمر لجهة الطبية، وأهم الصعوبات فيما انعدام وجود غرف او مساحات لازمة للمعالجات الطبية والأسنان والصيدلة إضافة الى صعوبات جمة في تأمين عزل السجناء المرضى ذوي الأوضاع الخاصة (أمراض سارية، معدية...). كذلك، فإن فرص التعليم غير متوافرة الا جزئياً وكذلك المشاغل حيث يقوم السجناء بأشغال يدوية لتمضية الوقت.

إن معالجة هذه الأوضاع جذرياً في السجون تمّ درسها ووضعت اقتراحات عدة

في شأنها من وزير الداخلية الى مجلس الوزراء وهي مرتكزة أساساً على تطوير الاعتمادات اللازمة لإقامة مباني سجون جديدة، منها سجن مركزي في رومية وسجون في كلّ من زحلة وصيدا وغيرها من المدن، وكذلك صيانة وإعادة تأهيل للسجون الحالية وتجهيزها بالتقنيات الحديثة وتأمين المشاغل واعداد مخطط شامل للتعليم والتدريب (...).

أما في الوقت الحاضر فنرى أن من الضروري معالجة فورية للسجن المركزي في رومية لجهة الصيانة وإعادة التأهيل وإنشاء مبنيين أحدهما بوشر بتنفيذ الباطون فيه بحيث يستوعب كلّ بناء نحو ٦٠٠ سجين. بالإضافة الى تأمين الاعتمادات اللازمة لموضوع الطبابة في السجن وتجهيز غرف المعينات وتأمين الطعام بشكل كاف واعادة النظر في وضع المراحيض والحمامات (...).

بناء على ما تقدم، ونظراً الى الأوضاع الانسانية والاجتماعية والصحية التي يعاينها ٣٥٠ مواطن لبناني

الشمال - من ادوار الزغبي:

في الخريطة السياسية، شمالاً، خطوط جديدة فاجاً ظهورها عددا من النواب والمراقبين والناخبين، او في الأقل، رسم لديمج علامة استفهام. كيف التقى المعارض بطرس حرب والموالي سليمان فرنجية بعد خصومة انتخابية عمرها سبع سنوات؟

ثمة كلام كثير على هذا اللقاء المفاجئ يدخل معظمه في باب التكهن حول الاستحقاق الرئاسي في الخريف المقبل، او باب البحث عن "عراب" سوري. انما حقيقته انه تم "فجأة" من دون حاجة الى وسيط، وتؤكد في عشاءات "غير سرية" هذه المرة، وزيرات متبادلة لى درجة يتحدث معها اشخاص من البترون عن ان النائب الشيخ بطرس حرب يضرب لهم مواعيد للقائهم في مبنى وزارة الصحة العامة في مكتب قريب من مكتب الوزير سليمان فرنجية، ويوجي اليهم انه مقبل على تنسيق تام مع بنشعي في ما يتعلق بالانتخابات البلدية والاختيارية "أذا لم يحدث ما يربطها الى سنة ٢٠٠٠".

ما الدافع الى حلف حرب - فرنجية؟

يقول مواطن بتروني غير بعيد عن الرجليين ان كلّ منهما خطاً نصف المسافة الى الآخر: حرب مدفوعاً بحساب محلي يتعلق بـ"مستشفى توريرين الحكومي" الذي يسعى الى تكوين جسمه الطبي والاداري، وفرنجية مدفوعاً بحساب محلي يتعلق بنشاط النائبة نائلة معوض في السعي الى جبهة معارضة، واعلانها قبل شهرين انها تنسق "معارضتها" والنائب حرب و"مشروعها الانمائي" واعضاء "كتلة الانماء والتغيير" النواب احمد كرامي وموريس فاضل وجبران طوق ونقولا غصن ورياض الصراف واحمد فتفت ونسيبها النائب قبلان عيسى الخوري.

في السجن، نتمنى على مجلس الوزراء الموافقة على تأمين الاعتمادات اللازمة وتكليف مصلحة الأبنية في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي المباشرة في أسرع ما يمكن لتنفيذ الاعمال المطلوبة (...).

وفي كتاب خامس: "بلغنا ان احد عناصر قوى الامن الداخلي في مبنى سجن رومية وفي حضور أحد الضباط إعتدى على سجين في السجن المذكور، مما يستوجب إجراء تحقيق فوري وإبلاغنا النتائج وتقديم المقترحات والعقوبات اللازمة في حال ثبوت صحة ما نبي الينا".

وقال المرّ أن "الموافقة على مضمون هذه الرسائل تؤدي الى التجاوب مع القسم الأكبر من المشكلات التي يعاني منها السجناء في لبنان والتي يجب ايجاد حلول سريعة لها. وفي حال اعتمادها تكون الحال المطبعية للسجناء قد تأمنت بأكثريتها وبالتالي تكون الحكومة قد باشرت الاهتمام في جدية بالوضع الانساني والاجتماعي والصحي للسجناء ولمشكلة السجون عموماً".

الأم يصمد حلف حرب - فرنجه؟

تنسيق في الانتخابات البلدية... والرئاسية!

قد يكون السؤال الان: كيف استطاع حرب ان يطبق حلفه و"المعارض" نسيب لحد في اطار "اللقاء الوطني النيابي" وحلفه و"الموالي" سليمان فرنجية في اطار "الفريق الحكومي الواحد"؟ او كيف استطاع ان ينضم الى حلف شمالي بين الرئيس عمر كرامي والوزير سليمان فرنجية كان في ما مضى "حلفاً مقدساً" و"رواجاً مارونياً" ولكنه امتز غداة تأليف الحكومة الحريرية الثالثة؟ او في كلام آخر: كيف استطاع ان يقرب "نار" المعارضة من "زيت" الموالاة؟

لا احد من المراقبين السياسيين هنا يشك في مقدرة "الشيخ بطرس" على ممارسة ما يعرف في علم اللغة بـ"الطباقي" اي الامر ونقيضه. والشاهد على هذه المقدرة السياسية انه استطاع صيف ١٩٩٦ ان يجمع حول شخصه مرشحاً للنيابة عن البترون والشمال، رافضي "الفيتو" الاقليمي عليه وقابلي القبول الاقليمي به. ولولا مجموعة اقلام اقتراع اخيرة في قرى عكار لكانت ظاهرتة عادلته، او فاقت، ظاهرة النائب احمد حبوس.

هل يتماسك حلف حرب - فرنجية الى ما بعد موعد الاستحقاق الرئاسي؟ الظاهر الى الان ان هزة "الزواج المدني الاختياري"، وضربة التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور ورياح "التمديد" و"التقصير" لم تزعزع هذا الحلف المرأوي الشمالي. وقد يكون في شروط اتفاقهما ان يدعم المتأخر بينهما في الطريق الى قصر بعيدا المتقدم. اي الا يأخذ احدهما من حظ الآخر، بل من حظوظ وزير التربية جان عبيد او وزير الثقافة فوزي حبيش او عضو "الانماء والتغيير" جبران طوق، او النائبة نائلة معوض.

الطوائف المسيحية التي تعتمد الطقس الغربي احييت عيد الفصح بقداديس وزيادات عظات ركّزت على معاني المحبة وأملت في قيامة لبنان

وتلقى المطران مطر اتصالات تهنئة بالعيد من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرئيسين سليم الحص وشفيق الوزان وقائد الجيش السابق العماد اسكندر غانم. وزار دار المطرانية مهنتاً الرئيس رشيد الصلح والنواب تمام سلام ومحمد يوسف بيضون وميشال فرعون وعدنان عرقجي، والنواب السابقون زكي مزبوي وشفيق بدر ومحمد قباني ومروان ابو فاضل، ووفود شعبية.

وتلقى مطر بقرقيات تهنئة بالعيد من شخصيات روحية وسياسية وعسكرية ونقابية.

انطلياس

وترأس كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الأول قداس الفصح في كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس في انطلياس، ورأى في عظته "اننا نتجاذب في لبنان مرحلة صعبة في تاريخنا المعاصر، ولا يمكننا تجاهل الضائقة الاقتصادية التي تعانها البلاد، اضافة الى مشكلات الشعب المعيشية والحياتية". وتضمن على "المسؤولين ان يتحلوا بالشجاعة والتصرف لانهاء حال الفقر التي بدأت تحتاج كل فئات المجتمع اللبناني، لان المجتمع لا يصبح صالحاً وسليماً الا اذا كان متركزاً على الثقة المتبادلة بين الشعب والحكم، وعلى أسس العدالة واحترام المواثيق الخلقية والاعتبارات الروحية، وهذا ما نحتاج اليه الآن في لبنان.

المريجة وتحويطة الغدير

واحتفل اهالي قرى المريجة وتحويطة الغدير والليلكي بقداس الفصح في كنيسة مار جرجس الخريبة في الحدت، برئاسة رئيس لجنة الاوقاف الموحدة في القرى الثلاث الاب ريشار ابي صالح. ومما قال الاب ابي صالح في عظته: "لقد اخترت اهالي هذه القرى - كما اختر يسوع المصلوب - اجحاف الدولة، كأننا نحن المصلوب لكننا نقول لهم "اننا اصحاب حق وقضية"، والأرض أرضنا. وكذلك اخترنا الظلم (...)

المتن

واحياء ابناء بلدات المتن الاعلى وقراه العيد، في حمانا مروراً بقرنايل الى كفرسلون وجوار الحوز وعينطورة وصولاً الى المروج. وأكدت عظات الكهنة على "الوحدة والتضامن في يوم قيامة المخلص".

الشوف

ومن مراسل "النهار" في الشوف ان الطوائف المسيحية التي تتبع الطقس الغربي احتفلت بعيد الفصح بقداديس وزيادات اقيمت في الكنائس منتصف ليلة العيد ومباحه وتلته زياحات داخل الكنائس التي قرعت اجراسها ابتهاجاً بفرح القيامة.

وخامس من الكشاف الوطني اللبناني وسادس من كشافة الاغاثة، وسابع من "المتدى القومي العربي" برئاسة السيد معن بشور، وثامن من جمعية الصناعيين وتاسع من تنويرين وعاشر من الرابطة المارونية برئاسة النائب السابق بيار حلو، وحادي عشر من "المجلس الماروني" برئاسة المهندس ريمون روفائل، وثاني عشر من "اللجنة الوطنية المسيحية - الاسلامية للحوار" ضم جميع اعضائها.

بري ورؤساء وشخصيات

وتلقى البطريرك صفيح اتصالات هاتفية هنأته بالفصح. ومن المتصلين رئيس مجلس النواب نبيه بري والرؤساء السابقون امين الجميل وحسين الحسيني وصائب سلام ورشيد الصلح وسليم الحص والعماد ميشال عون، والعميد ريمون اده، والنواب عصام فارس وتامم سلام وبهية الحريري.

بيروت

احتفل رئيس أساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران بولس مطر بقداس احد القيامة في كنيسة مار يوسف الحكمة يعاونه النائب العام لابرشية بيروت المونسينيور جوزف مرهج والاب سليم مخلوف بمشاركة حشد من المؤمنين تقدمهم الوزير ميشال اده ممثلاً رئيس الجمهورية الياس المراري والنائبان شاكرا ابو سليمان وبيار دكاش والنائب السابق جبرائيل جرمانوس ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو وأعضاء مجلس الرابطة ورئيس "المجلس الماروني" ريمون روفائل وأعضاء المجلس ورئيس "جامعة قداس الحكمة" جوزف فريحة وشخصيات.

والقى المطران مطر عظة شرح فيها معنى الفصح توقف عند الاوضاع في البلاد، قائلاً: نرى في بلادنا رجالاً مقتدرين وشعباً بلغت عنده الثقافة مبلغاً تحسده عليه شعوب كثيرة في الأرض (...). الا اننا لا نرى تقدماً في احوالنا العامة يبرز بمستوى تطلعاتنا المنشودة أو بقدر امكاناتنا الموجودة. وتتساءل عن أسباب البطء في بناء ما نرجو بناء عندينا في الحجر كما في البشر فيتراى لنا ان اقتناعنا الفكرية المتعلقة بالوطن ومصيره تتقدم في الاتجاه الصحيح، غير ان لقاء المهج والقلوب يحتاج منا الى مزيد من الحب ومصالحة كاملة في صوفنا تفوص الى الاعماق وتشمل اجيال الكبار واجيال الصغار، لان مثل هذا اللقاء كليل وحده لخلق روح تضامنية عالية تضع القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كلها في طريق الحل الصحيح، وان مثل هذه اللقاء ليسهل أيضاً الحوار البناء على كل صعيد ويحفظ لنا الوطن الرسالة ويساهم في تسيير المؤسسات على أساس من الثقة المتبادلة وفي تغليب المصلحة العامة التي لا بد من ان تعلق على كل مصلحة سواها. فنحن لا نفهم ان تعلق أي مصلحة كانت على مصالح الوطن".

انطوان نصر، وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي، مدير مخابرات الجيش في جبل لبنان العقيد ريمون عازار، العميد الدكتور ريمون فرحات.

كذلك استقبل البطريرك على التوالي الوزير جان عبيد، النائب شاكرا ابو سليمان، نائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي، النواب مصباح الاحدب ومحمود عواد وعلي عسيران، النواب السابقين اوغست باخوس وجبرائيل جرمانوس ورياض ابو فاضل وعصام نعمان، الوزير السابق جوزف الماشم، النائب ميشال فرعون، السيد انطوان جيب مثلما النائب عصام فارس، القائم باعمال السفارة اللبنانية في روما بطرس عساكر، العميد ادونيس نعمة مثلما قائد الجيش العماد اميل لحود، رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية رفيق شلالا، رئيس بلدية النينة - طرابلس عبد القادر علم الدين.

وفي بكركي ايضاً رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون يرافقه عضو المجلس الاعلى للحزب الياس ابو عاصي، النائب السابق للمحامين في بيروت شكيب قرطباوي، السيد جان سلمان مؤفدا من كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول والمطران كيفام خاتشريان، الاباتي الياس صفيح، الشيخ وديع الخازن.

كذلك زار بكركي الوزير عمر مسقاوي والنائب عبد اللطيف الزين والوزير السابق هنري طريه واللواء نديم لطيف، ثم وفد من كهنة ابرشية بيروت برئاسة المطران بولس مطر الذي لقي كلمة رد عليها البطريرك قال: "ان القيامة الجيدة، هي مناسبة ثمينة جدا في حياتنا المسيحية لانها تذكرنا بقيامة السيد المسيح، ونحن نأمل في ان نقوم معه بعد الالام التي قاسيناها والتي لا يزال يقاسيها الكثير من ابناءنا وخصوصاً المهجرين الذين لم يعودوا بعد (...).

نحن نريد عودة جميع المهجرين ومتابعة العيش المشترك في القرى وان يعيش اللبنانيون مثلما الاباء والاجداد في التعاطف، والتعاقد والمحبة، وهذا سيتم باذن الله عندما يعود جميع الناس الى عاداتهم، وتقاليدهم".

ومن المهتمين في بكركي القائم باعمال السفارة البابوية المونسينيور دومينيك مامبرتي والرؤساء العامون والرئيسات العامات للراهبات، والمطارنة الياس فرح وشكرالله حرب ويوسف بشارة وبولس اميل سعاده وبشارة الراعي وفرانسيس البيسري وغي بولس نجيم، ووفد من "رابطة كارياتاس لبنان" برئاسة الاب ايلى ماضي، وآخر من المدارس الكاثوليكية برئاسة الامين العام الاب كميل زيدان، رئيس "حزب التضامن" اميل رحمة، نادر سكر، السفير جوي ثابت.

وفي بكركي وفود منها وفد من الكنيسة القبطية وآخر من كشافة لبنان وثالث من الكشاف الماروني ورابع من كشافة الاستقلال

الطوائف المسيحية التي تعتمد التقويم الغربي احتفلت يوم الاحد، يشاركتها اللبنانيون، بعيد الفصح.

قداديس وصلوات وتلاوة اناجيل وتراتيل "ان المسيح قد قام"، عمت الكنائس والاديار وسط زياحات وقرع اجراس.

عظت القيت في المناسبة شددت على معنى القيامة، متمنية قيامة لبنان.

بكركي

في بكركي ترأس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيح قداس عيد الفصح صباح الاحد في كنيسة سيدة الصرح، وعاونه معاونان البطريركيان المطران رولان ابو جودة والمطران انطوان نبيل العنداري وامين سر البطريرك الخوري ميشال عويط والقيم البطريركي الاب زخيا باسيلي. وادت الخدمة جوقة الرهبانية المارونية الانطونية.

وحضر الوزير ميشال اده والنواب كميل زيادة والياس الخازن ومنصور اليون وبيار دكاش وسمير عازار ورشيد الخازن ونبيل البستاني وسليمان كنعان وقلبان عيسى الخوري، وسفير المانيا بيتر وبيتيغ والوزير السابق جورج افرام والسفير بطرس وديب ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس والرئيس السابق للرابطة المارونية ارست كرم والمحامي نعمة الله ابي نصر ورئيس مكتب مخابرات الجيش في جونية العقيد جورج خوري ومدير العلاقات العامة في طبران الشروق الاوسط خطار حدثي وحشد من المصلين.

وبعد الانجيل لقي البطريرك صفيح عظة عنوانها "رأى وأمن" (يو ٢: ٨). شرح فيها قضايا روحية مركزاً على القيامة ومستعيداً اقوالا للرسول، ثم اضاف: "ان عيد القيامة يدعونا جميعاً الى تجديد ايماننا بالسيد المسيح المنتصر بموته وقيامته على الموت، والى توطيد ثقافتنا بالكنيسة وبرايتها خليفة القديس بطرس، والى المبادرة الى توبة صادقة نظفر معها برضا الله، والى اقامة تضامن اخوي في ما بيننا بدون استحيل علينا ان نبلغ ما نصبو اليه من راحة واستقرار وسلام".

وبعد القداس كان زياح في الباحة الداخلية لبكركي ترأسه البطريرك صفيح. ثم استقبال مهنئين بالعيد.

ومن المهتمين في الايام الثلاثة الاخيرة على التوالي الشيخ نقيب مسعود مثلما القائم مقام شيخ عبد العزيز الدرزي الشيخ بهجت غيث يرافقه السيد حلمي ابو ضرغ، النواب السابقون ميشال ساسين وفؤاد السعد وشفيق بدر ومحمد قباني وزكي مزبوي، العماد اسكندر غانم، محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت على رأس وفد ضم قائمقامي المتن خليل نصر الدين وكسروان ريمون حتي والشوف ثابت عيدو، النائبان محمد يوسف بيضون وبهاء الدين عيتاني، العميد

الطوائف المسيحية التي تعتمد الطقس الغربي احيات عيد الفصح بقدايس وزيارات (تتمة)

مرجعيون للروم الكاثوليك المطران انطون الحايك قداس المصحة عند الساعة السادسة صباحاً ثم قداساً اخر عند الساعة التاسعة، وبعد الانجيل القى عظة تحدث فيها عن الرجاء.

وفي كنيسة السيدة في عين ابل ترأس المونسنيور ايلي بركات والاب حنا سليمان قداس منتصف الليل وقداسين صباح العيد تلاهما لقاء معاهدة في قاعة الكنيسة قدم خلاله ابنا البلدة المعابدة للعائلات المحزونة. وفي كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في عين ابل ترأس الاب عطالله بطرس قداس المصحة صباحاً وكان قد ترأس قداساً مماثلاً في كنيسة القديس جاورجيوس في يارون.

الشمال

وكتب مراسلو "النهار" في الشمال: "فرح القيامة المجيدة احتفل به المسيحيون الشماليون الذين يتبعون التقويم الغربي ففصت الكنائس بحشود المؤمنين. ففي زغرنا ترأس النائب البطريكي الماروني العام على البترون المطران بولس اميل سعادة قداس القيامة منتصف الليل في كاتدرائية مار يوسف في حضور جمع من المؤمنين من ابنا زغرنا والجوار والقى عظة تحدث فيها عن "معاني القيامة المجيدة". ويوم الاحد ترأس المطران سعادة القداس الاحتفالي الذي اقيم عند الساعة العاشرة قبل الظهر في كاتدرائية مار يوحنا المدمان وتلقى التهانئ بالعيد بعد القداس في صالون الطرانية في زغرنا.

واحتفالاً بعيد القيامة اقيمت القدايس في مختلف كنائس زغرنا واهمن والزواوية في منتصف ليل السبت - الاحد وصباح يوم عيد الفصح ورفعت الصلوات والادعية على نية لبنان والبلنانيين.

"الاصبع على الجرح"

ووزعت عند ابواب كنائس زغرنا يوم سبت النور نص المذكرة التي قدمتها بركي الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في السادس من اذار ١٩٩٨ مطبوعة في كتيب عنوانه "حقيقة الامة، الكنيسة تضع الاصبع على الجرح" وحملت صفحاته الاولى صورة للصرح البطريكي في بركي.

وفي طرابلس ترأس راعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج قداس القيامة منتصف الليل في كاتدرائية مار مخابيل في طرابلس. وحضر حشد من المؤمنين ووفد فرنسي على رأسه نائب مطران مدينة نانسي، والقى المطران الحاج عظة تناول فيها الحياة الجديدة التي تحملها القيامة وتميزها بالرجاء.

ويوم العيد تقبل المطران الحاج التهانئ من الشخصيات السياسية والدينية والقيادات التي امتت قلاية الصليب في طرابلس حيث دار الطرانية المارونية. وفي البترون احتفلت البلدات والقري البترونية بفرح القيامة من خلال الصلوات والقدايس في كنائس القضاء واجتمع المؤمنون في زيارات حول الصليب وركزت

وتقبل المطرانان الخوري وكويتير التهانئ بالعيد، وكان في طليعة الممنئين النواب مصطفى سعد وعلي عسيران وبهية الحريري ورئيس بلدية صيدا احمد كلش ورئيس غرفة التجارة والصناعة محمد الزعتري.

كذلك اقيمت قدايس عديدة في كنائس المنطقة، ومنها في كنيسة القناية برئاسة المونسنيور يوحنا الحلو، وكنيسة مغدوشة برئاسة الاب توفيق حورانتي، وكنيسة كفرحونة برئاسة المطران سابا يواكيم وكنيسة الحسانية برئاسة الاب فيليب قبرصي وكنيسة كرخا برئاسة الاب شربل ابراهيم.

صور

وكان الاحتفال بعيد الفصح في صور (النهار) مميزاً ففي طرانية سيدة البحار للطائفة المارونية ترأس رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة المطران مارون صادر قداساً احتفالياً علونه النائب الاسقفي الاب نبيل الحاج. والقى المطران صادر كلمة تمنى فيها ان "تكون قيامة السيد المسيح قيامة لكل لبنان، في امله وقيمه واقتصاده". وفي طرانية الروم الكاثوليك، ترأس راعي ابرشيته المطران يوحنا حداد القداس وعاوناه الاب اميل قنصل. والقى المطران حداد كلمة دعا فيها الى "التسامح والمحبة". وتقبل المطران صادر وحداد التهانئ، وكان في طليعة الممنئين النواب علي خليل وعلي خريس وحسن علوية وعلي حسن خليل والنائب السابق احمد عجمي وشخصيات دينية اسلامية.

جزين

وكتبت مراسلة "النهار" في جزين: ان عيد الفصح هذه السنة كان مميزاً بالنسبة الى منطقة جزين. ورغم وضعها الحالي، فالافات ان كثيراً من ابنا المنطقة والمدينة الذين غابوا عنها فترة طويلة اموا قراهم وبلداتهم باعداد وافرة.

وكانت مظاهر العيد بادية في المتاجر حيث عُرِضت انواع واشكال عديدة من البيض المزين واللؤلؤيات وغيرها. ومساءً اقيمت قدايس منتصف الليل في كنيسة مار مارون (كنيسة الرعية) ودير مار انطونيوس - جزين. وكذلك اقيمت قدايس يوم الفصح في حضور حشود غفيرة جاءت خصباً لهذه الغاية.

وتناولت العظات معنى القيامة وتأثيرها على حياة المؤمن تمهيداً لقيامته لبنان من جديد.

وطافت جموع المؤمنين في باحات الكنائس وعلى الطرق العامة بنعش السيد المسيح مغموراً بالازهار والورود.

بنت جبيل

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان الطوائف المسيحية التي تعتمد التقويم الغربي في المنطقة الحدودية احتفلت في كنائسها بعيد الفصح واقامت قدايس في منتصف الليل وفجراً ومباحاً. ففي كاتدرائية القديس بطرس في جديدة مرجعيون ترأس راعي ابرشية

ومجتمعهم ووطنهم رافضين كل ما يمس الوحدة بسوء، وكل روح عصبية تتمسك بالأنا، الفردية والجماعية وتزرع الشقاق والخصام بين الناس وتفك وحدة الوطن ولا تبنيه.

هذا النوع من الانتماء الطائفي والمذهبي هو الذي يجب ان يلغى، فيبقى الانتماء الى دين يقرب صاحبه الى الله، فيقربه الى اخيه الانسان".

وترأس راعي ابرشية الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك المطران اندره حداد رتبة المصحة وقداس الفصح في كاتدرائية سيدة النجاة، شارك فيها حشد من المؤمنين.

والقى حداد عظة رأى فيها ان "المجتمع المسيحي يحتاج اليوم اكثر من اي زمن مضى الى انوار القيامة" مشيراً الى ان "على كل مسيحي ان يكون في محيطه عنصراً فاعلاً بحيث يحدث تغييراً في العقول والنفوس ويعيد المجتمع الى قمة العافية".

بعلبك

وفي بعلبك (النهار) احتفلت الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي بعيد الفصح فأقيمت الصلوات والقدايس في الكنائس والاديار، وبرزها القداس الذي ترأسه راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريلس سليم بسترس في كنيسة القديستين بربرة وتقالا في بعلبك والقى عظة عن معاني العيد واهمية التسامح والتآخي والالفة والمحبة جاء فيها: "نتمنى للبنان القيامة مع المسيح من ضيقه الداخلي فيعود بناؤه بعضهم الى بعض ويتسامحون ويتعاونون لبناء لبنان المحبة والعدالة والسلام".

وترأس راعي ابرشية بعلبك ودير الاحمر المارونية المطران بولس منجد الماشم قداساً مماثلاً في كنيسة سيدة البرج في دير الاحمر واستقبل في مقر المطرانية الممنئين بالعيد وكان في مقدم الحضور وزراء ونواب ووفود عائلية اسلامية ومسيحية.

البقاع الغربي

ومن مراسل "النهار" في البقاع الغربي ان المسيحيين في البقاع الغربي وراشيا وحاصبيا احتفلوا بالعيد باقامة القدايس الاحتفالية وتبادل المعاييد. وتعاليت التراتيل مبشرة بالقيامه في بلدات مشرفة وعيتيت وصغين وخربة قنفر ودير عين الجوزة، وعميق وقب الياس وتعنايل. ودعا المصلون الى السلام بين الشعوب رافضين الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي وبقية الاراضي العربية المحتلة.

صيدا

وكتب مراسل "النهار" في صيدا، ان عيد الفصح كان يوم صلوات وقدايس احتفالية في مختلف الكنائس. وترأس راعي ابرشية صيدا المارونية المطران طانيوس الخوري قداساً في كاتدرائية مار الياس، كذلك احتفلت الرعية الكاثوليكية بالقداس في كاتدرائية مار نقولا، برئاسة راعي ابرشية صيدا للروم الكاثوليك المطران جورج كويتير.

وترأس كاهن رعية دير القمر الاباتي مارسيل ابي خليل قداس الفصح الحادية عشرة قبل ظهر الاحد في كنيسة سيدة التلة في دير القمر، وحضره النائب جورج ديب نعمه وحشد من ابنا دير القمر والقري المجاورة. وعاوناه في القداس الاب يوسف شلموب والاب ناهض طربيه وخدمته جوقة دير القمر وقادها الاب مارون مدور.

وبعد الانجيل القى الاباتي ابي خليل عظة قال فيها: " (... ما احارنا ان نتعمق في مفهوم معنى القيامة ومقتضياتها فلا يعود ان ذلك مجال لاحقاد وخصومات وانقسامات ومأس بل نسير في حياة جديدة نختبر مفاعيلها، في حياتنا اليومية فتندد بالمسيح بالصلوات والتأملات وتقبل الاسرار واصلاح الذات وممارسة الفضائل ومحبة القريب ومشاركة الناس ولاسيما الفقراء والمعوزين والمرضى منهم في ما نأنع الله به علينا من خيور الدنيا. وقيامه يسوع عربون قيامه لبنان".

وكان الاباتي ابي خليل ترأس قداس منتصف الليل في الكنيسة وتلاه زياح في داخلها.

واقيم قداس في العاشرة من صباح العيد في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في دير القمر ترأسه الاب بولس نصورة. وبعد الانجيل القى عظة تحدث فيها عن "معنى القيامة والانتصار على الموت". كذلك ترأس الاب نصورة قدايس عدة في دير القمر وسرجبال والمختارة. واحتفالاً بالفصح المجيد اقيمت القدايس في كنائس الشوف.

في كفرقطرة ترأس الأب ايلي صفير قداس الفصح في كنيسة مار تقلا، في بيت الدين اقيم قداس الفصح في كنيسة مار مارون ترأسه الاب جان سليم. وترأس الأب خليل أبو جودة قدايس الفصح يومي السبت والاحد في كنائس بعدران وعين زحلنا والفواراة والباروك والمختارة.

زحلة

ومن مراسلة "النهار" في زحلة ان رئيس الجمهورية الياس المرابي وقرينته حضرا قداس عيد الفصح في كنيسة مار الياس في حوش الامراء، في حضور الوزير شوقي فاخوري والنائب خليل المرابي ومحافظ البقاع فريد القرم والمدير العام للامن العام ريمون روفاليل، وحشد من المصلين. ترأس القداس راعي ابرشية المارونية المطران جورج اسكندر وعاوناه لفيق من الكهنة.

وبعد الانجيل القى المطران اسكندر عظة جاء فيها:

"حب الله المطلق هو لكل البشر، وقد كان مكلفاً له، فاذا قبل احد ان يجيب عنه وجب ان يكون جوابه ايضاً حبا لكل البشر، وان يكون مرتضياً بكلفة الصليب.

من هذا المبدأ ينطلق المسيحي في مواقف تجاه المجتمع، من هذا المنطلق يعمق المسيحيون في لبنان ايمانهم بربهم ويكنيستهم ويسعون الى وحدة عائلاتهم

قداس تقليدي حاشد في بكركي حضره أركان السفارة الفرنسية وأصدقاء صغير: فرنسا ولبنان والبطيركية المارونية، كلهم باقون جوانو: طموحنا الانتقال واصدقاءنا اللبنانيين الى القيامة

الاهمية التي يعلقها بلدكم على لبنان ومن لبنان على المنطقة.
وإنما فيما نكرر خالص الشكر لوجودكم في ما بيننا مع السيدة قرينتكم ومعاونيك، اصوغ أطيب الاماني لنجاحكم في رسالتكم في لبنان مقرونة بالصلاة ليبارك الله فرنسا، رائدة الحريات في العالم، واحترام حقوق الانسان، والعاملة في منطقتنا والعالم على اقامة سلام عادل، شامل، طويل الابد".

كلمة جوانو
ورد السفير الفرنسي بكلمة هنا ترجمتها:
"تياقة الكاردينال، السادة المطارنة، آباءنا الاجلاء، اصداقائي الاعزاء
تندرج الليتورجيا التي احتفلتم بها، غبطة البطيرك، في تقليد جميل ونبييل جدا، وقد وضعها اسلافكم، وهي تذكري جميلة، لرفع الصلوات، في الوقت المميز من الزمن الفصحى، التي تقدمها الكنيسة المارونية على نية فرنسا.
هذه الذبيحة الالهية تشكل لجميع

سار، ينبع منه ايماننا ، ولنتذكر ان اول اعتراف بالايهان كان يختصر بهذه العبارة "المسيح قام". وهكذا كان المسيحيون يتبادلون التحية عشية الفصح. وهذا ما نقوم به في كنائسنا الشرقية. اجل ايها الاخوة والاخوات، لنتقبل اليوم هذه الدلالة العجيبة، على أثر مريم المجدلية وتلميذي عماوص، والاحد عشر الذين كانوا الى المائدة، ولنقرأ فيها، في ضوء الايمان، حضور المسيح القائم من الموت، والذي انتقل من الموت الى الحياة".

بكركي - "النهار":
عاما بعد عام يزداد رسوخ العلاقة اللبنانية - الفرنسية عموما والمارونية - الفرنسية خصوصا. كذلك يزداد عدد المشاركين في القداس السنوي على نية فرنسا الذي تقيمه البطيركية المارونية غداة عيد الفصح، بارتفاع عدد افراد العائلة الفرنسية في لبنان (نحو ١٣ الفاً) واصداقائهم اللبنانيين.

صغير أكد في كلمة امام السفير الفرنسي دانيال جوانو "ان فرنسا ولبنان والبطيركية المارونية، كلهم باقون". بينما أكد جوانو "ان الانتقال من اعادة بناء لبنان الى قيامته، هذا هو الطموح الذي ترغب فرنسا في المساهمة فيه مع اصداقائنا الاقدمين والوفياء من اللبنانيين".

كلمة صغير

وبعد القداس، انتقل الجميع الى الصالون الكبير للبطيركية حيث استقبل البطيرك في حضور السفير نوابا وشخصيات ووفودا ملأت صالونات بكركي وردماتهما. ثم انتقلوا الى مائدة الغداء حيث القى البطيرك كلمة بالفرنسية هنا ترجمتها:

"سعادة السفير، ايها الاصدقاء، انكم للمرة الاولى، يا سعادة السفير، تحضرون هذا القداس التقليدي، قداس اثنين الفصح، وهو تقليد نتمسك به، مثل سفراء فرنسا، على ما يعتقد الذين يتعاقبون ويذهبون كالبطاركة، ولكن فرنسا ولبنان والبطيركية المارونية، كلهم باقون. ويسعدنا كلانا، وهذا لا نتمثله وحسب، بل نعتقد ان في امكاننا ان نؤكد مع معاونينا - ان تكون اوفياء لتقاليدنا القديمة.

لا نرانا في حاجة، يا سعادة السفير، الى ان نقول لكم كم نحن سعداء باستقبالنا اياكم مع السيدة جوانو، ومن مع معاونيكم الذين شأؤوا ان يرافقوكم لنوثق معا روابط تاريخ طويل قرب دائما لبنان من فرنسا. وأنا لنفتنهما فرصة لتعرب لفرنسا عن امتناننا لمواكبتها مراحل مسيرة السلام في منطقتنا. وقد ارتضت ان ترسل جنودا الى لبنان، وهي ترأس مداورة مجموعة المراقبة في هذه المنطقة الشهيدي من بلدنا. وهي قد رفعت الصوت باستمرار داخل منظمة الامم المتحدة لتذكّر العالم بأن هذه المنظمة قد اتخذت قرارات لمصلحة بلدنا، ولكنها قرارات لم تطبق، منذ عشرين عاما. ترى هل ستطبق قريبا مع احترام مقتضيات سلام صحيح يحافظ على حياة المواطنين وحقوقهم وكرامتهم؟ انه سؤال مطروح. وانا نعرف ان بلدكم يبذل كل جهد ممكن لتقريب وجهات نظر الافرقاء المعنيين، وهي وجهات متباعدة. ولا يمكننا ان ننسى معي صاحب الفخامة السيد جاك شيراك، رئيس الجمهورية الفرنسية قريبا الى لبنان ليدشن قصر الصنوبر الذي رمم والذي يحقله تاريخ مشترك بين بلدينا. وهذا برهان جديد على ان فرنسا تريد ان تبقى في بلدنا على وجود لها يقظ ونشط وخير. وهذا ايضا دليل على

أمس الاثنين، أقيم قداس على نية فرنسا في كنيسة سيدة بكركي ترأسه صغير وعاونوه معاونو البطيركي المطران انطوان نبيل العنداري والقيم البطيركي الاب زخيا باسيل، وأدت الخدمة جوقة مدرسة القديسة تريز للراهبات في فرن الشباك بقيادة شارل شلالا.

وحضر السفير الفرنسي وقرينته واران السفارة، وبينهم السادة المستشار الاول فرنسا سينيوم وقرينته، المستشار التجاري والاقتصادي مارتن فاسكو وقرينته، المستشار الثاني مارسيل اسكور، الفئصل المساعد السيدة مونيك غيو، الملحق التقني هنري جونغ وقرينته، السكرتير الثاني برنار دومون وقرينته، الملحق الصحافي مدير المراسم فرنسا ابي صعب وقرينته، ملحق الشرطة الكولونيل موريس جوني، الملحق برتران اوچيني، الملحق جانو انطوني، ضابط لجنة المراقبة ريشار تواء، الى عدد من الفرنسيين.

وكذلك حضر النائب جبران طوق ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة ونائبه منير الحاج وعضوا المكتب السياسي في الحزب جوزف قميقي واميل عيد، إضافة الى الحامي مارون ابو شرف وشخصيات واصدقاء.

بعد الانجيل القى البطيرك صغير عظة دينية عنوانها "وظهر اولا لمريم المجدلية" (مر ١٦: ٩-١٤)، تحدث فيها عن قيامة المسيح وازاف:
"يطيب لنا في يوم اثنين الفصح ان نستذكر ان ايماننا يقوم على ايمان الرسل، وهم الشهود الاول للقيامة مع مريم المجدلية، وهذا الايمان هو حي لايزال يتناقله المؤمنون، فما الى أذن، ومن جيل الى جيل، بفعل الروح القدس، وذلك منذ الف سنة على وجه الارض جمعا. وهكذا لا نزال اليوم، كأنتنا، عبر اعلان الانجيل، نعاصر القيامة وهي قائمة متجسدة امامنا هنا الان. وهذا حقا خبر

الطوائف المسيحية (تتمة)

عظت الكهنة في الكنائس على "ضرورة التعلق باهداب الدين وعيش التقوى".

وفي اليوم الثاني لعيد الفصح عمت القدايس وارتفعت الصلوات على مذابح الكاتدرائيات والكنائس في محافظة الشمال حيث ركزت عظات المطارنة فرنسيس البيسري في بشري وبولس اميل سعادة في البترون وزغرنا ويوحنا فؤاد الحاج في طرابلس على معنى تحقيق "ما نقوله وما نصبو اليه جميعا لانقاذ وطن بات مهددا على كل الصعد".

حردين

وفي حردين بلدة المكرم نعمة الله كساب الحرديني، ترأس رئيس دير مار يعقوب الاب دانيال ديب قداس الفصح في كنيسة حردين وشارك فيه النائب بطرس حرب وفعاليات المنطقة وحشد من المؤمنين.

بشري

ومن مراسل "النهار" في بشري ان مدينة المقدمين وقرى جبتها احتفلت بعيد الفصح واقامت قدايس في كل الكنائس والاديار، وقرعت الاجراس فرحا. وفي كاتدرائية السيدة، اقيم قداس احتفالي حضره حشد من المؤمنين ضاقت بهم اروقة الكنيسة، وترأسه النائب البطيركي الماروني العام على الجبة المطران فرنسيس البيسري وعاونوه الخوري يوسف الزين طوق امين سر البطيركية المارونية والخوري سيمون يوسف طوق والخوري جوزف القديس سكر.

وبعد الانجيل القى المطران البيسري عظة عنوانها "لبنان سيقوم".

عكار

ومن مراسل "النهار" في عكار ان الصلوات والقدايس الاحتفالية بعيد الفصح عمت مختلف الكنائس المارونية في بلدات قضاء عكار وقراه، وتبادل المؤمنون المعابدة. وفي كنيسة سيدة الانتقال في بلدة القبيات ترأس الاب حبيب حاكمة قداس الفصح، شارك فيه وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش وحشد من المؤمنين والقي الاب حاكمة عظة تحدث فيها عن معنى الموت والقيامة في حياة المسيحيين.

وفي كنيسة الحبل بلا دنس في البلدة ترأس الاب نبيل زربيي القداس. وفي كنيسة سيدة النجاة الكاثوليكية في بلدة الشيخ محمد، ترأس الاب خليل الشاعر قداس الفصح شاركت فيه راهبات دير سيدة النجاة للراهبات الباسيليات الشويريات وحشد من المؤمنين.

كذلك اقيم قداس منتصف الليل في كنيسة مار شليطا في عندقت برئاسة الاب سيمون الراسي.

زيارات وأطفال وشموع واغصان زيتون في الشعانيين "الشرقية" المطران عودة: لبنان يتخبط في المشكلات لأن العبيد جعلوا من أنفسهم الغاية

على المسؤولين الرسميين "لاستمرارهم في الخلافات في ما بينهم وترك امور البلاد والعباد".

عكار

وفي عكار ("النهار") توافد المؤمنون الارثوذكس الى كنائس البلدات والقرى للاحتفال بعيد الشعانيين. وترأس راعي أبرشية عكار للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي قداساً في كنيسة الشبخلا، شارك فيه المؤمنون واطفالهم. والقي عظة قال فيها: "في هذا العيد، نحن مدعوون خصوصاً الى ان نستقبل الرب كالاطفال. هذا امر مهم جداً في حياتنا الروحية وقد سبق الرب يسوع فأندرننا اننا لن نستطيع ان ندخل ملكوته الا اذا كنا كالاطفال (...)"

وفي كنيسة القديس باسيليوس في

الارثوذكسي.

وفي بلدة كوسبا، ترأس الاب اميل شحادة قداساً في كنيسة القديسين سارجيوس وبخوس، واقيم زياح طاف خلاله الاطفال بشموعهم في شوارع البلدة.

طرابلس

وفي البينة - طرابلس ("النهار") ترأس متروبوليت طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان قداس الشعانيين في كاتدرائية القديس جاورجيوس في حضور جمع غفير من المؤمنين. وكان زياح الشعانيين للاولاد في الكاتدرائية والجوار.

والقي عظة تحدث فيها عن "دخول السيد الظافر الى اورشليم حيث استقبل بسعف النخل واغصان الزيتون والاهازيح". و اشار الى فرح الاطفال بهذا اليوم وحمل

الشعب ليس بكامل. الناس يتكلمون عن قضايا كبيرة، في المبدأ عظيمة، كلمات تستعمل للاستهلاك، ومن يستعملونها هم اكثر الناس انتهاكاً لها. قيليون هؤلاء. والقبيلة اشر من الطائفة او الدين اذا اصبح الدين ارضياً. هؤلاء يجعلون من الكلمات الطيبة محملاً لما لا تصد اليه.

قال الكتاب المقدس احذروا الشيطان "لانه يغير شكله الى ملاك نور" (٢ كور ١١: ١٤). الكبير يسع الصغير، الحاكم حكيم بدءاً، والحكيم هو الذي اذا رأى اعوجاجاً صبر، والصابرون وحدهم يفهمون الابعاد البشرية، اما النزقون فلا يستطيعون ان يحكموا لان البدء في حكمهم انفسهم وبعدهم يحكمون الناس حكماً عادلاً محقاً (...)"

المتن

وعمت قداديس الشعانيين بلدات المتن الاعلى، ومنها حمانا والعبادية والقصيبة وجورة ارضون ودير الحرف وضمور الشوير وبيت مري وبرمانا. وركزت العظات على الوحدة والتضامن والالفة بين الجميع.

زحلة

ومن مراسلة "النهار" في زحلة ان احد الشعانيين لدى طائفة الروم الارثوذكس شهد قداديس وصلوات وزيارات وشموع رفقها الاطفال.

وترأس متروبوليت زحلة للروم الارثوذكس المطران اسبيريدون خوري قداساً احتفالياً في كاتدرائية القديس نيقولوس في زحلة. والقي عظة وصف فيها احد الشعانيين بانه "عيد الفرح والاطفال، وعيد انتصار البراءة والحق على الظلم"، داعياً الى "التوحد والوئام وتحصين الداخل لاننا مقبلون على استحقاقات انتخابية مهمة".

راشيا الوادي

وغصت كنائس بلدات البقاع الغربي وراشيا بالمؤمنين وأقيمت القداديس الاحتفالية وسط الشموع واغصان الزيتون والنخيل التي حملها الاطفال.

البترون

وشهدت كنائس بلدات البترون قداديس احتفالية. واقيم قداس في كنيسة القديس جاورجيوس برئاسة الاب ابراهيم الخوري الذي ركز في عظته على "معاني دخول المسيح الى اورشليم منتصراً بأفواه الاطفال".

الكورة

وقرعت الاجراس فرحاً في بلدات قضاء الكورة وقرهه. وحمل الاطفال الشموع المزبانة باغصان الزيتون. واقيمت قداديس في مختلف الكنائس، ومنها كاتدرائية القديس جاورجيوس في بلدة اميون، حيث ترأس الاب الياس نصار القداس وتحدث في عظته عن معاني العيد واهميته في اليمان

احتفلت طائفة الروم الارثوذكس والطوائف التي تتبع الطقس الشرقي يوم الاحد، بدخول المسيح اورشليم بقداديس وزيارات ارتدى فيها الاطفال ثياب الشعانيين المزركشة وحملوا اغصان الزيتون والشموع، متباهين بكل ما هو جديد. والشعانيين، عيد الاطفال والبراءة، احبته كنائس الطائفة التي تتبع التقويم الشرقي في كل انحاء لبنان.

بيروت

وترأس متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس الياس عودة قداس الشعانيين في كنيسة دخول السيدة في الاشرفية، والقي عظة قال فيها: "ملكنا الى الينا نتملك بالمحبة واللطف، لنسود على كل قلب بما يشتهي من عطف ومحبة لقاء لا كما يسود الناس علينا. نحن اسيداء في المحبة ونحن عبيد في خدمة من نحب. السيد الحقيقي هو من دخل الى الاعماق، من اصطاد في العمق. السيد الزائف يفرق في اشياء تافهة فيما السيد الحقيقي يدعو الناس الى ولوج الاعماق كما فعل السيد مع تلاميذه عندما لم يوفقوا في الصيد اذ قال لسمعان "ابعد الى العمق والقوا شبكاتكم للصيد" (لو ٥: ٤).

نحن نرى العالم يتأجج بنار المنافسة والحسد والحقد والمصلحة والمال وما شابه، لان البشر ما عرفوا السيادة وما عرفوا الملك بل هم في عبودية شهواتهم واموالهم ومبتغاهم وما يطعمون اليه. تعرفون ان الاطفال - والاطفال اطهار - رموا ثيابهم على الارض ليدوسها ملك الكل، وهم صورة لكل نفس تشاق الى الملك الحقيقي. نحن عراة امام الله لا نملك سواه. نحن لا نملك سواه لذلك نلقي ثيابنا ونهرج خلفه ولو كنا عراة، لانه هو يلبسنا ونحن نلبسه كما نرمم في الكنيسة: "انتم الذين بالمسيح اعتمدتم، المسيح قد لبستم". من يهتم بلباسه وبيته وبما يملك من ارض وبناء ومال وشركات وما شابه، هو عبد لكل اصنامة هذه.

لذلك، اذا لاحظتم ان الصراع بين البشر على امور سطحية تدفعها الانا فلا تستغربوا لان هؤلاء لا يملك الله قلوبهم ولا يملك فيهم، اذا كان البلد يتخبط بالمشكلات فلانهم جعلوا من انفسهم الغاية وهم ليسوا بغاية. ما نحن الا عبيد بطالون كما يقول الانجيل المقدس: "كذلك انتم ايضاً متى فعلتم كل ما امرتم به فقولوا اننا عبيد بطالون لاننا علمنا ما كان يجب علينا" (لو ١٧: ١٠). وعندما لا يكون القلب مثلاً من نعمة الله لا تنتظروا الا الفراغ، لا تنتظروا الا المحامكات والكيد لانهم لا يعرفون المحبة ولا الغفران ولا المسامحة. ينتظرون ان يمدحهم الجميع، ان يكونوا اصناماً من رخام بارد، على عمود بارد، وينسون اننا بشر ونحتاج الى قلوب حارة تنو على الانسان، ترنو اليه، تحتضنه لتجعل مكرماً وغاية واساساً. نحن لسنا بكاملين.

قداس تقليدي حاشد في بكركي (تتمة)

والمرامقين اللبنانيين، امكان اكتشاف لغتنا والتمكن منها، وافكر خصوصاً بالذين وباللواتي يخدمون في جزين وفي جنوب لبنان المحتل.

نيافة الكاردينال، خلال استقباله البطريرك المعوشي في قصر الالبزيه عام ١٩٦٢، قال الجنرال ديغول لسلفكم: "لقد مرت مئات السنين منذ اقامت فرنسا ومسيحيو الشرق علاقات خاصة، وقد صمدت هذه العلاقات ولا تزال مستمرة، هي حاضرة الان اكثر من اي وقت في فكر مواطنينا وقلبيهم، ومن بين مسيحيي الشرق، الموارنة هم لنا اعزاء مميزون، وفي كم من المناسبات اثبت ذلك".

واليوم، انه لمن السهل ملاحظة مواقف فرنسا تنضم الى مواقفكم بالنسبة الى النقاط الاساسية: السيادة، وحدة الاراضي واستقلال لبنان، واذا ضرورة تطبيق قرارات الامم المتحدة بدءاً من القرار ٤٢٥ وهنا في صرح بكركي، اذكر الحديث الصحافي الذي اجرته صحيفة "لوماتان" مع غبطة البطريرك الياس الحويك في آب ١٩١٩ لدى وصوله الى باريس: "لقد جئت اطالب باستقلال لبنان الناجز، الذي يستحق له حق به".

الاهمية المعلقة للقيم الاساسية: الحرية، العدالة ولكن ايضا الاخوة، التضامن والمشاركة، اسمحو لي ان اضيف روح الوفاق، الإرادة بإبراز ما يقرب دائماً ونبذ ما يقسم دائماً من اجل بناء لبنان موحد.

في هذا اليوم الذي يذكر بتاريخه العلاقات بين فرنسا والطائفة المارونية، اربغ في توجيه رسالة ثقة الى جميع اللبنانيين، ثقة بمستقبل لبنان، لأنه اظهر اكثر من مرة، قدرة هائلة على تجاوز كل الحروب والمحن والتهديدات، ثقة بمستقبل شبيهة لبنان، التي اعلم نضجها، ونكاهها، وكرمها ووطنيتها وروح التسامح الذي تتحل به، ثقة بمستقبل علاقاتنا وتعاوننا، ثقة بمستقبل الفرانكوفونية في لبنان، هذه الفرانكوفونية التي ساهم الموارنة كثيراً في ادخالها وتقويتها في هذه البقعة من العالم.

الانتقال من اعادة بناء لبنان الى قيامته، هذا هو الطموح الذي ترغب فرنسا في المساهمة فيه مع اصداقنا الاقدمين والاولياء من اللبنانيين.

وكما ساهم نكاه اسلافكم وخلقهم في نشر الوعي والازدهار اللذين عما في منطقة الشرق الاوسط في القرن التاسع عشر، كذلك تشكل تحديات اعادة الاعمار حقل عمل على مستوى القدرات التي غالباً ما اعطى الموارنة البرهان عليها خلال حقبة التاريخ هذه التي نعرفها جيداً بسبب تقاسمها معكم.

نعلم جيداً كيف ان الارشاد الرسولي الذي نشره الاب القديس قد عمم بعناية كبرى في الرعايا في مناسبة الصوم. وان نوصيه المكرسة خصوصاً للتعليم وحقوق الانسان والمدنية، هي دافع للالتزام والعمل. وان تحقيق الافاق المفتوحة التي يتضمنها الارشاد، تخلق شروط انطلاقة حقيقية. وان فرنسا ستقف بجانب جميع اللبنانيين لتسهر على ان توفر هذه الصفحة الجديدة من تاريخ لبنان، السلام والاستقلال والوحدة.

نيافة الكاردينال، في القرن الماضي، ان ازدهار بيروت والانتشار الثقافي وضع حجر الاساس للسيادة اللبنانية، ووفاء لذكرى اسلافكم العظام، اريد ان اعبر مجدداً لغبطتكم عن تقدير السلطات الفرنسية وامتنانها للصلوات التي ترفعونها على نيتنا، وتأكيد احترامنا الكبير لبطريرك انطاكية وسائر المشرق للموارنة.

والى الكنيسة المارونية، والى جميع الطائفة المارونية، انقل تحيات فرنسا الاخوية والصديقة، وارفع كأساً من اجل هذه الامل ومستقبلها".

مسقاوي يأمل لعهد الهراوي ألا ينتهي "بهذا التشويش"

طرابلس - "النهار":

دافع وزير النقل عمر مسقاوي أمس عن حماه "عاصمة وادي العاصي" قائلاً أنه لا يرى "سبباً لبعثها مضرب مثل" و"أن ما جرى من تنديد في بيروت يعتبره خطأً مفهوماً من ناحية وخطأً سياسياً من ناحية أخرى". ورأى أن "ما حدث في مجلس الوزراء" كان "هزيمة" لكل الاداء السياسي في لبنان".

استعمل مسقاوي ندوته الصحافية الاسبوعية بالرد على سؤال حول ما ورد على لسان رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن حماه وأوجه الشبه مع بيروت قال: "أذا كان هناك من مثل يضرب بحماه فيجب ان يضرب مثل للاقتداء به كما هو الاقتداء بدمشق وبيروت وطرابلس وكل المدن التراثية ولذلك لا أرى سبباً لضرب المثل بمدينة حماه (...)" لأنه لا يجوز ان نعتمد على مجرد اشاعات تتعلق بأمن داخلي في سوريا لنشمر بقيمة مدينة لها دور تاريخي كبير ومن سطورها كتبت العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا ولذلك يجب ان نصح الامور والمفاهيم حتى لا تقع في الخطأ. فما جرى في بيروت هو مزيد من الحساسية نحو التراث الجامع الذي ينبغي ان تبني عليه كل مشاريع القوانين المتعلقة بالعمارة. فنحن لسنا جزيرة قبرص لان قبرص تسعى اليوم الى الوحدة الاوربية فهل هنالك مشروع لكي ينضم لبنان الى

الوحدة الاوربية لكي نغير هيكلية البنى الاجتماعية والتراثية في اطار العائلة لكي نغيرها بمشاريع قوانين (...).
واضاف: "عندما نتحدث في قضية مهمة تتعلق باقرار مشروع قانون اختياري او الزامي للاحوال الشخصية في لبنان، نكون نحدد خياراً اجتماعياً وثقافياً وعلينا ان نقول اي نموذج نريد. وهذا الامر في الحقيقة تجاوز مجلس الوزراء والقضية ليست قضية تسجيل نقطة سياسية او انتصار سياسي مبني على الرقم بل هي مسؤولية (...)" واذا كانت هناك مخالفة للدستور فان رئيس الجمهورية مطالب اكثر من غيره لانه اقسام اليمين على رعاية الدستور وعلى التقيد به ولا يجوز ان يقول انتم خالفتم الدستور اكثر من مرة واذا انا خالفته هذه المرة فلا بأس. فهذا الكلام ليس مقبولاً وعلينا نحن ان نبني مستقبل البلد على أسس مبنية على الحوار والنظره الصحيحة للأمر (...)."

وقال: "نحن عندما ننتقد التشويش في النظرة الى الامور ليس معناه اننا نفعل كل الاجايبات بالنسبة الى الرئيس الهراوي وعمد الرئيس الحريري. نحن نريد ان تظل ذكرى هذا العهد حية في نفوسنا الى حين نهايته والا تنتهي بهذا التشويش المؤسف على النظرة الى الامور بالنسبة الى مستقبل لبنان (...)."

ردّ على الهراوي من دون ان يسميه شمس الدين: على بعض رجالنا ان يقول كلاماً يجمع ولا يفرّق

صيدا - "النهار":

حذر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين من "خطورة الاستمرار في الخلافات الداخلية". وقال: "لا أخاف على لبنان من الاسرائيليين وتمديداتهم، وهم اضعف من ذلك، بل أخاف على لبنان من نزاعاته الداخلية ومن سوء الفهم وتوتر العلاقات والانفعالات الآتية التي تدفع برجالنا الكبار الى ان ينسى بعضهم انه كبير وعليه ان يقول كلاماً يجمع ولا يفرّق".

وقد رعى عصر الاحد الفائت احتفال وضع حجر الاساس لبناء مسجد الامام الحسن في تعمير حارة صيدا وحضر ممثل رئيس مجلس النواب الوزير ايوب حميد والناخبان مصطفى سعد وعلي عسيران والمفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قبلان وامام حارة صيدا ومفتي مرجعيون الشيخ عبد الحسين عبدالله والاب انطون معلوف والدكتور عبد الرحمن البزري وجمهورهم.

بعد ترحيب من عريف الاحتفال حسين جبيلي، القى شمس الدين كلمة اشاد فيها بدور صيدا "العريقة بتاريخها ووطنيتها وعروبتهما". و اضاف: "نريد ان تكون وحدتنا الوطنية مبنية على ايمان واحد، ولبنان لم يولد من رحم الدوائر الحكومية او السفارات او المفاوضات، بل ولد من قلب المسجد والكنيسة وایمان المسلم والمسيحي ومحبة بعضهم البعض".
وخلص محذراً من "خطورة استفحال الخلافات الداخلية" داعياً الى تجاوزها "وخصوصاً في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ لبنان".

في بعلبك

وزار شمس الدين بعلبك ("النهار") وبعض قراها معزياً.

وصرح: "تطلب من الدولة تنفيذ مشاريع الـ ١٥٠ مليارات باتفاق رشيد وعمام لينفع البلاد، ونحن ننظر ان نرى على الارض وبين الناس تنفيذ هذه المشاريع واتفاق المبلغ بطريقة جيدة، والا يتم تخوين احد بطريقة انفاق المال على هذه المشاريع التنموية والمفيدة لبناء المنطقة (...)" لا أريد ان افسر كلام احد، بل اقول ان تاريخ لبنان يشهد ان هذه المنطقة ومناطق اخرى تحرم نفسها وتصدر على الحرمان، وذلك تأكيداً لانتماؤها الى لبنان (...)."

وسط غموض مكان لجوئه الطفيلي يحرك انصاره شعبياً

بعلبك - "النهار":

واصل انصار الشيخ صبحي الطفيلي تحركهم المستمر منذ اسبوع تقريبا والتمثل بتنظيم لقاءات عامة في الحسينيات وبعض الاماكن العامة لاقامة مجالس عزاء عن روح النائب السابق الشيخ خضر طليس. ورافق ذلك تعليق صور للطفيلي في بعض الشوارع والساحات في بعلبك وقراها وجمع تبرعات وهبات بموجب ايصالات من دفاتر مالية او صناديق خاصة توضع في المحال والمؤسسات. ومساء الاحد الماضي اقاموا مجلس عزاء في حسينية شمسطار تحدث فيه الشيخ زهير كنج فأكد "استمرار مبادئ ثورة الجياع واهدافها" ومما قال: "منذ حوادث عين بورضاي لا حركة سياسية مطلية في المنطقة لا على صعيد النواب ولا الوزراء. كل شيء اصبح في خبر كان ويريدون اليوم اشغالنا بانتخابات رئاسية او بلدية واختيارية".
واضاف: "لماذا هذه المنطقة تحديداً غير محسوبة من لبنان؟ اذا تظاهروا يقولون اننا

ضد السلم الاهلي، ولن نقبل ان يكون هذا على حساب مصلحة العامة والحياتية، تفضلوا يا نواب ويا وزراء وزوروا المنطقة، الطريق مفتوحة وامامكم فرصة لتصلحوا وضعكم فلماذا لا تزالون غائبين عن السمع؟ الحفر والحفريات تزداد في الشوارع فلماذا السكوت؟ علينا ان نتساعد لحل مشكلاتنا. المشكلة يجب ان نحلها، بثورة جياع او بغيرها، بالشيخ صبحي او بحزب الله، من يحقق المطالب نحن معه. اذا أتى (الرئيس) رفيق الحريري الى المنطقة وحل مشكلاتنا نُؤيده انا واهل المنطقة، المسألة ليست مسألة حركات وتنظيمات وشخصيات واحزاب، بل هناك مريض مره ارضا وعلينا ان نبث عن طريقة لننقذه ونداويه. نحن مع من يصلح الوضع".
ومنذ خروج الطفيلي من حوزة عين بورضاي قبل اشهر قليلة، انقطعت اخباره. فمنهم من قال انه في سوريا، ومنهم من قال انه في ايران، وذهب بعضهم في القول انه معتصم في الجبال مع انصاره.

سعادة يستعيد ذكرى "١٣ نيسان"

استعاد رئيس حزب الكتائب جورج سعادة في اجتماع المجلس المركزي والمكتب السياسي مساء ذكرى "١٣ نيسان" فجدد تأكيد "الثوابت الكتابية التي رافقت تلك المرحلة". وقال: "مهما تعددت الآراء في خلفياتها المتشعبة، فقد اثبتت المواقف والاعترافات التي صدرت عن مسؤولين قادة فلسطينيين ولبنانيين في وقت لاحق براءة الكتائب من هذه الحادثة، وان ما حصل كان محطة تأمرية على الحزب ولبنان".
وتطرق الى الوضع في الجنوب و"المرحلة الدقيقة والخطيرة التي يجتازها في ظل المحاولات الجارية لاعادة النظر في القرار ٤٢٥ او اعطائه تفسيرات لا يتحملها". واهاب بالمجتمع الدولي حماية هذا القرار والعمل على تنفيذه "انتصاراً للصداقة التي افتقدتها المنظمة في لبنان دون سواه من دول العالم".
ولفت الى "التحضيرات التي بدأت استعداداً للمؤتمر الوطني لعودة المجرمين بالتنسيق والتعاون مع الحزب التقدمي الاشتراكي، والذي حدد موعده في (٢١ و٢٢ حزيران المقبل"، داعياً "جميع الكتائبيين وليس ابناء الجبل فحسب، ليكونوا معنيين بهذا المؤتمر في ادق تفاصيله السياسية والعملائية. كذلك دعا الى اجتماع استثنائي قريباً للمجلس المركزي والمكتب السياسي يكون مخصصاً لهذا المؤتمر.

زيارات وأطفال وشموع (تتمة)

حلباً، ترأس الاب فؤاد مخول قداساً شارك فيه حشد من المؤمنين من ابناء البلدة والجوار وظاف الجمع في زياح الشعانين.

صور

ومن مراسل "النهار" في صور، ان قداساً احتفالياً اقيم في كنيسة مطرانية الروم الارثوذكس برئاسة النائب الاسقفي الارشمندريت جوزف جبيلي الذي تمنى في عظته "زوال الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والبيع الغربي وعودة الوثام والفرح الى لبنان وقلوب اطفاله". وسار الاطفال في زياح الى ساحة المرفأ والسرايا.

بنت جبيل

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان كل كنائس الطوائف المسيحية التي تعتمد التقويم الشرقي في المنطقة الحدودية احتفلت بأحد الشعانين وحمل الاطفال الشموع المزينة بالازهار وغصون الزيتون.

وفي كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في جديدة مرجعيون ترأس المطران اثناسيوس صليبا قداس الشعانين والزياح وعاونوه ليف من الكهنة، وحضر القداس ابناء مرجعيون والجوار. وبعد الانجيل القى عظة تحدث فيها عن معاني العيد.

احتفال لشعبة البعث في الاقليم الاشتراكي: لا لرئيس من المطبخ الأميركي

اقامت شعبة اقليم الخروب - فرع جبل لبنان في حزب البعث احتفالاً في مطعم "الاوراس" في الجية في الذكري الـ (٥) لتأسيس الحزب. وحضر وزير الدولة الامين القطري للحزب غازي سيف الدين والنائبان علاء الدين ترو وعلي خريس ونائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي انطوان الاشقر ورئيس فريق المراقبين السوريين في الجنوب العقيد نصر فرج وشخصيات سياسية وحزبية.

النشيد الوطني اللبناني فنشيد البعث، وتحدث المسؤول عن الاعلام المركزي في "حزب الله" نايف كريم، قال: "اسرائيل المعتدية والواقعة في مأزق احتلالها تطلب ثمناً لخراجها من المأزق ولا تتجمل ان تجول في العالم طالبة بكل وقاحة دعمها لتفخيخ المؤسسة العسكرية اللبنانية والامساك بما من الداخل دفعة واحدة، طالبة الاعتراف بحقها في التدخل في الشؤون اللبنانية خلال فرض آلية التعاطي مع ميليشيا العملاء، وهي تطلب منا اعلان انطوان لحد بطلاً وطنياً مكافأة على عمالته (...)"

وتحدث الاشقر عن معركة رئاسة الجمهورية وقال: "لن نقبل برئيس يطبخ في مطابخ المخابرات الاميركية والصهيونية، وسنسعى بكل قوة بالتحالف مع سوريا للمجيء برئيس يؤمن بوحدة المسارين والعلاقات المميزة ويؤمن بالتغيير الشامل لهذه البنية الفاسدة في الادارة اللبنانية (...)" والقى خريس كلمة حركة "امل" فأشار الى "ان الجنوب ولبنان كله في خطر، والوطن لن يستعيد وحدته وكرامته الا بثبات الجنوب ووحدة القرار فيه (...). ان الشروط الاسرائيلية لا ترمي الى تطبيق القرار ٤٢٥ والانسحاب من الجنوب وفق ما نص عليه القرار، انما يريدون اتفاق امني منفرد مع لبنان يكون على غرار نصوص اتفاق ١٧ ايار المشؤوم. وما الخطة التي سميت "اقتراح مورداخي" الا صورة جديدة لهذا الاتفاق الذي تحاول اسرائيل ان تستبدل به القرار ٤٢٥، بغطاء ودعم دوليين".

واختتم الاحتفال بكلمة عضو القيادة القطرية في البعث محمود عيسى عن تاريخ الحزب ومنجزاته.

مسابقة "دعم العمل البلدي" طلاب فازوا وجوائز في احتفال

اقامت هيئة دعم وتطوير العمل البلدي في بيروت احتفالاً تكريمياً للطلاب الفائزين بمسابقة الاسبوع البلدي لعام ١٩٩٧ في قاعة مدرسة عمر فروخ، حضره وزير التربية جان عبيد والنائب محمد يوسف بيضون والوزير السابق رئيس بلدية بيروت محمد غزيري وشخصيات سياسية ودينية وتربوية واكاديمية واجتماعية.

استلم نائب رئيس الهيئة ايلي شحادة الاحتفال بكلمة شكر فيها المبعثات الرسمية والتربوية التي شاركت في تشجيع اولادنا على التعبير عن تطلعاتهم الى العمل البلدي بما اوتوا من مقدرة على التعبير، كتابة او رسماً.

وقال: "حلم اولادنا بالاعمال التي تقدموا بها واملنا معهم بما يجب ان تكون عليه مدينة بيروت والبلدية في المستقبل. ففعالوا نبعث فينا وبيننا ما كان من تراثنا، وهو العمل التعاضدي او ما يسمى "العونة" كي نخلق في كل حي مجتمعاً املياً".

ثم القى رئيس الهيئة نبيل سوبرة كلمة قال فيها: "تشاركنا مع التلاميذ المشاركين في المسابقة في مهامهم العمل البلدي، ومنها التنمية الديموقراطية المحلية، والتنمية المحلية والمشاركة والتعاون بين المجتمع الاهلي والادارة المحلية"، مشيراً الى ان "اهم النتائج المرجوة من هذا النشاط خلق المبادرة لدى التلاميذ كي يندفعوا الى المشاركة في الحفاظ على البيئة والنظافة والصحة والسلامة العامة والتجميل والتشجير (...). وتشجيعهم على المشاركة في الحوار المحلي داخل المنطقة التي يقيمون فيها، مما يحفزهم على الانتماء الى المجموعة التي يعيشون معها بدلاً من الفردية والتفرد".

وعرض مراحل التحضير لمسابقة الاسبوع البلدي، لافتاً الى انها "ترجمة للعمل البلدي وتجسيد له ولدوره في المجتمع المبني على التعاون والمشاركة وخدمة الانسان وتحسين نوعية حياته ومستواه الثقافي والحضاري (...)"

وتكلم الوزير عبيد عن العمل البلدي في لبنان، فشد على اهميته كونه قاعدة العمل الديموقراطي، وعلى امية دور مشاركة الشباب "لانهم يكونون بذلك يتربون على العمل البلدي المحلي، ويتعرفون على المشكلات الحقيقية التي تعانها بلادهم".

واختتم الاحتفال بتوزيع الجوائز، فنال ٤ طلاب في المرحلة الثانوية و ٢٢ طالباً في المرحلة المتوسطة و ٢٦ في المرحلة الابتدائية شهادات تقدير توالى على تسليمها النائب بيضون ومدير مكتب العلاقات العامة والانماء والخريجين في الانترنتشونال كوليديج نبيل رحال، والمدير العام لمدرسة زهرة الاحسان في بيروت هالة بيضون سكاك ومدير المدرسة الاهلية في بيروت الدكتور نقولا زيات ورئيسة مدرسة راهبات المحبة - الاشرفية الاخت فانسنان علوان، ومدير المدرسة الازمنية الانجيلية المركزية العالية صونيا سيسيليان ومديرة ثانوية الحريري الثانية الدكتور منى شعراي.

ثم جرى توزيع الجوائز على ١٦ طالباً فائزاً في المراحل الثانوية والمتوسطة (تأليف ورسم) والابتدائية (رسم). وتوالى على تقديمها الوزير عبيد وغزيري ورئيس المنطقة التربوية لبيروت وائل تير ونائب رئيس مجلس بلدية بيروت نقولا العم.

تشجيع جورج جبر في بيت شباب الرقيم: حمل وطنه في قلبه وضميره

اليوم بالصلاة ليجزل الله له الثواب في دار النعيم".

قليموس

ثم القى نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس كلمة اشار فيها الى ان جورج جبر واحد من هؤلاء الذين كتب لهم ان يكونوا في البدء من الاسراب التي حطت على القصر العتيق فعملت في كل حركة وصاحبت في كل ثورة وصلت مع كل نهضة.

نودعك اليوم ونحن نعيش حلم السلام في ليل الوطن الطويل، نودع فيك القضية المتوقفة ابدا بلغة العقل والمنطق الشجاع الذي لا يلين في وجه ناحري الوطن في الصميم، الذين فانهم انه ليس بالانانيات والظلم تبنى الاوطان. نودع فيك من أمن دواما بأن الحوار الذي يدور في مناخ العلم والفكر والتجربة والنور والحريّة يتجلى بجمال الصفاء الممزوج بواقعية نموذجية تعاقب السياسيين الذين جعلهم الكره المتبادل في منأى عن نعمة الفهم والتطلع البهي".

ابي نصر

والقى كلمة "الاتحاد اللبناني الديموقراطي المسيحي" المحامي نعمة الله ابي نصر الذي قال: "اني متأكد يا صديقي جورج ان روحك الطاهرة وهي الان في حضرة الله عز وجل، انما نهبت اليه والى ملائكته وقديسيه، لتعمل، وتفاوض، وترافع، وتقف، من اجل خلاص لبنان ومجده. نعرف جيداً ان لبنان هو قضيتك الاهم، وهمك المستمر، الكل يعلمون كيف ان لبنان هو نزيل كل ملائكتك وكيف انه رفيق سفرك الدائم حتى في خاتمة اسفارك".

واضاف: "ايضا كنت عملت لأجل الحقيقة والحق لتحقيق المصلحة العامة. عملت بصمت وتأن، وبأخلاص ومحبّة، بعيداً عن حب الظهور. فبرز الجمعيتك تحرك وصدقتك وثبات مبادئك وسعة معرفتك ومرونة افكارك وبعد رؤياك.

كنت شخصاً بحجم مؤسسة، ومع ذلك ايقتت ان العمل المؤسسي وحده ينقذ لبنان من محنته، وانه الاساس في التعاطي مع الدول والاحزاب في العالم، فأسست مع رفاقك لك الاتحاد اللبناني الديموقراطي المسيحي، فكان نقطة انطلاق نحو المؤتمرات والاندية والمحافل الدولية التي عقدتها الاحزاب الديموقراطية المسيحية في العالم، وكان صوتك المادئ المقرون بالحجة والبرهان فعالاً في الدفاع عن لبنان وقضيته، ففرضت احترامك، وتبوت ارفع المناصب في المنظومة الاممية الديموقراطية المسيحية لهذه الاحزاب. اكتسبت احترام وثقة الكثيرين من قادة ورؤساء حكومات في أوروبا والأميركيتين وفي مقدمهم حضرة الفاتيكان، وبنيت علاقات شخصية وصادقات معهم وظفتم في سبيل قضية وطنك".

ثم تحدث السيد جميل جبر باسم البلدة فعدد مآثر الفقيه ونوه بخدماته الجلى للبنان وللحق.

وفي الختام القى اخو الفقيه المحامي غسان جبر كلمة العائلة فشكر كل من واساها بمصاها وخصت الرئيس الياس المراوي.

شيع لبنان امس الرئيس المؤسس لـ"الاتحاد المسيحي الديموقراطي اللبناني" وعضو المكتب السياسي لـ"الاممية الديموقراطية المسيحية" المحامي جورج جبر في مأتم مهيب في مسقطه في بيت شباب. وحضر المأتم ممثل رئيس الجمهورية الياس المراوي وزير الداخلية ميشال المر، وممثل مجلس النواب نبيه بري نائبه ايلي الفرزلي، وممثل البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفر نائبه العام المطران رولان ابوجودة، والوزيران بهيج طبارة وميشال اده، والنواب حبيب حكيم، شاعر ابو سليمان، جميل الشماس، بيار دكاش، والوزراء السابقون ميشال سماحة وجوزف الماشم وعصام خوري، وممثل قائد الجيش العميد يوسف نجيم، ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا ووفد من نقباء نقابة المحامين ضم شكيب قرطباوي وريمون عيد وسهير ابي اللمع وميشال خاطر، رئيس الرابطة المارونية بيار حلوه، رئيس المجلس العام الماروني ريمون روفائيل، نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج، السفير فؤاد الترك، السيدة ستريدا سمير ججع، مفوض الداخلية في حزب الكتلة الوطنية المحامي نصري فضول على رأس وفد من الحزب، اللواء نديم لطيف ممثلاً للعماد ميشال عون، عضو مجلس القضاء الاعلى غالب غانم، وشخصيات.

ترأس الصلاة المطران ابوجودة وعوانه عدد كبير من المطارنة والمديرين العامين والكهنة، وبعد الانجيل القى الخوري بولس طوق الرقيم البطيريك باسم البطيريك صفر وجاه "غياب وجه ولدنا العزيز الاستاذ جورج، هو غياب موجع أليم لجميع عارفه وداريه، من ذوي قربي وانسباء واصدقاء وهم كثر. وقد عبرت الصحف عن خسارتهم بفقد فور انتشار نبأ وفاته المفاجئ، لا بل عن خسارة لبنان بأحد ابرز ابنائه به. وقد حمل الفقيه وطنه في قلبه وضميره واهتمامه حينما حل وارتحل (...)

وكانت له نشاطات بارزة على الصعيد الوطني، فاستطاع ان يكون صديقاً لمتخصصين، وقريباً من فئات متنافرة، وكان له مداخلة على اولياء الامر في لبنان وخارجه، وخصوصاً في حضرة الفاتيكان ومعظم بلدان اوروبا حيث كان يعتلي المنابر مدافعاً عن القضية اللبنانية في المؤتمرات الدولية التي كان يعقدها الديموقراطيون المسيحيون، وقد اسس فرعا لهم في لبنان مع نفر من اصدقائه، ورثسه لمدة من الزمن. مما وضعه في الصدارة ابان الحروب اللبنانية بحيث ورد اسمه بين المؤهلين لتولي اعلی المسؤوليات. وغالباً ما كان يزور المقام البطيريك في عهد سلفينا وفي عهدنا، وكنا نتبادل وجهات النظر في الشأن اللبناني، وغالباً ما كان يطلعننا على ما يكون قد استجد عنده من امور يدأب في تحليلها تحليلاً دقيقاً. فلا غرو اذا ما كان غيابه المفاجئ في هذه الايام الفصحية المجيدة قد قوبل لدى اصدقائه وعارفه وقادره بأسف عميق، وهم يودعون

محكمة اسرائيلية تفرج عن لبناني ومطالبات جنوية باطلاق معتقلين

المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" بياناً تناولت فيه الوضع الصحي للاسيرين الشقيقتين خليل وسليمان كرنيب. وقالت: "ان قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات التابعة لها نقلتهما منذ اسبوعين من معتقل الخيام الى مستشفى مرجعيون وهما في حال صحية خطيرة".

وناشدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر "التدخل العاجل لدى قوات الاحتلال لنقل الاسيرين من مستشفى مرجعيون للمعالجة". وطالبت الدولة اللبنانية بتكثيف الضغوط الدبلوماسية من اجل اعادة فتح معتقل الخيام امام اللجنة الدولية للصليب الاحمر والافراج عن المرضى كافة.

يعدد امين سر "لجنة المتابعة" محمد صفا مؤتمراً صحافياً ظهر غد في نقابة الصحافة يتحدث فيه عن مشاركته في الدورة الـ ٥٤ لـ لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف.

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن الاذاعة الاسرائيلية ان المحكمة العسكرية الاسرائيلية قررت امس الافراج عن اللبناني علي احمد بنجك الذي اعتقل قبل نحو عامين في الجنوب بتهمة الانتماء الى "حزب الله".

ونكرت ان المحكمة امرت باعادة بنجك الى لبنان خلال ٤٨ ساعة.

وناشد "اهالي عيتا الشعب وفعالياتها" القادة والرأي العام "التحرك من اجل اجبار اسرائيل على اطلاق فاطمة احمد عبد النبي المعتقلة منذ ١٢ يوماً وزوجها محمد علي مصرعة المعتقل منذ شهرين في سجن الخيام" ونذكروا انهما ابوان لثلاثة اطفال حرموا فرحة الاعداد وحقهم ان يحظوا بما يحظى به سائر الاطفال من حنان ورعاية ابوية". وطالبوا "مجموعة تفاهم نيسان بالانعقاد والنظر في اوضاع قاطني المنطقة المحتلة الذين يتعرضون دوما للاعتقال والتوقيف والابعاد والاذلال".

كذلك اصدرت "لجنة المتابعة لدعم قضية

تصعيد وغارات على اقليم التفاح و ٣ هجمات لـ "المقاومة الاسلامية"

اصابت فيه. ردت مدفعية "الجنوبي" على مصادر النيران، وترافقت العملية مع الغارة الاسرائيلية على مرتفعات سجد.

وعثرت قوة من "الجنوبي" مساء أمس على عبوة ناسفة على طريق موقع سجد ففجرت. وأفاد مراسل "النهار" في صور ان قصفاً مدفعياً اسرائيلياً تركّز الاحد على أطراف بلدات تولين والصوانة ومجدل سلم وخربة سلم وقبريخا ووادي القيسية. ولم يبلغ عن اصابات.

٣ عمليات

وفي بيروت أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان احدى مجموعاتها هاجمت عند التاسعة والنصف صباح الاحد الماضي "دورية لحدية مؤلفة على طريق موقع تومات نيحا بالاسلحة الرشاشة والصاروخية مما أدى الى اصابة آليّة نصف مجزرة ووقوع اصابات عدة بين افرادها".

وأعلنت ايضاً ان مجموعة أخرى من مجموعاتها رصدت عند السادسة الاثنتا بعد ظهر اليوم نفسه "قوة صهيونية في خراج بلدة بني حيان فهاجمتها بالاسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مؤكدة".

ونكرت ان مجموعة منها هاجمت ظهر السبت الماضي "دورية لحدية مؤلفة عند مدخل موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مما أدى الى اصابات مؤكدة فيها".

شهدت محاور الجنوب في اليومين الماضيين سخونة محدودة، إذ سجلت غارات اسرائيلية على اقليم التفاح و ٣ هجمات للمقاومة.

ونكرت مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان موقع بلاط التابع للجيش الاسرائيلي تعرض لقصف مدفعي وصاروخي نحو السابعة والنصف مساء امس. وردت المدفعية الاسرائيلية على مصادر القصف في تلال ياطر، فيما أدى القصف الاسرائيلي على بلدة مجدل زون الى جرح مواطن في الثمانين من عمره وتصعد ٤ منازل.

وأفاد مراسل "النهار" في النبطية ان طائرتين حربيّتين اغارتا ٦ مرات متتالية ما بين التاسعة والربع والتاسعة والديقعة الاربعين صباح الاحد الماضي على تلال سجد في اقليم التفاح، وألقت نحو ١٦ صاروخاً جو - أرض وجهتها برمايات مضادة من مواقع الجيش في الاقليم. وسبق الغارات قصف مدفعي متقطع طاول تلال بلدة الويزة.

ونقلت وكالة "رويترز" عن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي في القدس المحتلة ان الغارات طاولت "أهدافاً للأرهابيين في منطقة سجد، وأبلغ الطيارون عن اصابة اهدافهم بدقة، وعادت كل الطائرات سالمة".

ومن جزين ("النهار") أفادت مصادر "الجنوبي" ان موقع تومات نيحا التابع له تعرض في التاسعة والربع صباح الاحد لهجوم بالاسلحة الرشاشة والصاروخية لم يؤد الى

اتحاد المحامين العرب يزور قانا

زار الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب عبد العظيم المغربي مقبرة شهداء مجزرة قانا بدعوة من "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ومجلس الجنوب. ورافقه وفد من ملتقى الحقوقيين اللبنانيين برئاسة المحامي حسين زبيب والمستشار القانوني للهيئة المحامي علي قنديل وممثل نقابة محامي بيروت في صور جواد صفي الدين ومسؤولي مجلس الجنوب. واستقبلهم رئيس "لجنة تخليد شهداء قانا" عبد المجيد صالح.

واعرب المغربي عن تقديره العميق "لوقوف الشعب اللبناني في الجنوب في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية اليومية"، ودعا المحامين اللبنانيين الى اعداد دراسة قانونية مفصلة عن المجزرة والسعي الى محاكمة المسؤولين كي يتبناها الاتحاد العام للمحامين العرب قضية استهدفت الانسان ومست بحقوقه، فتكون البند البرز على جدول اعمال المؤتمر العام للمحامين العرب الذي سيعقد في بيروت السنة المقبلة".

"اللقاء الوطني للاتخابات البلدية"

نظم "اللقاء الوطني من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" حواراً في قاعة المكتبة العامة في الهرمل تحدث فيه عضو "اللقاء" زياد ماجد داعياً الى المشاركة الفاعلة في الترشح والانتخاب، لافتاً الى ان "لا مصلحة للسياسيين في اجراء هذه الانتخابات لسببين، اولهما انهم صادروا الخدمات العائدة الى المجالس، والثاني مصادرة الصناديق الخاصة".

وعدد الثغر التي رافقت قانون الانتخابات البلدية ومنها "التعيينات في بعض البلديات، وعدم مشاركة الناخب على اساس سكنه انما على اساس قيده، وعدم السماح للشباب المشاركة علماً ان الشباب من سن ١٨ عاماً قد شاركوا في الواجبات الوطنية المختلفة وخدمة العلم واخرى بهم ان يشاركوا في الانتخابات البلدية".

وفي ختام اللقاء وقع الحاضرون العريضة الوطنية للانتخابات البلدية.

"جمعية الانقاذ الاسلامية" انتقدت كلام الهراوي

طرابلس - "النهار":

انتقدت "جمعية الانقاذ الاسلامية اللبنانية" كلام رئيس الجمهورية الياس الهراوي في زحلة الجمعة الماضي واكدت "ان بيروت هي ست الفواصم التي دفعت الثمن غالياً في سبيل عروبة لبنان وديموقراطيته ووحدته وعيش ابنائه جميعاً على اراضيها وارضها".

وقالت: "حينذا لو يعمل العاملون ومن في يدهم الامر لانتخابات رئاسية مبكرة على ان يتفرغ اللبنانيون بيد واحدة، وقلب واحد لجه اخطار العدو الاسرائيلي والتفافه على القرار ٤٢٥".

لبنان في مؤتمر "الاعلام التونسي"

تحت شعار "الاعلام التونسي، خطوتان نحو القرن المقبل"، تواصلت الاحد الفائت في العاصمة التونسية اعمال الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر جمعية الصحافيين التونسيين. وأكّبت على مراحل المؤتمر عدد من الصحافيين العرب يمثلون خصوصاً الاتحاد العام للصحافيين العرب ونقابة الصحافة اللبنانية، والقي الياس عون (لبنان) كلمة نوه فيها بأعمال المؤتمر متمنياً للمؤتمريين التوفيق في اعمالهم "خدمة للاعلام العربي في ظل الظروف التي تمر بالامة العربية".

الذكرى الثانية لغياب الدكتور فخرى علامة

دعا مجلس ادارة مستشفى الساحل الى احياء الذكرى السنوية الثانية لوفاة الدكتور فخرى علامة ولمناسبة مرور خمسة عشر عاماً على تأسيس المستشفى، وذلك السادسة مساء اليوم الثلاثاء ١٤ نيسان في المستشفى المذكور.

"القيادة العامة"

في نطاق احتفالاتها بالذكرى الثالثة والثلاثين لانطلاقتها تنظم "الجمعة الشعبية - القيادة العامة" مسيرة، العاشرة قبل ظهر اليوم الى مقبرة "شهداء فلسطين" في مستديرة شاتيل.

عودة فضل الله

عاد العلامة السيد محمد حسين فضل الله من المملكة العربية السعودية بعدما ادى مناسك الحج.

وكان التقى عدداً من المسؤولين من دول اسلامية واستقبل وفوداً من الزائررين والحجاج. واستقبل في دارته في حارة حريك عدداً من المهتمين بعودته سالماً.

ممارسة سياسية معطوبة أم مجتمعات عربية معطوبة؟

الري والزراعة وصناعة وطنية هشة تعتمد في كليتها على الاستيراد، ولم تستطع أن تستغل مواردها الخام بما يضمن استقلاليتها، هذا بالإضافة إلى هزائمها العسكرية والسياسية، خلال مسيرتها في مراحل الاستقلال الوطني، ولم تستطع أيضاً القوى السياسية بكل أشكال نضالها أن تتجاوز عتبة التقارير والبيانات والإعلانات، ولم تتلمس واقع الذمينة والعقلية لمكونات المواطن. وهذا ما يقود إلى طرح السؤال الرئيسي، ما الذي يتحكم في البنية الداخلية للمجتمع؟ هل هو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي؟ أو هي الذمينة الثقافية الخاضعة لكل التصورات الغيبية في انتظار الذي يأتي ولا يأتي؟

أكد أن ما تعيشه المجتمعات العربية من وقائع وظروف حالية ما هو الا امتداد تاريخي وحضاري متوارث وهو ما يفسر العلاقات القائمة بين الأفراد والدولة، علاقات يتحكم فيها الخضوع القديري لسياسة الدولة ومؤسساتها حيث تشكلت كل عناصر الهيمنة والاستبداد، ويظهر المنظر التاريخي ان هذه العلاقات كانت بارزة على الدوام في كل الفترات التاريخية ككتلة لا انفصال بين عناصرها الأساسية، وهذا ما يفسر تاريخياً ان كل حركات المعارضة بشتى وانها بدأ من الفرق الدينية ونهاية بكل الحركات الوطنية والتقدمية والثورية منها والجماعات الدينية المعاصرة لم تستطع ان تفرز تصورا وخطا مميزين عن الدولة. كما أنها لم تستطع ان تتفاعل مع مؤسسات الدولة لا تتحدث شرخا أو فرزا داخلها، بل تفهم فقط سير دواليها ومكوناتها في أغلب مستوياتها سياسيا وقانونيا، واقتصاديا، ومرد هذا العجز (أي عجز قوى المعارضة) أنها كانت بدورها امتدادا تاريخيا لنفس الذمينة المجتمعية السائدة مع خضوعها لقيم متوارثة، مع أنها تندد بما وهي غارقة في اجوائها. وبالإضافة إلى هذا ان الغياب القصري للديموقراطية كان نتيجة من نتائج الذمينة الانقلابية التي تحكمت في الممارسة السياسية، وهذا ما دفع كل سلطة قائمة إلى اللجوء إلى القمع والعنف واحكام قبضتها الحديدية بالقوة، وان تمارس كل ما من شأنه ان يحافظ على استمراريتها، وطبيعي ان تغييب كل ممارسة ديموقراطية، وما يعنى هذا التوجه وجود بنية اقتصادية وصناعية مدمورة، وحتى اذا ما وجدت يتم تدميرها في أنها، او استثمارها في مجالات بعيدة عن تطوير البنية المجتمعية الداخلية.

لقد كان من نتائج هذا العطب في بعديه التاريخي والثقافي والذي ما زال مستمرا أن يفرغ كل دعوة مهما كانت قيمتها الفكرية من محتواها الايديولوجي، وهذا ما يكشف عن مجموع المخارقات الرهيبة بين النظرية المجردة، وطبيعة الوقائع الراكدة، ولو أنها تتغذى يوميا من اسواق خارجية ومن انتاجات مستوردة.

اعتقد ان هذه هي أم الاشكاليات المطروحة التي ينبغي الوقوف عندها وتحليل معضلاتها لانها ترتبط بطبيعة اي تحول مستقبلا.

أكد أن القوة الذاتية للمجتمعات العربية لم تترسخ بعد، وهذا وحده ما يدعو إلى مراجعة شاملة لكل تجارب ومفاهيم الحركات الوطنية بشتى ألوانها، وفي ضوء ايجاد صيغة للتوافق على ارضية ديموقراطية ممما كانت طبيعتها، وبعيدا عن كل اطروحات العنف والعنف المضاد، مع العلم ان مقولة المجتمع المدني ستظل رهان المرحلة وهي جزء أساس في مسار الوعي المجتمعي ودعمها لما يمكن ان ترتكز عليه القوة الذاتية.

اذا كنت قد أشرت إلى عجز القوى الوطنية والتقدمية، والثورية منها على احداث التغيير المنظر وفق تصوراتها، فلانها استطاعت في الواجهة الثقافية والتنظيرية ان تترك بصمات واضحة على شرائح عديدة من المثقفين والاطر المتوسطة، والعاملين في أكثر من قطاع، وهذا المعطى من شأنه ان يهيئ مستقبلا ارضية الطبيعة لحياة ديموقراطية سليمة اذا ما تم الاندماج في عملية التغيير في اطار من التوافق والثقة المتبادلة واحترام حقوق الانسان، لأن الافكار لا تموت، الا انها بحاجة إلى تربة صالحة واجواء هادئة من دون الفناء طبيعة الصراع الاجتماعي لما تشكله من ديناميكية حرارية لتقدم الشعوب والنموض بها وتحقيق المنجزات.

لا شك ان مجمل القضايا الوطنية سواء في علاقاتها مع البنية الداخلية للمجتمعات العربية، او في علاقاتها مع صراع القوى الخارجية وفي عصر العولمة تحتاج إلى تدعيم الجبهة الداخلية مما يفرض بالضرورة تألف وتحالف كل القوى الوطنية والديموقراطية، تألف وتحالف تحكمه برامج واضحة ممما كانت شروط الممارسة الديموقراطية الحالية، وفي أفق ان تغيير البنية التقليدية المشدودة إلى انتماءاتها القبلية او الطائفية المصلحية.

ان ما يجب التفكير فيه هو مستقبل الاجيال القادمة، وهذا ما من شأنه ان يلقي كل الحسابات الزاهنة بكل تعقيداتها مما يدعو إلى تغيير أشكال النضال، وتغيير العقليات والبرامج على أمل ان تعرف المجتمعات العربية خلال القرن القادم حياة مغفيرة ومخالفة لما كانت عليه طوال عقود هذا القرن الذي نحن على أبواب توديعه، وفي مرحلة يتأكد فيها ان العالم أصبح مجرد قرية صغيرة فعلا بفعل التطورات العلمية والتكنولوجية. وستغدو هذه التطورات حتما محور كل منطلقات التغيير وإحدى ركائز الرؤية المستقبلية لتجاوز العطب التاريخي.

عبد الغني أبو العزم

لقد نشأ التفكير في الديموقراطية من جراء اختلال العلاقات بين السلطة والمواطن، من جهة، ومن جهة أخرى نتيجة تزايد الفوارق بين شرائح المجتمع وداخل مكوناته الاساسية، كما أصطبغ التفكير في الديموقراطية بتوجهات فكرية وفلسفية بغض النظر عن الغلاف الايديولوجي، إذ أن الايديولوجيات ومهما كانت طبيعتها غالبا ما كانت تتعامل مع مفاهيم الديموقراطية بكثير من الحذر والحيطه، تجنبا لما يمكن أن ينشأ عن طرحها من مفارقات وتناقضات.

لقد استطاع الفكر الديموقراطي الغربي عبر صراع طويل بأن يرسخ مقولاته في واجهة الممارسة السياسية، وبذلك لم يعد التفكير في المسألة الديموقراطية مجرد بذخ فكري وفلسفي لارتباطها بمجموع الاشكالات المجتمعية: نمو المجتمع المدني، وتنظيم أجهزة مؤسسات الدولة، أي السلطة التنفيذية في علاقاتها مع المؤسسة التشريعية، مع التأكيد على أن ترسيخ كل مقولات الديموقراطية الغربية كان موازيا لكل التطورات الفكرية والفلسفية والثقافية، وقد نمت في ظلها منذ أواخر القرن السابع عشر.

لا نريد من هذا المدخل إقامة أي نوع من المقارنة بين مجتمع ومجتمع، الا ان هذا لا يلغي ظاهرة المعرفة بأصول التجارب مهما اختلفت مشاربها ووقائعها، ولو مع وجود علائق أصبحت تحدد القيمة الفعلية لممارسة الفرد بغض النظر عن انتمائه القومي.

من هذه الزاوية يمكن طرح التساؤل حول مفهوم الديموقراطية في الفكر العربي وفي علاقاتها مع مفاهيم التقدم والتحديث، ان ما يمكن ملاحظته بداية ان مجموع الكتابات العربية مع استثناءات طبعاً ومنذ عصر النهضة قد انساق وراء تناولها للمسألة الديموقراطية تحت تأثير مشاهداتها في الغرب، ولم تتجاوز النطاق الفكري والايديولوجي والمائل. وفي ظل واقع انعدام أسباب التمدن وانتشار التخلف، تمحورت كل الاجتهادات في وضع تصورات ذمينة متقدمة فكرياً، إلا انها ظلت في تناقض تام مع مجريات الوقائع اليومية، يحكما استبداد السلطة السياسية والتحكم في كل ما له علاقة بتسيير اجهزة الدولة.

لقد استمر جل المفكرين العرب في تناول مفاهيم التقدم والديموقراطية من منطلقات فكرية بغض النظر عن كل التوجهات الايديولوجية، علمانية او دينية، ماركسية أو ليبرالية، ولم يتم ربطها بالممارسة السياسية الفعلية والوقائع اليومية، مما جعل اطروحاتهم تبشيرية، ليس معنى هذا انتقادا لطاقتهم الفكرية، الا ان هذا لا يمنع من القول بأن هناك اشكالا قائما في عدم استيعاب الاشكالية المجتمعية المرتبطة بمجمود مطلق وغير نسبي للواقع في شموليته ذمينة واجتماعيا وثقافيا، حيث ان التغييرات الضرورية لم تعرف مسارا طبيعيا، مما جعل أغلب اطروحات الاصلاح وفي مقدمها المسألة الديموقراطية تراوح مكانها كل وجاهتها الفكرية وحيثيات مضامينها.

أين يمكن العطب والخلل؟ هل في مامية الفكر وطموحاته تحت تأثير الآخر؟ أم في واقع الواقع الخاضع لذهنية تقليدية؟

بديهي ومهما تعددت الأجوبة التي تم الكفز على معطيات تاريخية ساهمت في تغييب مقولة الديموقراطية الاجتماعية، بالإضافة إلى انعدام بنية صناعية قائمة على موارد وطنية وطاقات بشرية، وهذه الحالة الشاذة لم تكن لتفسح المجال لأي إمكانية للشروع في ممارسة ديموقراطية سياسية سليمة نتيجة التناحر الحزبي والطائفي والقبلي والعائلي على السلطة، أي حسب طبيعة كل قطر على حدة، وهذا الواقع وحده الذي تم تغذيته بانقلابات عسكرية وتطاحنات واعتقالات وممارسات قمعية واعتقالات، والركوب على قضايا قومية ووطنية أدى إلى انعدام الثقة السياسية، وبذلك تحولت السلطة إلى مجال للنهب والمحسوبية والزبونية استشرى الفساد في غياب أي رقابة مؤسساتية، وأضحت لعبة الانتخابات ستارا تموليها لتفطية واقع الفشل، مع العلم أنها لا تشكل بأي وجه جوهر الديموقراطية السياسية، بل لأن مفهوم الديموقراطية في مرحلة البناء والتشييد وتأسيس المجتمع المدني يتجاوز العملية الانتخابية، لا لأن الفرد ليس بإمكانه ان يختار فهذه مسألة شكلية في نهاية المطاف، وما هي الا جانب ثانوي، لأن السلطة القائمة في أي بلد إذا كانت قادرة على التزوير مع توفرها إلى كل الامكانات اللازمة لذلك، وقادرة على تزوير ارادة المواطن، وخضوع هذا الأخير لإرادة التزوير، وقبوله بالأمر الواقع ولو مع التنديد به، معناه أن المجتمع برتمه لم تنضج قواه بعد، وأن كل مؤسساته لم تدخل في سياق التطور الاجتماعي الذي يفرض مقولة الديموقراطية في شموليتها اقتصاديا وثقافيا وتعليميا.

بمعنى آخر ان الديموقراطية في شموليتها تعني العدالة وفصل السلطات، واحترام حقوق الانسان والمساواة في اطار تطور الميائل الاقتصادية والمؤسسات، ومكونات المجتمع المدني، وتأتي بذلك العملية الانتخابية كتنويج لضرورة متناسقة، تحركها ديناميكية تستمد حرارتها من كل شيء فاعل في المجتمع، وليس كقاعدة للبناء والتشييد، وهذا ما يؤسس لقاعدة الديموقراطية السياسية، وهذا لا يعني انها عديمة الجدوى دعوى عدم توفر الشروط الذاتية والموضوعية، ان لا يمكن وحسب كل المقاييس لا إلقاء التفكير في ممارستها، ولا استبعاد تجاربها ممما كانت كارثية فهي من جهة ترتبط باشكالية الوضع الاجتماعي كما ترتبط بسير المؤسسات التشريعية والاجماعية على هشاشتها، وكيفما كان الانتماء السياسي لعناصرها.

ما هو واضح للعيان، ان المجتمعات العربية تحكمت فيها طبيعة انتاج السائد القائم على

الوثائق الناقصة في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي اللبناني

رغم صوابية الكثير من النقاط الواردة فيه. فهو برنامج لحزب لبناني. فيفتقر فيه معالجة الوضع اللبناني في اللحظة التاريخية الراهنة وفي المسار الذي يتوقع لهذه اللحظة ان تتطور فيها. ولبنانية البرنامج لا تعني قطعاً مع الوضعين: العربي والدولي كما لا تعني ترافقاً: لبناني - عربي - دولي، أيضاً، بل هي لبنانية الموقع والخصوصية - وكل موقع خاص - التي يتقاطع فيها الوضعان: العربي - الدولي بكل تشعباتهما المتعددة والمعقدة في هذه المرحلة أكثر من أي مرحلة سابقة.

يرجع هذا وعي قضايا البرنامج اللبناني في ضوء هذه التقاطعات ما يمكن ذلك دون الحاجة الى استعراض وضع عربي يتسم (الاستعراض)، بتفصيل في شرق اوسطية هيقة واحكام على بعض الظواهر العربية عامة وغير وافية، ودون الحاجة الى استعراض وضع عالمي يتسم بتحليل عام للعولمة والملاحات غير كافية لبعض القضايا.

وبرنامجية البرنامج تفتقر طرح القضايا التي تثيرها تناقضات الوضع اللبناني المتقاطعة فيه، وفيها الصراعات العربية والدولية، وطرح ما يراه الحزب أكثر الحاحاً وبالتفصيل في هذه المرحلة (بين مؤتمريين) التي يفترض ان يغطي البرنامج قضاياها دون ان يعني القطع مع القضايا الكبرى واغفال المبادئ الاساسية للحزب، من جهة، ودون ادعاء القدرة الكاملة على توقع دقيق للآتي من الزمن، من جهة أخرى.

ووثائق البرنامج، رغم الصوابية - على ما ارى - في الاشارة الى الازمة التاريخية وتحديات المرحلة وتحولاتها، وفي عناوين البرنامج السياسية والتربوية، يشوبها التعميم.

ويظهر ذلك اذا ما أخذت قضايا البرنامج، وهي ما يفترض انها الاساس والأهم في الوثائق. ففي المجال السياسي، ان "العمل على اقامة نظام غير طائفي" - تصلح قضية في برنامج حزب داغ له في العام ١٩٤٧ او العام ٦٨ او العام ٢٠١٠، فهي قضية استراتيجية بعيدة المدى جديدة ان تكون في فاتحة كل برنامج، في حين يتطلب البرنامج تحديد نقاط توصل اليها ويناضل المحاربون وانصارهم والحلفاء لتحقيقها، وقد يكون، مثلاً، التركيز على تطبيق القانون بمثالبه الطائفية، ثم طرح قضايا تفصيلية لتعديل هذا القانون، أكثر مواءمة مع المرحلة ومع شروط البرمجة.

والعمل على اعتماد الديمقراطية - ب - مبدأ عام صلح في الماضي ويصلح في المستقبل وهو خيار أساسي و"جميل" وجدير ان يكون لازمة في كل برنامج، الا ان البرنامج يتطلب تحديدات تفصيلية يعمل لها، وفي هذا المجال يذكر: انتخابات رئيس الجمهورية وطريقة هذا الانتخاب، الانتخابات البلدية وشروط خوضها، قانون انتخابات المجلس النيابي، صيغة "اللامركزية الادارية" في بلد لا يتجاوز مسافة ابعد قراه عن مركز المحافظة ساعة وعن العاصمة ساعتين، عوائق الحريات العامة وحقوق الانسان. وهذه قضايا يمكن ان تكون اهدافاً برنامجية، فضلاً عن اغفالها في هذا المجال مسألة الدستور وتطبيقه، أولاً، ثم تعديله.

والعمل على تعزيز الانتماء العربي للبنان - ج - صلحت وتصلح لمرحل عدة الا ان المطلوب تحديد خيارات محددة تفرضها المرحلة في هذا المجال: ثقافية وتربوية وسياسية بدءاً من الموقف من تعريب البرامج المدرسية وانتماء بالعلاقة مع الدول العربية وجامعتها.

اما النقطة - د - فقد كانت غامضة مرتبكة على رغم التفصيل والتوسع فيها وربما بسببها، ما يمكن ان نستنتج منها انها تدور حول السيادة والاستقلال وما فصل فهو العلاقة مع سوريا والموقف من إسرائيل.

والاسئلة الملحة برنامجياً في هذا المجال، كثيرة لم يجب عنها:

ما هو الاستقلال وما هي السيادة في عصر الشركات المتعددة الجنسية والاتصالات الفضائية والانترنت؟!

وهل هواجس الانتقاص منهما محصورة بإسرائيل وسوريا فقط؟!

وهل مقاومة إسرائيل برفض فصل المسارين وباستئناف دور الحزب في المقاومة؟ وبأي معنى وبأي شروط؟!

وهل تحاشي محظوري: العداة لسوريا وتغييب التعبير عن الشخصية اللبنانية يكفي لمعالجة هذه النقطة؟

والا يشكل الوجود الفلسطيني والموقف منه قضية تدخل في هذا الاطار؟

وهل مفاوضات مدريد متعارضة مع مصالح الاطراف العربي كما في الصفحة (٥٤)، ويجب التصدي لها ام هي مطلب عندما يطيحها اليكود (ص٥٧)؟

وكذا أمر التعميم في المجال الاقتصادي - الاجتماعي؛ فلم تف المدمات: - ج - تحدي اعادة الاعمار و"التحولات على مستوى المعادلات ... معالجة الوضع الاقتصادي - الاجتماعي، على رغم الصوابية في الكثير من النقاط، كما لم تجب المرتكزات في البرنامج على بعض هذه المدمات ولم تعدد، ضمن اطار المطروح، ما تراه اساساً لنضالها.

فمقدمة تحدي الاعمار الصائبة (ص ٢١) لم يجب عنها في عنونها، ولا في التحولات، ولا في البرنامج.

ووعي "الظاهرة الحزبية" كظاهرة اقتصادية سياسية بل مشروع سياسي، في مقدمة التحولات (٢٣ - ٢٤) صائب الى حد كبير الا انه لم يأخذ مداه في التحليل بل يتّير في الفقرة التالية مباشرة، ولم تتضح معالجة مواجهته "التفصيلية" في البرنامج (٤٠ - ٤٢).

ولم تطرح في مرتكزات البرنامج في هذا المجال قضايا محددة، فكانت عامة: اعادة تحديد وظيفة الدولة، تنويع البنية الاقتصادية، معالجة الاختلالات، توسيع قاعدة التسليف، المسألة الاجتماعية.

(التتمة في الصفحة ٤)

تثير "الوثائق الفكرية السياسية التنظيمية تحضيراً للمؤتمر الثامن" (✳) للحزب الشيوعي اللبناني - شباط ١٩٩٨ النقاش لسببين على الأقل:

١- الاعلان عن نفسها انها مشاريع للنقاش، اولاً، وتضمن محتوياتها ما يشي انها مشاريع للنقاش، فعلاً، من خلال تعدد الصياغات فيها وحملها لأكثر من وجهة نظر تبدو متعارضة في اكثر من موضع، ثانياً.

٢- الدور المفترض للحزب الشيوعي، كاحد أهم القوى السياسية المعول عليه وعي تناقضات الوعي اللبناني والمسامحة في دفع هذا الوضع نحو أفق أكثر تحرراً وعدالة وانسانية.

وسيقصر النقاش على الرؤية التي حكمت كتابة هذه الوثائق، أولاً، وعلى برنامجية هذه الوثائق، ثانياً، دون الدخول في تفصيلات تطاول بعض المواقف والصياغات، اذ يفترض ان يكون البرنامج اساساً في سياسة الحزب وان تكون الرؤية اساساً في حزبيتها.

فعل المستوى الاول، يتحكم بكتابة الوثائق الرؤية التقليدية ومحاولة التغلّت منها فجاءت محصلتها لا هذه ولا تلك، الامر الذي جعلها مرتبكة في اكثر من موضع؛ وجعل رؤية الوثائق الحزبية غير متسقة، دون ان يعني مطلب الاتساق بالرؤية امتناع قيام اراء واتجاهات ضمنها.

فالحزب، بحسب ما تضمنه الرؤية التقليدية، حزب رسولي، فهو "حزب مستقبل لبنان" والانتماء اليه "انتماء للمستقبل" - المقدمة، ص ٧؛ ١٤ - وهو كأي كائن حي وقع "في بعض الاخطاء" - ص ٨ - وبرنامجهم "برنامج انقاذ لمعضلة تاريخية ..." - ص ٤٩. "وفي الحزب يحقق اصحاب المبادئ ذاتهم ويشعرون بالاعتزاز لكونهم من صناع التقدم ..." ص ١٣.

اما محاولات التغلّت من هذه الرؤية فبالادعاء المتواضع بسعي الحزب "الى ان يصبح حقاً حزب اكثرية اللبنانيين ..." وبأنه "جزء لا يتجزأ من حركة تتمر الشعوب العربية" - ص ٧؛ (١). وبان محاولات تجاوز سلبيات كل من هذه التجارب، كان فعلاً حاضراً، وان قاصراً في بعض الاحيان ... ص ٨.

وبرنامج الحزب، بحسب ما تضمنه الرؤية التقليدية، يفترض ان يقدم جواباً عن كل المسائل، فبدأ العنوان: "الوثائق الفكرية السياسية التنظيمية" وتناولت الوثائق الوضع اللبناني والعربي والدولي، فضلاً عن المدمات والوضع التنظيمي.

وجاءت محاولات التغلّت من هذه النظرة بعدم طرح وثيقة فكرية، وفي اقتصار القسمين: العربي والدولي على إلماحات جزئية واحكام عامة وفي تقديم أكثر من رأي في قضايا الوضع التنظيمي.

وتنظيم الحزب، بحسب ما تضمنه الرؤية التقليدية، قائم على المركزية فتتفرغ الوثائق على المستوى التنظيمي "تحديد الاشكال والاطر والآليات التي تؤمن اقصى الفعالية لقيادة الحزب المركزية" - ص ٨٥، وتقتصر للشيوعيين الذين اختاروا الانخراط في العمل الحزبي الداخلي "شبكة تنظيمية هرمية تؤمن تلبية تنفيذ العمل الحزبي والمهام بصورة منتظمة" - ص ٨٥، وتقتصر حصر عمل القطاعات بإشراف المكتب السياسي وتوجيهه - ص ٩١.

وجاءت محاولات التغلّت في اعلان الالتزام "بتنظيم حياته الداخلية على أسس ديمقراطية" - ص ٨٧ وبضمان "حرية النقاش وديموقراطيته ..." - ص ٨٧، والسماح بالنشر العلني السياسي والفكري وتعدد الآراء - ص ٨٨، وفي تنظيم الحزب على اساس التقسيمات الادارية والانتخابية وفي اتساع عضوية منظمة القاعدة وتبادل اجتماعاتها (كل شهرين) - ص ٨٩.

وفي احد قضايا البرنامج، الوحدة الوطنية، مثلاً، ورد، بحسب ما تضمنه الرؤية التقليدية، "وضع الاكثرية من ابناءنا في مختبر الانهار الوطني الواحد ..." و"تأمين ادوات وحدة التوجيه ووحدة التنشئة وتوحيد كتاب التاريخ ..." - ص ٤٢. فيما تبدو محاولات التغلّت من هذه الرؤية في اعتبار الوحدة الوطنية قائمة على "التوافق حول جوامع ومنطلقات مشتركة، تتوحد حولها الفئات والقوى اللبنانية كافة كوحدة الوطن وهويته ونظامه السياسي الديموقراطي العام ..." - ص ٢٢.

فكانت المحصلة، أولاً، تناقضاً بين حزب رسولي ضامن لتفوقه المستقبلي ومحيط بكل المسائل وداع للصر الوطني وحزب ديموقراطي يتوق ويعمل لأن يكون حزب المستقبل ويعمل لاجتماع سياسي على قواسم مشتركة، لا صهر فيها ولا صهر.

وكانت، ثانياً، تناقضاً بين العنوان ومندرجات النص وتناقضاً بين عنواين: الوضع العربي والوضع الدولي واللذين يفترضان معالجة هذا الوضع معالجة شاملة وعميقة، اذا كان من الضروري وجودهما في برنامج حزب وطني، ومندرجات العناوين التي اقتصرت على تفصيلات يغلب عليها اسلوب التحليل الصحافي وعلى احكام عامة.

وكانت المحصلة، ثانياً، وعلى المستوى التنظيمي الفني بتعدد الرأي فيه، تنظيميين في حزب واحد: احدهما مركزي جداً، والثاني ديموقراطي جداً، الامر الذي لم يتج - من خلال النص - انتاج توليفة واضحة قاعدتها الديمقراطية وتضمن الفاعلية التي ليست بالضرورة محصورة بالقيادة العليا وبجماز متفرغين منفذ.

وعلى المستوى الثاني، يفترض برنامج حزب سياسي تصوره لمرحلة مقبلة ومحددة، تعين فيه القضايا الأكثر الحاحاً والأكثر امكاناً للانجاز والاولوية فيما من ضمن الاهداف العامة لهذا الحزب ووفق رؤيته واشكال العمل لتحقيق ذلك والاداة التنظيمية القادرة عليه.

كما يفترض مؤتمر حزبي نقاشاً في هذه القضايا، بالدرجة الاولى، دون ان يعني ذلك عدم مناقشة قضايا اخرى تستدعيها مراجعات فكرية ... او غير ذلك، واختيار القيادة المتبينة لهذا البرنامج والقادرة على تنفيذها.

وبهذا يكون البرنامج منارة للمنخرطين في العمل السياسي الحزبي، أولاً، ومعياراً يراجع الحزب تجربته بين مؤتمريين في ضوءه، ثانياً، وحكماً يحاكم قيادته في ضوء ما انجزت او لم تنجز منه، ثالثاً.

وتظهر الوثائق - في ضوء هذا الفهم للبرنامج ولمهمة المؤتمر، انها لا تلي شروط البرنامج،

على هامش مقالة للمطران خضر أن للنظام ان يرحل

الى تفعيل مؤسسات الرقابة لدى الدولة، كما ان للمواطن دورا اساسيا وفاعلا في فضح الجهل في اداء الوظيفة وعدم حماية الفساد والسكوت عنه خصوصا انه اصبح هناك فك ارتباط في المصالح بين الموظف والمواطن من الطائفة نفسها، لكون الموظف سيحتاج الى شهادة حسن سلوك يقدمها الى القانون للترقي وليس الى زعيم طائفته.

حين تُلقى الطائفية السياسية، يتغير النظام برمته ومعها قانون الانتخابات حيث يصبح لا طائفا. ولبنان يستفيد من هذا القانون بوجود احزاب تتماشى ببرامجها مع المتطلبات السياسية - الحقوقية والاقتصادية والثقافية للمجتمع. هنا فقط تعود الحياة الى السياسة في لبنان، ويؤلي هذا الفراغ المخيف ضمن احزاب تتجاوز الاحزاب الطائفية.

كما ان لبنان لا يستطيع ان ينتظر، ولن يرى ناخبا مثقفا سياسيا في ظل تراجع مخيف في نسبة الاولاد الذين يدخلون المدارس هذه السنة مقارنة بعام ١٩٧٥ حيث بلغت هذه النسبة عشرين في المئة. فالطبقة الوسطى لتلك الفترة راكمت في ذروة نقاشها الاجتماعية والاقتصادية بعد حرب ١٩٥٨، حين فاجأتها الحرب لتتبعها من الخلف وتعيدنا الى الفقر والعصية والتفوق الروحي، والى الفردية والعشائرية القبلية التي نعيشها اليوم.

وهل يستطيع لبنان العودة الى الصفر والبدء في بناء انسان جديد وتاليا وطن طبيعي في ظل هذا النظام الذي ينهش حتى نفسه. او في بناء اقتصاد مهدد بحرب اهلية في اي لحظة في ظل اوضاع عالمية اقتصادية متطورة ومتسارعة.

هذا النظام الذي عمره قرون ان له ان يرحل نسا وروحا، خصوصا انه لم يتميز بالرقي والسماحة بل ساده الشارع والقبلية، والحروب دليل على ذلك.

ان للمواطن مثل ديموقراطية يريد ان يعيشها عبر المساواة وتكافؤ الفرص، وبناء هوية جديدة تكون منفتحة ديموقراطيا في المجالين الاقتصادي والثقافي، وكذلك في المجال السياسي - الحقوقي، وما يستتبع ذلك من تغيير للنظام الحالي في معظم اوجهه، وهذا حق لا يرفضه انسان لأخيه الانسان.

عبد الرحمن برو

النهار قبل ستين عاما

١٤ نيسان ١٩٣٨

في مجلس النواب
المناقشة في أموال بلدية صوفر

قضية توزيع الطحين وتعويض بدل الغلاء للموظفين المجلس يطلب الى الحكومة الاهتمام بالمهاجرين في السنغال نشرنا أمس خلاصة ما جرى في المجلس النيابي من مناقشات حول المصالح المشتركة. وقد انتقل المجلس الى البحث في موقف شركة المونوبول من البلاد، فكانت الحملة عليها عنيفة جداً، ووقف النواب يتذمرون في الشركة ويهاجمون اعمالها، فافتتح حضرة الشيخ فريد الخازن الحملة ثم ثارت عاصفة من الاحتجاجات اشترك فيها النواب، وقد اشرنا أمس الى سؤال الاستاذ عبدالله اليافي بهذا الصدد ونحن ننشر نص السؤال بكامله لخطورته:

سؤال اليافي
اولا - هل صحيح ما شاع على ألسنة الناس، من ان تحويرات وتعديلات مهمة قد أدخلت في أواخر سنة ١٩٣٧ على امتياز شركة الاحتكار بشكل ذبول وملاحق لهذا الامتياز؟ وفي حالة صحة هذه الاشاعات ما هي هذه الذبول والملاحق؟
ثانيا - من هو الذي مثل الحكومة اللبنانية في المفاوضات التي جرت لادخال التعديلات المشار اليها؟
ولماذا لم يطلع المجلس النيابي ولو من قبيل العلم بالشيء على هذه المفاوضات؟ (...)

تعديل وزاري قريب
في العراق

بغداد في ١٣ - (الوكالة العربية) - على الرغم من تكذيب الحكومة نبأ وقوع ازمة وزارية فان الاوساط العلمية تشير الى تعديل قريب سيطرأ على الوزارة ولاسيما وزارة الخارجية التي سيعددها الى السيد صبحي نجيب بدلاً من السيد السوداني وزير الخارجية الحالي.

لقد عودنا المطران جورج خضر وفي مراحل حساسة على كتابات نوعية آخرها مقالته في "النهار" الغراء بتاريخ ٤ نيسان ١٩٩٨.

هناك ميزتان اساسيتان في هذه المقالة النوعية جدا وهي ان المطران انتقل بسرعة فائقة الى الموضوع الاساس، الغاء الطائفية السياسية بعدما مر في شكل عابر على الزواج المدني وهو حيلة هذا الالفاء.

والميزة الثانية والاساسية هي ان يناقش رجل دين علنا الغاء الطائفية السياسية من منطلقها الديني والسياسي - الاداري بما تحويه هذه الكلمات من مضمون. فهذا النقاش يعني بالتأكيد المحاوره، وليس طرح افكار لا تمس.

قبل البدء بنقاش شقّي هذه المقالة اود ان اؤكد على مسلمات تاريخية فمنذ بداية القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا يشهد لبنان حروبا متواصلة ما تلبث ان تهدأ حتى تعود من جديد، ولم تنفج معها المعالجات التي جرت وأخرها اتفاق المهدنة الذي سمي بالطائف والذي حمل في طياته بذرة حل يتيمة ربما لن ترى ضوء الشمس لتتحيا وهي الغاء الطائفية السياسية.

ولنعترف جميعا بأنه استحال الحياة لاتفاقيات لبنانية- لبنانية عدة (نظام المتصرفية، صيغة ٤٣، الطائف)، وبأن لبنان لا يستطيع ان يضمن استمرار اي اتفاق مع اي دولة قريبة او بعيدة، وبأن دخوله "الغات" او اي منظومة اقتصادية اقليمية اخرى لن يؤدي الى تحسين وضعه الاقتصادي، كما ان الاستثمارات العالمية لن تستطيع اخذ وقتها لترسخ وتقوم بالتنمية في لبنان.

في الشق الديني للمقالة ابرز المطران خضر نقاط الاختلاف بين المسيحية والاسلام، حيث المسيحية تتسم بمرونة كبيرة ناتجة عن الفراغ الشرعي لديها لان ليس فيها احكام ترضى احوال الانسان في الاقتصاد والتوريث وشكل الدولة. بينما في الاسلام الموهة ضيقة بين الزماني والروحي وتاليا المرونة محدودة.

والاتفاق على هيمنة الله على حياتنا كلها موجود، ولكن لا تنفق على ما اذا كانت هذه الهيمنة مسكوبة احكاما دينوية او غير مسكوبة. وتاليا فان قانون الغاء الطائفية السياسية لن يلغي الخلاف بين هاتين المسألتين او يساعد على القضاء على التشنج الطائفي.

اود فعلا ان اقول للمطران خضر ان الاختلاف بين المسيحية والاسلام بأحكام الدنيا شيء قائم منذ وجود الانجيل والقرآن. وتاليا فان الغاء الطائفية السياسية او غيرها عاجز عن حل الخلاف بين هاتين الفلسفتين الروحانيتين او الثقافتين. فهذا الالفاء لا يعني رحيل الطائفية الى الابد من الحياة اللبنانية، بل يمكن ان تبرز ازمت اقتصادية لاسباب تتعلق بالتفاوت الطبقي وانعدام المساواة وغياب تكافؤ الفرص في المجال الاقتصادي والثقافي. ولكن حجم ردة الفعل الدفاعية هذه لبعض عناصر المجتمع ستكون عاجزة عن التحول حربا اهلية تدمر ما بناه هذا المجتمع. كما ان هناك فرقا بين ان نعيش هذا الاختلاف بتفاصيله في حياتنا اليومية حيث تبرز الاصوليات الدينية تحت ستار الخوف المتبادل وبين ان نلغيه من حياتنا الاجتماعية والسياسية لنبعد الضغينة والاحقاد عن اجيالنا وتاليا الحروب المدمرة. كما ان مناقشة المسيحية والاسلام في قوانينهما امر مفروض من المؤمنين رجال دين كانوا ام دنيا، فالنقاش الديني غير موجود. كما انني لا اعتقد بأن المسيحية والاسلام يسعيان الى الانتصار على حياة شعب معظم ابناءه مؤمنون يؤدون واجباتهم الدينية.

في الشق السياسي الاداري للمقالة يتساءل المطران كيف نلغي الطائفية الادارية قبل التطهير الاداري؟ وفي غياب آلية مهيمنة هل سيحكم الآتون بروحية العدل كون الحكم يختارهم ام ان التعصب سيعود من الشباك بعد طرده من الباب؟ اما عن الانتخابات على اساس غير طائفي فهذا يكون في مجتمع يدين بالقومية المختلف عليها او في مجتمع حزبي. وهل نأمل ان يكون عندنا قريبا احزاب لا طائفية متمرّبة على ان الناس سواسية؟ هنا تأتي الحلول في المقالة على ان يكون الناخب مثقفا سياسيا ومستقلا روحيا عن عصبياته، كما تفترض ترويضاً كبيراً على سياسات تعلق على الافراد والزعامات والعشائر. كما ان العدل هو ان يأتي عدد شبه متكافئ من مسيحيين ومسلمين ليتّم التفاعل بين الثقافات القائمة.

اكمل ردي هنا بالقول ان سبب مرض الادارة في لبنان هو تبعيتها للطائفة ورؤوسها وليس للقانون. وللادارة دور اساسي في تأجيج الحقد الطائفي لدى المواطنين بسبب انحياز العاملين فيها الى عصبيتهم الطائفية بهدف نيل رضى زعمائهم الزميين والروحيين. وهذا الحرص عليهم يؤمن لهم مكانا في هذه التركيبة السياسية المريضة.

اما عن الحكم بالعدل والكفافية في الوظيفة بعد الغاء الطائفية السياسية، فهذا يعود

الوثائق الناقصة (تتمة)

فاعادة تحديد وظيفة الدولة تضرر رداً على مشاريع الخصخصة ورفضاً لها من جهة وعدم تسليم بما هو قائم من جهة ثانية الا انها لا تحدد خيار البرنامج بالتحديد. وفتح ملف الإصلاح الاداري يتطلب تصوراً لشروط هذا الإصلاح، والتنوع في النية الاقتصادية يتطلب تحديد مواصفات الصناعة ... والزراعة الملبية لخصوصية الوضع ومتطلبات السوق. وكذا الامر في التطرق للسوق العربية المشتركة، وفي مقدمها العلاقات الاقتصادية اللبنانية - السورية.

وقد تكون الاشارة العابرة للاسكان والنقل العام والتوازن بين المدينة والريف نقاطاً برنامجية اساسية، كما قد تكون الدعوة الى التسليف الصغير او المبادرة الى انشاء مؤسسة في هذا المجال نقاطاً برنامجية اخرى.

وفات البرنامج، في هذا المجال، الدراك الكافي لارتباط العولمة "والشرق الاوسطية الجديدة" بالبنية الاقتصادية - الاجتماعية والسياسية للبنان، رغم ورودهما في الوضعين: العربي والدولي مع انه يفترض ان يكونا مع غيرهما من المسائل الدولية والعربية "الخارجية" في صلب التحليل اللبناني "الداخلي".

وكذا الامر في مجال التربية والتعليم والثقافة، اذ على رغم أهمية النقاط الداعية الى تعزيز التعليم الرسمي وطنياً واقتصادياً، فانها بقيت عامة، فلم تقدم تصوراً للتعليم الرسمي وللجامعة اللبنانية ورأياً بالتعليم الخاص ولم تطرح نقاطاً برنامجية لتطوير هذا التعليم، فضلاً عن خلو البرنامج من طرح قضية مهمة هي التعليم المهني.

والبرنامج، على مستوى قوى التغيير، اعلن الحاجة الى طرح البرنامج الديموقراطي البديل، وبناء تحالف وطني ديموقراطي شعبي، ومواصفات هذا التحالف (لا أتى، خطة مثابرة انفتاح) الا انه لم يحدد القوى المؤهلة او غير المؤهلة للدخول في هذا التحالف، اذا كان ممكناً، كما لم يحدد شروط قيام هذا التحالف ومتطلبات قيامه، اذا كان قيامه غير ممكن.

والبرنامج، على هذا المستوى، بقدر ما يتطلب ان يكون لبنانياً يتطلب أيضاً وفي هذه المرحلة توجهاً ودعوة للقاء قوى التغيير عربياً وعالمياً للتشاور والتدارس والتنسيق لمواجهة متطلبات المرحلة الراهنة من تركيز الرأسمال الاحتكاري وعالميته، والتي قد يكون "الوضعان: العربي والدولي" في الوثائق مساهمة مع المعنيين فيه.

إن مناقشة هذين الجانبين في الوثائق لا تنفي الاشارات الصائبة والجريئة فيما في كثير من القضايا وفي التوجه العام، الا انها تظهر انها دون المستوى الذي يظهر في ادبيات الحزب وفي حواراته، في حين يفترض ان تكون اعلى منه.

(*) - كراس بالعنوان نفسه ضمن منشورات الحزب الصادر في اوائل شباط ١٩٩٨.

فارس اشتي

مفارقة مغربية

أبناء طيبة للمغاربة والجزائريين حملما اليهم التقرير النصف السنوي لصندوق النقد الدولي. فقد توقع الصندوق ان يحقق اقتصادا البلدين اكبر انتعاش بين الدول الافريقية مشيراً الى ان نمو اجمالي الناتج المحلي في الجزائر سيصل الى ٤,٨ في المئة هذه السنة مقارنة بـ ١,٣ في المئة السنة الفائتة. في حين سيصل النمو في المغرب الى ٧,٦ في المئة مقارنة بانكماش بنسبة ٢,٢ في المئة السنة الماضية. وربما تكون هذه افضل هدية يتلقاها رئيس الوزراء المغربي الجديد عبد الرحمن اليوسفي منذ تعيينه في منصبه وقبل تقديم برنامج حكومته الى البرلمان في ١٧ من الجاري. فالمغاربة العاديون يعلقون آمالاً على هذا المناضل العتيق والاصلاحي المنفتح الذي جاء الى السلطة بعدما حمل طويلاً هموم الناس ودافع عن مصالحهم وحقوقهم وعانى ما عانى سجنًا ونفيًا وملاحقة. وهذه الآمال كبيرة الى درجة ان حزب اليوسفي ووزراء الحكومة بدأوا حملة لاقناع الناس بالحد من المبالغة في التوقعات وعدم انتظار المعجزات.

ومقياس نجاح هذا الرجل في تجربته الحكومية الاولى يتمثل بلا شك بالدرجة الأولى في النجاح الاقتصادي ورفع المستوى المعيشي والحد من البطالة في بلد يدوق شبابه الامر من هجرة او سعياً الى الهجرة بحثاً عن لقمة العيش وهذه التوقعات هي خطوة صغيرة اولى على هذا الطريق الصعب.

اما في الجزائر فمن الطبيعي ان يكون تأثير هذه الأنباء مختلفاً. فالهم الاول لدى الجزائريين هو ابعاد السكين عن رقاب اولادهم ووقف دورة الموت المجنونة التي ما ان تتوقف في مكان حتى تنفجر أشد وأشرس في مكان آخر.

لكن العامل الاقتصادي، على رغم تراجع الشكل في اولويات الجزائريين، يظل أحد أبرز أسباب محتهم. فالفقر في بلد غني، والبطالة بعد طفرة اقتصادية، والتفاوت الاجتماعي والطبقي بعد مساواة، كقيلة تفجير كل مكونات العنف والاحقاد وصولاً الى حمل سكاكين التكفير.

وفي أي حال فان ما توقعه صندوق النقد من نمو يظل اقل بقليل مما يفترض ان تبشر به طاقات هذين البلدين. فهما يختزان ثروات هائلة: تاريخاً وحضارة وثقافة وطبيعة وبشرًا وامكانيات في كل المجالات الاقتصادية.

واستغلال هذه الطاقات وتطويرها لن يكونا فقط بالتقيد بارشادات صندوق النقد الدولي لجملة تحرير التجارة وتنفيذ الاصلاحات الهيكلية وتعديل قوانين الاستثمار داخل كل دولة، بل بفتح طريق التعاون الاقتصادي بين هذين الجارين وازالة ما عليهما من ركاب الخلافات السياسية.

ومن المفارقة ان كلاً من هاتين الدولتين تخوض منفردة حواراً مع اوربوا من اجل بناء شركة اقتصادية في حين ان الحوار بينهما في هذا المجال مقطوع.

فهل ان ما بين الجزائر والمغرب من خلافات اعمق مما كان ما بين الجزائر وفرنسا او بين المغرب واسبانيا؟

أمين قمورية

على أمل قيامة لبنان

... هو ايليا الذي انقذ لبنان،

وهو الرفيق الذي رافق الخلاص،

وهو النبي الذي تبّه وانتبه وحافظ...

هم الثلاثة، فرسان خلاص الوطن، ولولاهم لما كان من وطن! يا لها عيادية لنا وللبنان في هذه الاعياد المجيدة، اعياد الاضحى وقيامه المسيح...

ويا لها مواقف صلبة، بطولية، وطنية، محلية، يتخذونها صفاً واحداً دائماً واحداً - دفاعاً عن لبنان ارضاً وشعباً ومؤسسات...

ويا له احتفالاً بذكرى الحرب اللبنانية هذا الذي يأتي ليتوّج بقمة مصالحات من فوق، فوق في دمشق حيث البداية والنهاية.

هكذا شاؤوا وهكذا كان!!!

نعم، نشكرهم جميعاً، ونشكر الله على هذه النعمة التي منحنا اياها بمنحه لبنان ثلاثة انبياء سلام وخلص ووحدة ومحبة وعمران، عنيت "النبي ايليا" و"النبي رفيق" و"النبي نبيه".

بالامس قال لنا بعضهم انه من سلالة الابطال والبعض الاخر من الشجعان والاخير سوبرمان... ولكن سلالة الانبياء عندنا داخل الحكم على رأس الحكم دون ان ندري ونقدّر!

لكن يا جماعة هذا الشيء مخيف. فبعد كل سنوات الحرب، حتى الانبياء فشلوا في انقاذ الوطن... فالعلة اكيد اكيد في الوطن نفسه والشعب بذاته لان لا علة عند الانبياء!!!

اذاً، وفي ذكرى ١٣ نيسان، اصبحنا نعرف - على الاقل - ان العلة لم تكن في الحكام بل في المحكومين وفي الوطن نفسه!

والشيء الاخر الذي اصبحنا نعرفه - وبفضلهم - هو ان الانبياء قد يختلفون - هذا طبيعي وقرآنه في الكتب المقدسة - ولكن تبقى الكلمة الفصل في النهاية للمرجع الكبير والاكبر... ففي السماء الله، بينما على ارض انبيائنا. فالكلمة الفصل تعود الى حيث ذهبوا ليلتقوا ويسمعوا و... يخلجوا.

وهذه هي هديتهم في عيد الحرب الـ ٢٣، القرار اللبناني المستقل والدولة اللبنانية المستقلة والمؤسسات اللبنانية المستقلة سقطت في نيسان ١٩٧٥ كي لا نقول من قبل، وما زالت ساقطة، والشكر لهم. انها حقيقة نلمسها اليوم حيث لقاء مصالحة الانبياء الثلاثة، حقيقة لا مفر منها في ظل حكم كهذا وحكومة كهذه وحكام كهؤلاء.

اما هديتنا نحن الى الجيل الجديد، نحن ابناء جيل الحرب، فهي اننا، ورغم حقيقتهم وخطفهم الوطن، ما زلنا شعباً حياً يؤمن بحقه في الحياة الحرة والكرمية. هديتنا من اننا صمدنا كي لا نصبح وطن التوطن الفلسطيني، الوطن البديل من الضائع حيث كانت الدولة الفلسطينية تشكل قوة اهم من قوة الدولة اللبنانية،

نعم، في البدء كان مشروع التوطن. استعملوا كل المبررات لضرب اللبنانيين بعضهم ببعض. والوضع الاقتصادي والاجتماعي يومها ساهم في خلق الشرخ. كذلك الوضع الاقليمي والسياسي الداخلي. اتهموا البعض بانهم كانوا يحتكرون الوطن باسم طائفة وان البعض الاخر كان اما خاضعاً او متواطئاً.

حملنا السلاح ولم يكن عمرنا وصل بعد الى سن الرشد... وبدأنا نعيش جلجلة الحرب ونعايشها: اصدقاء يختفون، آخرون يموتون، وطن يتمزق، خطوط تماس ترسم على الارض وفي صدورنا.

حاولنا ان نفهم ما كان يجري، ولكن ماكان يجري كان اكبر من لبنان وكان يتغير ويتطور مع السنين حيث عشنا حروباً لا حرباً واحدة.

ولكن، من اليمين كنا ام من اليسار، مسيحيين ام مسلمين، كنا نؤمن بلبنان، وحاربنا من اجل لبنان ما، وكنا مستعدين لان نستشهد للبنان... وسقط الكثير الكثير لبقى لبنان.

البعض يلومنا ويعتبر اننا كنا مسيبي الحرب: هل من كائن يصدق ان شباب بداية الحرب، شباب الـ ١٨ سنة، هم سبب الحرب؟

يوجهون الينا اللوم لاننا حاربنا: نعم حاربنا وحملنا السلاح ورأسنا مرفوع لاننا

اضطررنا الى حمل السلاح.

معمودية نار لبنان ونار استقلال لبنان، معمودية نار ولادة لبنان دفعنا ثمنها! ليس من وطن في التاريخ لم يمر في معمودية نار داخلية ليقوم من بعدها اقوى واصفى!

نعم، دفعنا الثمن وخطفت الحرب شبابنا، ولم نطلب من احد تسديد فواتير شهدائنا... وتحملنا الكثير من الجيل القديم، ومن بعض الذين غادروا لبنان - فلو كانت لديهم طرق افضل لكان عليهم ان يبقوا او يعودوا ويشاركوا في الصمود، لا ان ينظروا علينا من بعيد حيث السلام والامان بينما شعبنا يتحمل القهر والقصف والحصار والذبح والخراب وكل انواع الدسائس والمؤمرات.

اخطائنا؟ ربما. اخطائنا وتعلمنا - على الارض - من اخطائنا، ودفعنا الثمن كي لا يدفع الجيل الجديد الثمن كالذي دفعناه عن الجيل القديم!

جيلنا، جيل الحرب، لا يلام، بل يشكر، نعم يشكر، سواء كان وراء المتاريس او في المنازل، رب عائلة، او امأ. شعب جيل الحرب يشكر لانه صمد في الحرب، وبقي في ارضه، وعمل، وبنى، وبقي رأسه مرفوعاً، ودافع عن لبنان عبر بقائه وتمسكه بالارض. يشكر لانه واجه التحديات وبنى مؤسسات واستمر في العمل وحافظ على حد ادنى من الحريات، وناضل من اجل الديموقراطية، واتكل على نفسه في غياب الدولة وبنى مؤسسات بديلة عندما غابت الدولة واعاد خلق الاعجوبة اللبنانية المبنية على المبادرة الفردية.

جيلنا جيل عظيم، جيل اتمم بأنه جيل "النابليون" و"الخنفسة"، ولكنه في الحقيقة جيل الفداء، جيل الاحلام الكبيرة التي ناضل واستشهد من اجلها.

فكفى لومه دائماً وابداً بينما الحقيقة الحقيقية، تكمن في مكان آخر: تكمن حيث ان المؤامرة، لم تنته بعد لان حل الشرق الاوسط لم يستكمل بعد، ولانه ممنوع على لبنان ان ينعم بالحل والسلام قبل ان يتقرر مصير سوريا والفلسطينيين والعلاقات العربية - الاسرائيلية!

لذلك، لا حل جذرياً وحقيقياً اليوم في لبنان قبل معرفة مستقبل الخريطة الجيوسياسية الشرق الاوسطية.

والحقيقة الاخرى هي ان المؤامرة تمكنت لسوء الحظ، ورغم صمود شعبنا البطل، من ان تفرض علينا دائماً حكاماً منفذين عامين، دورهم الوحيد ادارة الازمة، لتبقى وتستمر في انتظار الحلول المنشودة للاخرين.

هذه هي الحقيقة، حقيقة التزوير حيث جيل بطل يتهم بالتآمر والعنف، وحيث منفذون عامون يعيشون ابطالاً وحكاماً وانبياء...

وحيث هؤلاء الانبياء يصبحون اول خاظفي ارض الله: لبنان!

في بداية الحرب كنا جميعاً نعرف ان سبب الفتنة كان الفلسطينيين. مع مرور الايام حاولوا زرع الفتن المذهبية والطائفية... ولكن كنا دائماً نعرف ان السبب الحقيقي هو القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي وخطف القرار اللبناني المستقل الى ما وراء الحدود وضبابية العلاقات اللبنانية - السورية.

نعم، نحن نعرف يا ابناء الجيل الجديد ان لبنان كان يتعثر بمشاكل اجتماعية واقتصادية وحتى طائفية، ولكن كل هذه المشاكل لم تكن - صدقوني - كافية لاشعال حرب كهذه التي عشناها. لقد خلقت ارضاً خصبة، صحيح، ولكن سرعان ما فهمنا جميعاً ان الاسباب كانت في مكان آخر!

اما اليوم، نحن ابناء جيل الحرب، فنسأل انبياء لبنان الجدد ماذا فعلوا بلبنان وكيف قسموه في النفوس مذهبياً وطائفياً في ايام "السلام" وكيف أفقره وجوعه بعدما اخفقت الحرب في تقسيمه بالعنف والدم!

انبياء سلام هم؟

على من يضحكون يا جماعة؟

حتى الانبياء يراود تزويرهم!

السلام آت ولبنان سيقوم حقا. سيقوم ولكن على يدي نبي من لبنان، نبي حقيقي لا بل ملاك حقيقي صمد وتحمل هموم الوطن في انتظار يوم القيامة الحقيقية: الشعب اللبناني!

جبران تويني

اسرائيل تطرح موضوع الوجود العسكري السوري لاثارة الخلاف بين اللبنانيين مرحلة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي قد تستدعي بقاء القوات السورية لدعم السلطة في ضبط الأمن

ان لم يكن رهنا بالغاء الطائفية السياسية...

الظروف تقرر

وسواء اخذ بتفسير البعض او بتفسير البعض الآخر لهذا البند في اتفاق الطائف، فإن المصدر الوزاري يرى ان بقاء القوات السورية في لبنان تقرره حاجة السلطة اللبنانية اليها وطبيعة الاوضاع الامنية في البلاد، ولا علاقة لذلك، حسب رأيه، بتشكيل الهيئة الوطنية لافاء الطائفية ولا بالموافقة على "الفاء الطائفية"، ولا بانسحاب القوات الاسرائيلية تنفيذاً للقرار ٤٢٥. فمرحلة ما بعد هذا الانسحاب قد تتطلب مساندة من القوات السورية لقوات السلطة في حفظ الأمن على طول الحدود اللبنانية وفي الداخل، ومراقبة النشاطات المشبوهة وحركات العناصر المتشددة المذهبية والسياسية والحزبية، والعمل على تنظيف البلاد من الجزر الأمنية لاسيما في مناطق لا وجود فاعل للسلطة فيها. اضف الى ذلك، ان القوات السورية دخلت لبنان بقرار اقليمي ودولي، ولا تخرج منه الا بمثل هذا القرار وليس بمجرد قرار محلي.

اميل خوري

فكرة برسم المسترئسين

تلقينا الرسالة التالية، نشرها عملاً بحرية النشر، انما على مسؤوليتنا ما دام الكاتب يتكتم...
علّه يفصح!

"عزيزي زيان

أنا من قرأه "النهار" المدمنين قراءة زاويتك، ومن قبلك الأسلاف الظرفاء وصولاً الى فؤاد سليمان "تموز"... ولا بد انك تذكر، وحيداً لو تذكر... لكن، هل تتفح الذكرى بعد؟ يعجبني، ويثيرني في زاويتك، انك تبدو هازئاً مستهزئاً، وانت في الواقع تريد ان تبعث الجذ والجديبة حتى في نفوس اليائسين... حتى "التيغيس" الذي تتعمده أحياناً، أظنه من باب التحدي، علّ المعنيين "يحسّون"، فيقدّمون على شيء ما لاجراء هذا الشعب المعتّر، و"جماعة" (أي شعب) المسترئسين من مستنقع الاستسلام وحالة "الاحباط" التي "تعموا" أنفسهم فيها أكثر مما استنقهم من يتهمون.

وبعد، هذه الرسالة أوجحتها لي مقالتك يوم السبت الماضي، وبنوع أخص، ما انتهت اليه حول "الرئاسيات". نعم يا صديقي انت على حق:

اللبنانيون يتطلعون الى رئيس يثق بالوطن والدولة والمواطن، فيخطبهم من منطلق هذه الثقة، فضلاً عن ثقته بنفسه.

رئيس يكون "لكل لبنان" (وانت تقصد: للبنان، لا لسواه، أليس كذلك؟) من الناقورة الى النهر الكبير... رئيس لكل مظلوم ومظلوم ومظلوم... الخ... الخ...

نصفق كلنا لمثل هذا الرئيس المتيد.

ولكنك يا أستاذ زيان توقفت عن سؤال لعله كان "على طرف شفافك": من يتنخب لنا مثل هذا الرئيس الذي "طالما يحلم به اللبنانيون؟"

انا عن جواب، او مشروع جواب: اللبنانيون!

وأقترح عليك ان تقترح على المسترئسين والرئاسيين (بفتح الهمزة طبعاً، وليس بكسرهما... الله لا يكسرهما معك!) ان يتفشلوا ويخطبوا اللبنانيين، بدل ان...

... بدل ان ماذا؟... بدل ان...

نعم، بدل أن يتهاموا - كما تقول بعض أعمدة "النهار" ايها - لتقديم "الفحص" الواحد تلو الثاني، والشفهي قبل الخطي، ثم الخطي قبل الشفهي...

نعم، نعم: بدل ان يقدموا الفحص في "معاهد" دمشق، وربما معاهدها.

دمشق ما غيرها التي ما فتى رجالها يقولون انهم لا يتدخلون في الشؤون اللبنانية ولا يريدون، ولكن "حكمانا" (حكمانا نحن؟) وسياسيينا (سياسيينا نحن؟) هم الذين يستدخلوننا.

وتمضي دمشق (تريد ملف التصريحات، كلها؟ موجود) تشكو المرة بعد المرة، ويردد الرئيس المرأوي بلغته المعروفة (!!!) انما تضيق بتوافهم ذرعاً... "يهرون أخذتهم على طريق الشام"!!!

"يهرون أخذتهم" ... قال؟

بل هي قلوبنا التي اهترأت...

تعرف يا زيان؟

عندي فكرة: لماذا لا توجه نداء الى جميع المرشحين تدعوهم فيه الى الامتناع عن تقديم "الفحص" ... الفحص الرئاسي، بكل أشكاله... حتى بالانترنت!

بل وأكثر: لماذا لا تنشر لائحة بأسمائهم - لعلمهم لا يعرفون بعضهم البعض - وتدعوهم للاجتماع والاتفاق على قواعد "اللعبة"، على ان تكون القاعدة نمر واحد اعلان الاضراب عن الفحص. بيكفي بقى... فليخجلوا!

أؤكد لك ان دمشق تبدأ انذاك تحترمهم.

واللبنانيون يستعيدون، ربما، بقية من ثقة.

هذه مجرد رسالة اليك. ليست حتماً للنشر، الله (والشعب) معك".

"عدنان"

تكرر اسرائيل محاولات اختراق الجبهة اللبنانية الداخلية واحداث اضطرابات وفتن سواء باللجوء الى افعال حوادث أمنية او طرح مشاريع سياسية على اللبنانيين ينقسمون حولها.

ولا يستعيد بعض الأوساط السياسية المراقبة ان تكون الشروط التي طرحتها اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ وقول وزير الدفاع اسحق مورديخي انه لن يطلب انسحاب القوات السورية من لبنان بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منه، انما يرمي الى احداث جدل وسجال بين الزعماء في لبنان حول الوجود العسكري السوري من شأنه ان يثير خلافاً بينهم، بحيث تعلن فئة تمسكها بهذا الوجود وتعلن فئة اخرى رفضها ذلك، كما نجت اسرائيل في اثاره هذا الخلاف عندما ربطت انسحابها بانسحاب سوريا من لبنان في اتفاق ١٧ ايار.

لكن الجدل حول هذا الموضوع كان محدوداً ولم يتفاعل وجاء في معظمه من جهة واحدة تسجلاً لموقف وتأكيداً له فقط فجلس المطارنة الموارنة كره دعوته الى "تحقيق انسحاب المحتل وان يتحرر الوطن من كل الجيوش المرابطة على ارضه ويستعيد ما فقد من حرية واستقلال وسيادة، وابدئ اركان التجمع الوطني اللبناني (الجميل عون شمعون)، بعد اجتماع عقده في باريس خشيتهم من ان "تكون الزايدات في رفض تنفيذ القرار ٤٢٥ مدخلا الى (حل يشترط عدم انسحاب سوريا من لبنان لدى انسحاب اسرائيل منه، وسألوا لماذا ينفذ القرار ٤٢٥ ولا ينفذ القرار ٥٢٠؟"

ورد الرئيس الحريري على سؤال لشبكة اجنبية للتلفزيون حول علاقة الوجود العسكري السوري في لبنان بالموقف اللبناني من الطرح الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥ بقوله: "ان المسألة ليست مسألة وجود سوري، بل تتعلق مباشرة بقرار دولي واضح وصريح وبالحق اللبناني في الانسحاب الاسرائيلي دون قيد أو شرط، وانه لو لم يكن في لبنان جندي سوري واحد لكان موقفاً هو هو، وان لا علاقة للوجود السوري بالقرار ٤٢٥".

وعاد العماد ميشال عون في تصريح له الى المطالبة بتنفيذ القرار ٥٢٠ الذي ينص على سحب كل القوى الغريبة من لبنان مع تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي.

ويكرر مسؤولون اميركيون في تصريحاتهم المطالبة بانسحاب كل الجيوش الغريبة من لبنان، ولكن تبقى المطالبة شيء والتنفيذ شيء آخر.

الحال وكيف تطورت

هل يشكل بقاء القوات السورية في لبنان بعد انسحاب القوات الاسرائيلية موضوع خلاف بين اللبنانيين وزعمائهم؟

يقول مصدر وزاري ان القوات السورية عندما دخلت لبنان عام ١٩٧٦، رحبت فئة لبنانية بدخولها وعارضت فئة اخرى ذلك. ومع تبدل الظروف تبدلت المواقف، فاصبحت الفئة اللبنانية التي رحبت بدخول القوات السورية رافضة لها بشدة، والفئة التي كانت رافضة، مرحبة بها ومؤيدة. واستمر النزاع المسلح جنأً والسياسي حيناً آخر بين الفئات اللبنانية حول الوجود العسكري السوري في لبنان، ولم تؤثر في انهاء هذا الوجود لا مطالبة السلطة ولا الحكومة، ولا القرار ٥٢٠ الذي صدر عن مجلس الامن الدولي ونص على اخذ العلم بطلب السلطة اللبنانية سحب كل القوات غير اللبنانية من لبنان.

واشترطت الفئة اللبنانية المؤيدة بقاء القوات السورية ان تصدر المطالبة بانسحاب هذه القوات عن حكومة وفاق وطني وليس عن حكومة فئوية او عن غالبية الشعب اللبناني، الى ان كان اتفاق الطائف الذي حدد مدة سنتين، ليس لانسحاب هذه القوات بل لإعادة تركيزها فقط في منطقة البقاع وفي نقاط اخرى يتم الاتفاق عليها، وبعد التصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية.

وبعدما تحقق كل ذلك لم تتم اعادة القوات السورية في منطقة البقاع تطبيقاً لما نص عليه الطائف فقال البعض تبريراً لذلك، ان اعادة تركيز القوات السورية في البقاع مرتبط بتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وان فترة السنتين التي صار تحديدها في اتفاق الطائف، يؤمل عندما صار تحديدها في ان يتحقق السلام الشامل ويتم تنفيذ القرار ٤٢٥، اما وقد تعثرت عملية السلام بعد فشل الرئيس بوش في الانتخابات الرئاسية الاميركية، وفشل بيريس في الانتخابات الاسرائيلية، ولم يتحقق هذا السلام الموعود، فان فترة السنتين المحددة لاعادة التركيز تكون في الواقع قد سقطت وباتت المدة مفتوحة الى ان تنسحب القوات الاسرائيلية من الجنوب ومن البقاع الغربي ويتحقق مع تنفيذ هذا الانسحاب السلام الشامل...

وقال بعض آخر ان الاصلاحات السياسية التي يجب اقرارها بصورة دستورية لكي تعيد القوات السورية تركيزها في البقاع لم تكتمل، اذ ان موضوع الفاء الطائفية السياسية الذي يدخل في باب هذه الاصلاحات لم يتم اقراره بعد...

وقد اثار هذا الموضوع جدلاً وخلافاً بين أهل الطائف انفسهم. فبعضهم اعتبر ان موضوع الفاء الطائفية لا علاقة له بالاصلاحات السياسية والدستورية فهو منصوص عنه في المادة ٩٥ من الدستور، وهي مادة لم تطبق وليست مادة جديدة تحتاج الى مصادقة، بل دليل ان الحكومة التي وضعت لائحة بالاصلاحات السياسية المطلوب اقرارها بصورة دستورية لم يرد فيها موضوع الفاء الطائفية.

واستند بعض من يخالف هذا الرأي الى رسالة الرئيس المرأوي الاخيرة الى الرئيس بري وجاء فيها: "... واستكمالاً لتطبيق الاصلاحات السياسية الواردة في وثيقة الوفاق الوطني ولاسيما البند "ز" منها وهو بعنوان الفاء الطائفية السياسية، فاني اتوجه الى مجلسكم الكريم للتحذير على الشروع في تشكيل الهيئة الوطنية عملاً بمضمون هذا البند" واعتبر هذا البعض ذلك انه يدخل ضمن الاصلاحات السياسية مما يعني، ان اعادة تركيز القوات السورية في منطقة البقاع رهن بتشكيل هذه الهيئة،

هل يتعدّر التجديد لـ "الطوارئ" ؟

وخصوصاً اللبنانيين والسوريين، الى عدم التقليل من اهميتها، والى ايلائها الجدية والاهتمام اللازمين،

والدافع الى دعوتها هذه، خوفاً من اقدام اسرائيل، في حزيران المقبل، موعد التجديد لقوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب، على الانقراض على هذه المناسبة بكل الاسلحة، الديبلوماسية التي تملك وهي ثقيلة جداً لضعاف الموقف اللبناني، ولاظهار عجز السلطة اللبنانية عن اتخاذ قرار بتحرير اراضيها المحتلة، وتالياً لمحاولة عرقلة التجديد او ربطه بشروط معينة، والدافع الى الدعوة نفسها، هو معرفة المصادر نفسها بالحيرة والبلبله التي اصاب بها الموقف اللبناني الرسمي من المبادرة الاسرائيلية الجهات الدولية، وخصوصاً الصديقة منها لبنان والراغبة فعلاً في مساعدته، والعارفة النيات غير البريئة لاسرائيل. هذه الجهات لا يبدو انها تفهم لبنان، او بالاحرى كلامه الرسمي، المتعلق بالموضوع المطروح. ولا تفهم تحديداً، كيف ان "الكلام" مع اسرائيل كان ممكناً عام ١٩٩٢ وعام ١٩٩٣، ولم يعد ممكناً الآن. ولا يبدو في الوقت نفسه، انها تفهم سوريا، راعية الوضع اللبناني، رغم ان كلامها، بخلاف كلام لبنان، ينطلق من مواقف ومن سياسات ومن استراتيجيات ومصالح. انطلاقاً من ذلك، ترى المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة، ان على لبنان وسوريا ان يحضرا معاً خطاباً مقبولاً من الغرب، او على الاقل مفهوماً منه، وذلك قبل حلول موعد التجديد للقوات الدولية في حزيران المقبل. وترى ايضاً، ان على لبنان استعادة بعض القرار، وخصوصاً في الموضوع المطروح من سوريا، ولن يكون ذلك قطعاً ضد المصالح السورية العليا.

ماذا يحصل، اذا امتنع لبنان وسوريا عن التجاوب مع الدعوات المشار اليها؟

قد لا تنجح اسرائيل في منع التجديد الاولي للقوات الدولية العاملة في الجنوب، وقد لا تنجح ايضاً في اعادة طرح القرارين ٤٢٥ و٤٦٦ على مجلس الأمن من جديد، ربما بسبب مواقف فرنسية وروسية وصينية يتعاطف اصحابها مع لبنان وسوريا، وان لاسباب ومصالح متناقضة. لكنها قطعاً لن تستسلم، في رأي المصادر الديبلوماسية نفسها، وخصوصاً اذا بقي الخطابان اللبناني والسوري في موضوع القرارين المذكورين على حاله. وذلك يضعها امام تنفيذ قرار من اثنين: الاول، الانسحاب من كل الاراضي اللبنانية التي تحتل من طرف واحد. والآخر، تنفيذ انسحاب انتقائي وامتحاني لعدد من الجهات المحلية والخارجية. وطبعي ان يكون هذا الانسحاب جزئياً وليس ضرورياً ان يشمل جزين، وان يؤدي ربما الى كوارث. والقرار الثاني قد يكون مرجحاً أكثر من الاول، على الاقل في ظل المعطيات الراهنة.

سركيس نعيم

ليس مخبولاً

استراتيجي يعكف على تنفيذه منذ وصوله الى السلطة اكثر مما هي انتاج حماقة او سياسات متوترة... وثمة هنا ما يعيدنا دائماً الى التقرير الذي يحمل عنوان: "استراتيجية اسرائيلية جديدة لسنة ٢٠٠٠"، والذي يشكل العمود الفقري لسياسة نتنياهو والذي يدعو صراحة الى اجراء قطيعة واضحة مع سياسات "حزب العمل" ووضع استراتيجية جديدة لضمان امن اسرائيل: A CLEAN BREAK: A NEW STRATEGY FOR SECURING THE REALUM س>

ويدعو التقرير المذكور ضمناً الى قيام "اسرائيل الكبرى" ذات الدور المركزي والمحوري في المنطقة، والتي تنطلق في تنفيذ سياساتها الخاصة ومصالحها وتحالفاتها، وهو امر ينقلها من مرحلة دور "الدولة الضامنة" اي الدولة المقابلة التي تضمن تنفيذ سياسة اميركا، الى دور "الدولة المقرة" اي الدولة التي تنفذ سياساتها بالتكافل والتضامن مع اميركا.

وفي هذا الصدد يقول التقرير حرفياً: "تستطيع اسرائيل صياغة رؤية جديدة لشراكة مع اميركا ترتكز على الاعتماد على النفس والنضج والتبادلية (...). وان صياغة هذه الاستراتيجية يجب ان ترتكز على فلسفة الحسم والسلام من خلال القوة وهذا ما يستدعي الاعتماد على النفس وعدم الحاجة الى تدخل الحماية الاميركية (...). وان النضج يفترض ان يقود الى الناحية الاقتصادية ايضاً فالمساعدات الاميركية جيدة لكنها معيقة للإصلاح الاقتصادي في شكل ما، وهو اصلاح تحتاج اليه اسرائيل لتكون القوة الاساسية الاولى في المنطقة...!"

أذاً، بنيامين نتنياهو ليس مخبولاً وسرعان ما تتكفل به اخطاؤه كما يظن بعض "العقل" في هذه المنطقة... وهو ليس متوتراً ومغامراً يحمل معالم فشله في نسيج مسالكة، وهو ما يبرر لبعض هذا "العقل" الاستكانة والقيود والانتكاس.

وإذا كانت "الوسيطية" تشكل عنوان حلم السيطرة الاقتصادية الاسرائيلية على المنطقة كما رسمه شمعون بيريس، فانها في احلام نتنياهو تشكل سيطرة القوة العسكرية والاقتصادية، لا بل تطمح الى ادخال المنطقة تحت المظلة الاسرائيلية.

والجنون الحقيقي هو الانتكاس على جنون نتنياهو.

راجح الخوري

عندما بدأت وسائل الاعلام، قبل اكثر من سنة، تداول اخبار عن "لبنان اولاً"، الذي هو مشروع فصل المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري مع اسرائيل، لم تبد الولايات المتحدة الاميركية مقتنعة بوجود مشروع من هذا النوع لاسباب عديدة ابرزها: ان احداً في الحكومة الاسرائيلية، لم يفتحها فيه مباشرة ومداورة، رغم تلقيها معلومات عن اثاره الاخيرة الموضوع مع فرنسا في حينه، ولكن فقط على سبيل الاستطلاع. وعندما بدأت وسائل الاعلام المذكورة تداول اخبار عن استعداد اسرائيل لقبول مشروع للقرار الدولي الرقم ٤٢٥ وتنفيذه، استناداً الى تصريحات ادلى بها اسحق مورديخي وزير الدفاع في حكومتها، مالت الولايات المتحدة الاميركية نفسها الى اعتبار الموضوع مجرد بالون اختبار. لكننا قررت متابعتها لمعرفة خلفياته والاهداف التي يرمي الى تحقيقها. وقد وفرت لها زيارة مورديخي الاخيرة لواشنطن فرصة المتابعة هذه، التي خرجت منها بانطباع يشير الى جدية في الطرح الاسرائيلي لم يكن متوقفاً. وترسخ هذا الانطباع يوم اتخذ مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر، قراراً بالتنفيذ المشروط لل٤٢٥، ويوم وافق على هذا القرار المجلس الموسع بعد ايام.

واليوم يبدو ان الولايات المتحدة باتت مقتنعة، أكثر من أي يوم مضى، بجدية الموقف والقرار الاسرائيليين المشار اليهما، وبانت ترفض اي شك فيهما، اياً يكن مصدره. ولم تكن الرسالة التي وجهتها مادلين اولبرايت ووزيرة الخارجية الاميركية الى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، والتي تسلمها في باريس، حيث يمضي عطلة الاعداد، الاشارة الوحيدة لاقتران الاميركيين بجدية المبادرة الاسرائيلية، وربما بنهايتها. بل ان مضمونها انطوى على اشارة اخرى اكثر وضوحاً وحسماً، في التعبير عن موقف الادارة في واشنطن. وهذه الاشارة كانت لهجة الرسالة، على ما تفيد معلومات مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة، اضافة الى مضمونها. ذلك ان اولبرايت قالت فيما: "اني احضكم (Urge) على اخذ المبادرة الاسرائيلية بجدية...".

هل يعني الموقف الاميركي هذا، ان واشنطن قررت تبني مبادرة اسحق مورديخي التي تحولت اخيراً مبادرة اسرائيلية رسمية؟

التبني يقتصر حتى الآن، استناداً الى المصادر نفسها، على اتفاق اوسلو الموقع بين اسرائيل والفلسطينيين عام ١٩٩٣. وهذا ما يفسر الاصرار الاميركي المستمر على ازالة كل التعذر من على المسار التفاوضي الاسرائيلي - الفلسطيني، الذي تعبر عنه صراحة الزيارات المتكررة لنديس روس، منسق عملية السلام في الخارجية الاميركية للشرق الاوسط، والذي تعبر عنه ايضاً اشارات الانزعاج الاميركية من تشدد بنيامين نتنياهو، ومن تصبب حكومته. اما مبادرة اسرائيل المتعلقة بالقرار ٤٢٥، فانها تنطوي بكل الرعاية والدعم في واشنطن، ولا تتوقع لها المصادر المذكورة الانتقال الى مرحلة التبني، لكنها في الوقت نفسه تدعو الجميع،

لن يكون في وسع نديس روس احياء "الموتى". اما زمن الاعاجيب فقد انتهى في واشنطن منذ وقت بعيد، وهكذا ليس في محصلات الوضع في الشرق الاوسط الان، غير ذلك النعي الواضح الذي تلاه مارتن انديك امام الكونغرس قبل شهرين تقريبا:

"النافذة الاستراتيجية لصنع السلام تنغلق الان. بينما كان يوجد امل توجد الان خيبة. وبينما كانت توجد عملية بناء ثقة يوجد الان انعدام ثقة، وبينما كان هناك ائتلاف اقليمي من اجل السلام في طور البروز هناك الان تراجع باتجاه ذلك الوضع الخطير المعروف بحال لا حرب ولا سلم...".

الواقع انه ليس مطلوباً استحضار هذه التوصيفات البائسة والسوءاء، فالمنطقة تنزلق اكثر في نفق التشاؤم، سواء على المسار الفلسطيني حيث تبدو التسوية مجرد جثة متهالكة او على مسارات التسويات الناجزة التي تترنح مختنقة في ظل سياسات الحكومة الاسرائيلية.

والمطلوب في الواقع وقفه هدوء وتأمل في سياسات بنيامين نتنياهو وما آلت اليه من تبديد "بيئة التسوية" التي كانت قد بدأت تتشكل في المنطقة، والمطلوب في النهاية ان يطرح المراقب العربي على نفسه سؤالين:

اولاً: هل نتنياهو سياسي متوتر يفتقر الى الدراية وينزلق في مواقف حماقة؟ ام انه مخطئ استراتيجي ينفذ برنامجاً كبيراً؟

ثانياً: هل يتعامل العرب سيكولوجياً مع نتنياهو على قاعدة اعتباره متوتراً احمق، وهذا ما يطبع مواقفهم بالافتقار الى الحيطة والتحسب، ام على قاعدة انه مخطئ استراتيجي وهذا ما يفترض ان يعكس جدية اكثر في تضامنهم لمواجهة مخططاته؟

قبل الرد على هذين السؤالين يفترض التوقف عند مواجهة المتسلسلة التي خاضها نتنياهو مع ادارة بيل كلينتون منذ وصوله الى السلطة والتي انتهت بلي ذراع الرئيس الاميركي على النحو المعروف عندما تراجعت واشنطن عن تهديدها باعلان "المبادرة الاميركية" لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني، التي كان نتنياهو قد رفضها. ثم عندما قررت ارسال نديس روس في رحلة جديدة هدفها الضمني، ازالة الاستنتاج العام الذي يقول ان نتنياهو افضل الوساطة الاميركية وواقف عملية التسوية.

ومن الواضح ان مواجهة السياسية التي يخوضها نتنياهو مع كلينتون، تنطلق من خط

المرحلة الـ ٢٣ من الدوري العام اللبناني لكرة القدم

الصراع على حزام النجاة بين ثلاثة بعد احتفاظ الانصار بالبطولة للمرة العاشرة على التوالي

كتب علي حميدي صقر:

أجريت بعد ظهر الاحد اربع مباريات في ختام المرحلة الـ ٢٣ (العاشرة اياباً) من الدوري العام الـ ٢٨ لكرة القدم اسفرت عن فوز الانصار على الصفاء ٣-٤ في طرابلس، والبرج على النجمة ٣-٠ في البقاع، والاحياء الاهلي عليه على الرياضة والادب الطرابلسي ٥-٠ على ملعب نادي الصفاء في وطني المصيبة، والاهلي صيدا على المومنتم ٢-١ في صيدا.

وكانت المرحلة افتتحت الجمعة بتعادل سلمي ٠-٠ بين الحكمة والمومنتم في صيدا، وتويعت بعد ظهر السبت بمبارتين فاز في اولاهما التضامن صور على الراسينغ ٢-١ في صيدا، وتعادل في الثانية شباب الساحل والعهد بيروت سلبا ٠-٠ في وطني المصيبة.

وفي ضوء النتائج المسجلة اتسع الفارق بين الانصار المتصدر ووصيفه النجمة الى ١٥ نقطة، وحسم الانصار البطولة قبل نهايتها بثلاث مراحل وذلك للمرة العاشرة على التوالي، وهو رقم قياسي جديد للبنان، إذ لم يسبق لفريق لبناني ان احتفظ باللقب اكثر من موسمين على التوالي منذ انطلاق مسابقة الدوري العام في لبنان موسم ١٩٢٣ - ١٩٢٤. كذلك ضمن فريق النجمة مركز الصويف على رغم خسارته، كما ضمن التضامن صور مركز الوصيف الثاني، والنجمة ٤٨ نقطة وللتضامن صور ٣٩ نقطة، في مقابل ٢٢ نقطة للمومنتم الذي يحتل المركز الرابع و ٣١ للصفاء الذي يحتل المركز الخامس. ومما يزيد فوز الاهلي صيدا على المومنتم امس بريقاً انه حمله من المركز الثامن الى المركز السادس ليصير، بعدما كان مهدداً بالهبوط، واحداً من فرق المسدس الذهبي (النجمة).

اما الصراع على حزام النجاة فانحصر بين شباب الساحل الذي دخل امس منطقة الخطر، والبرج والحكمة، وكما هو معلوم، ٢٦ نقطة، في مقابل ٢٥ نقطة للبرج و٤٢ نقطة للساحل.

بالارقام

٢١ اصابة سجلت في المباريات السبع القادمة في هذه المرحلة بينما عشر سجلها لاعبون اجانب وست جزائية ورأسيتان وواحدة اثر ضربة حرة غير مباشرة واثنان اثر ضربتين ركنيتين، وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الموسم من ٣٦٠ الى ٢٨١ اصابة بينما ١٧٣ سجلها لاعبون اجانب، و٦٤ رأسية، و٤٥ ضربات حرة مباشرة وغير مباشرة، و٢٩ اثر ضربات ركنية، و٣١ جزائية من ٤٣ اثر ضربة جزء "بناتي" محتسبة (١٢ ضائعة) وسبع سجلها لاعبون في شبك فرقمم خطأً الى سبع ثلاثيات "هاتريك" ورباعية واحدة لسلمان عبد الخالق مهاجم الاحياء الاهلي في مرمر الرياضة والادب.

جرادة وكهيايان
وهنا رأس لأخنة المدايفين:

١- احمد جرادة (الانصار) وترو كهيايان (المومنتم) ١٣ اصابة.
٢- هيثم زين (التضامن صور) ١٢
٤- وائل نزهة (النجمة) وريمون نجم (المومنتم) ١١
٦- مالك حسون (الانصار) وعبد اللطيف الحلو (المومنتم) ومحمد صبيح (شباب الساحل) ٩، وسجل ثماني اصابات كل من ليث حسين ومحمد موسى (الانصار) وسيمباكور سيسي (الحكمة)، وسبع اصابات كل من موسى عبدالله ديوب (الاهلي صيدا) وموسى بديان (العهد) وسلمان عبد الخالق (الاحياء الاهلي).

التضامن صور ٢ - الراسينغ ١

صيدا - من محمد زهير:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا التضامن صور والراسينغ امام زهاء ٢٥٠ متفرجا فقط فأسفر لقاؤهما عن فوز التضامن صور ٢-١ (الشوط الاول ١-٠). وكان الفريقان تعادلا نهائياً سلباً ٠-٠ الاحد ١٩٩٧/٧/١٢ على ملعب جونبة، وبذلك غنم التضامن صور أربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

كان منتظرا ان يأتي اللقاء مثيرا نظرا الى حساسية موقف الراسينغ بالذات، وهو ما كان، انما من جانب الراسينغ الذي كان لابعوه هم كل شيء في الملعب، فيما غابت فاعلية التضامين، ربما لأن موقعهم على اللائحة وقر لهم نوعاً من الطمأنينة، لكن الذي يؤخذ عليهم انهم كانوا في حال انعدام وزن ولم تتسم هجماتهم القليلة والخجولة بشيء من الخطورة، ولولا ضربة الجزاء "البناتي" التي تسبب بها مدافع الراسينغ ايلي بدر قبل نهاية الوقت الاصلي بست دقائق لما تمكنوا من اقتناص اصابة التعزيز والحسم ولما حققوا فوزهم الذي لا يستحقونه بعد عرض كانت النقاط الثلاث فيه، حتى هذه الدقيقة، اقرب الى جعية ضيوفهم منها الى جعيتهم. وصيخ ان اصابة الراسينغ التعادلية ١-٠ جاءت ثمرة ضربة جزء وان اصابة الحسم التضامنية جاءت ثمرة ضربة مماثلة، بيد ان الصحيح ايضا وايضا ان جهاز التحكم الذي قاد اللعبة واولصها الى شاطئ الامان نجح في قيادتها بدرجة "ممتاز"، بل "عشرة على عشرة".

فرص اللعبة كانت في جملتها للراسينغ، وقد اهدرها له سمير شريف مرتين في الدقيقتين ٧ و٩ من الشوط الاول وهشام علي موسى وعادل الحلو في الدقيقتين ٢١ و٢٧ من الشوط الثاني.

الاصابات: في الدقيقة ٤١ افاد ابراهيم مناصري من تمريرة عرضية لزميله رضا عنتر اخطأها المدافعون الراسينغويون فخطفها لحظة خروج الحارس لملاقاته مباشرة الى قلب المرمر مسجلا اصابة السبق للتضامن صور ٠-١.

"بناتي" انبرى لها حمزة هادي محسن وارسل الكرة الى يمين الحارس علي بزي مسجلا اصابة التعادل للراسينغ ١-٠.

وفي الدقيقة ٨٤ اخترق ميثم زين المنطقة فأعاقه ايلي بدر فكانت ضربة جزء انبرى لها ميثم زين نفسه وارسل الكرة ارضية خادمة الى يمين الحارس الراسينغواي علي حدرج الذي اساء تقديرها فنجح يسارا وكان اصابة الفوز والحسم لاصحاب الارض ٢-١.

وهذا هو الفوز الحادي عشر للتضامن صور وبه صار رصيده ٢٩ نقطة. والتعثر الحادي عشر للراسينغ وبه ظل رصيده ٢٠ نقطة.

مثل التضامن صور: الحارس علي بزي واللاعبون خالد عفارة وفيصل عنتر (موسى العلي) وحيدر حويلا وخليل وطفا وحسن جواد جبر ورشا عنتر (مصطفى جهير) وحسين فرج وهيثم زين وابراهيم مناصري وشرف محفوظ (عصام موسى).

ومثل الراسينغ: الحارس علي حدرج واللاعبون حمزة هادي محسن وهشام علي موسى وسعيد بندلي جريديني وايلي بدر وزياد سعادة وداني ناصر (عادل الحلو) وريمون عضيبي وسمير شريف (جان كلود كمال) وشامي كسباريان (طوني حداد) وطوني الراعي.

وقاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونوه الدوليان المصري قدري عبد العظيم واغوب اكريبان ومحمد حوماني حكما رابعا احتياطيا وراقبهما نزيه مديحلي. وانذر الحكم حمزة هادي محسن وسمير شريف من الراسينغ ولم يندر اياً من لاعبي التضامن صور.

شباب الساحل ٠ - العهد ٠

وطي المصيبة - من بلال سلام:

على ملعب نادي الصفاء في وطني المصيبة التقى فريقا شباب الساحل والعهد فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ألف متفرج عن التعادل السلمي ٠-٠. وكان الفريقان التقيا نهائياً الاحد ١٩٩٧/٢١/٧ على الملعب عينه واسفر لقاؤهما عن فوز العهد ٢-١، وبذلك غنم العهديون اربعا من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

قدم الفريقان عرضا مقبولاً تكافأت فيه الكفتان في الشوط الاول ورجحت كفة الساحليين في الثاني. وفرض علي غنوم مدافع الساحل نفسه نجما للمباراة بما بذل من جهد سخي قبل ان يصاب في رأسه في كرة مشتركة بينه وبين مهاجم العهد احمد عيتاني بعد ثماني دقائق من بداية الشوط الثاني وحتى بعد الاصابة. في حين برز من العهد العراقي علي هادي محسن ومحمد حمود ان نجحا في فرض الرقابة اللصيقة على مهاجمي الساحل العراقي محمد صبيح والسوري تامر اللوز.

الفرص: أهدر فرص الشوط الاول كل من محمد مرتضى للعهد في الدقيقة ٧،

ومحمد خير الدين للساحل في الدقيقة ١٣ اذ عطل له الحارس محمد أبو داود قذيفة من المقص الايمن وعلي عبد للساحل في الدقيقة ١٤ من ركنية اذ عطلها له ابو داود من المقص الايسر، واصاب العمدي وسام الحكيم العارضة الساحلية في الدقيقة ٢٦ عبر قبضة عمر احمد توفيق، وعطل ابو داود في الدقيقة ٣٣ قذيفة لعلي عيد تكرارا.

وفي الشوط الثاني قطع المدافع العمدي محمد حمود برأسه قذيفة ساحلية لتامر اللوز قبل ان تخترق السقف في الدقيقة ١٢، وصد الحارس ابو داود في الدقيقة ٢٢ قذيفة ساحلية ثانية لتامر اللوز، وأزهرته العارضة، وفي الدقيقة ٤٥ الاخيرة لاحت آخر الفرص واندرها لمحمد صبيح وهو منفرد اثر تمريرة عرضية من تامر اللوز لكنه اهدرها حين اطاح الكرة برأسه فوق العارضة بمسافة.

وهذا هو التعادل السادس لشباب الساحل وبه صار رصيده ٢٤ نقطة. والثاني عشر للعهد وبه صار رصيده ٢٧ نقطة.

مثل شباب الساحل: الحارس عمر احمد توفيق واللاعبون محمود علامة (عماد الميري) وياسر منصور وتوفيق حيدر وعلي عيد وعلي غنوم وجهاد الرفاعي وصلاح دلال (محمد شعيب ثم علي براج) ومحمد خير الدين ومحمد صبيح وتامر اللوز.

ومثل العهد: الحارس محمد ابو داود واللاعبون يوسف فرحات وعلي هادي ومحمد حمود وباسم مرمر وحسين عساف وعلي منصور (عدي عطار) وغلان غادر وسام الحكيم (علي قبيسي) ومحمد مرتضى (احمد عيتاني) وموسى بديان.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونوه الدوليان الايراني محمد فتاني وروبين ترزيان وراقبهما عبدالله العلي. وانذر الحكم علي غنوم وتامر اللوز وعمر احمد توفيق من الساحل ويوسف فرحات ومحمد حمود وموسى بديان من العهد.

الصفاء ٣ - الانصار ٤

طرابلس - من بلال العمري:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الصفاء والانصار امام زهاء اربعة الاف متفرج فأسفر لقاؤهما الذي جاء في مستوى التتويج عن فوز الانصار ٤-٣ (الشوط الاول ٠-١ للصفاء). وكان الانصار فاز نهائياً ٠-٢ الاحد ١٩٩٧/١٢/٧ في برج حمود وبذلك غنم من منافسه الغلة الموسمية كاملة وحسم الموسم بطلا له للمرة العاشرة على التوالي وذلك قبل نهاية الدوري الـ ٢٨ بثلاث مراحل.

قدم الفريقان عرضا حافلاً بالاثارة والمتعة والاصابات والفرص الضائعة، وخصوصا في الشوط الثاني، وهو اجمل اشواط البطولة منذ انطلاقها الجمعة ١٩٩٧/٨/٢٩.

خاض الفريقان لعبتين مفتوحة من دون تهيب وكان الانصار احسن انتشارا والأكثر ضغطا والافقر هجمات، لكن مهاجميه الذين اضعوا كل الفرص التي لاحت لهم في

المرحلة الـ ٢٢ من الدوري العام اللبناني الـ ٣٨ لكرة القدم (تتمة)

الشوط الاول عوضوها و"بيصوما" في الشوط الثاني، اذ حولوا تخلفهم ٢-٠ حتى الدقيقة ٦٨ فوزا عزيزا ٣-٤ في الدقيقة ٨٨، ويقينا لو استغلوا الفرص الحقيقية لامكنهم الخروج بطلا مضاعفة.

كان ليث حسين ابرز لاعبي الانصار، اما الصفاويون الذين نادوا عن مرماهم في بسالة معتمدين على المرتدات فكان ابرزهم شادي كرنيب الذي تسبب بضربة الجوز الثانية بعدما كان زميله هارونا دودا تسبب قبل دقائق منها بضربة الجوز الاولى (ترجمهما كليهما عثمان صالح).

الاصابات: في الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول تماسية تبادل كرتها نبيه الجري وهنري ديمتري ومنه هوائية ساقطة فوق "الصندوق" لهما عثمان صالح وميها لوليد دحروج الذي خطفها بيمنه "فيرست تايم" ارضية مسجلا عبر الزاوية اليمنى الضيقة اصابة السبق للصفاء (٠-٠).

وفي الدقيقة ٦٠ استخلص هارونا دودا الكرة من كيفورك خارج المنطقة بأمتار فانطلق بها مخترقا بيد أن منير حسين اعاقه داخل المنطقة فلم يتردد الحكم في احتسابها ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها عثمان صالح وارسل الكرة بيمنه ارضية زاخفة مسجلا الى يمين الحارس الاخضر علي الفقيه اصابة التعزيز للصفاء ٢-٠.

وفي الدقيقة ٦٨ اتمر الضغط الانصاري ضربة ركنية انبرى لها العراقي ليث حسين وارسل الكرة هوائية ساقطة داخل المنطقة فميها المداغون الصفر لكيفورك قره بتيان المنفع تيماسرا ليحولها بيمنه الى الزاوية الاربعة اليسرى البعيدة لمرمى محمد ايوب مقلصا الفارق الى (٢-٠).

وفي الدقيقة ٧٥ انطلق محمد موسى بالكرة في مركز الجناح الايمن وارسلها هوائية عرضية الى فادي حلاق الذي خطفها وسط دربكة لترتد من اسفل القائم اليسرى الى ليث حسين المترصب في مواجهة الشباك فلم يجد صعوبة في تحويلها الى قلب المرمى محققا التعادل للفريق الاخر ٢-٢.

وفي الدقيقة ٨٢ ارسل مالك حسون الكرة هوائية من مركز الجناح اليسرى الى داخل المنطقة وحين حاول ابعادها بمؤخر رأسه هيأها عن غير قصد لمحمد موسى الذي دخل فيما برأسه قوسية من فوق الحارس محمد ايوب مسجلا عبر المقص الايمن البعيد اصابة التقدم للانصار ٣-٢.

ولم يمتد الانصاريون طويلا، اذ بعد ثلاث دقائق فقط (٨٥) عقب الحكم الدولي طلال صالح الحارس الاخضر علي الفقيه بضربة جزاء "بنالتي" حين سبج الى الكرة قبل ان يصل اليها شادي كرنيب الذي تثر داخل المنطقة فانبرى عثمان صالح للكرة وسجل بالتخصص بقذيفة الى يسار الفقيه اصابة الصفاوية ساقطة هوائية ساقطة فوق المنطقة ليدخل الملعب. لكن مالك حسون ابي الا ان يكون صاحب الكلمة الاخيرة فترجم جهود الانصار وخطه المكثف في الدقائق المتبقية الى اصابة الفوز والحسم ٣-٤ وذلك قبل غروب شمس المباراة بدقيقتين (٨٨): تماسية. طويلا من طه شنتها المداغون الى خارج المنطقة فتلحقها مالك حسون وقابلها بوجه

القدم اليسرى "فيرست تايم" فانفجرت بأسفل القائم اليسرى ثم غزلت في الشباك الصفاوية لتنفجر المدرجات الخض مزجا ورقصا ومتافات ورفيف اعلام وارجت وكادت تنهد وهي تعد من واحد الى عشرة تعبيراً عن فرحتها باحتفاظ فريقها باللقب المرموق للموسم العاشر على التوالي.

وهذا هو الفوز العشرون للانصار وبه وسع الفارق بينه وبين النجمة الى ١٥ نقطة ورفع رصيده الى ٦٢. والتعثر الثامن للصفاء ومع ذلك ظل محتفظا بالمركز الخامس وله (٣ نقطة).

مثل الصفاء: الحارس محمد ايوب واللاعبون نبيه الجري ودانيال الأعور وحييب قداح ووليد الميري واحمد نعماني وهنري ديمتري وهارونا دودا وشادي كرنيب ووليد دحروج (عبدالله حمصي) وعثمان صالح.

ومثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون حازم الغور وكيفورك قره بتيان ومنير حسين وفادي عياد وجمال طه وليث حسين واحمد السقسوق (فادي حلاق) ومالك حسون واحمد جرادة ومحمد موسى.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدولي عزام اسماعيل ومحمد منصور والدولي عمر مصطفى حكما رابعا احتياطيا وراقبها المهندس احمد قمر الدين، وانشر الحكم دانيال الأعور ووليد الميري وشادي كرنيب من الصفاء وعلي الفقيه ومنير حسين ومالك حسون من الانصار.

البرج ٣ - النجمة ٠

✻ الخيارة - من سامر الطيني:

على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة في البقاع التقى فريقا البرج والنجمة فأسفر لقاءهما الذي حضره جمهور غفير عن فوز البرج ٣-٠ (الشوط الاول ١-٠). وكان النجمة فاز ذهابا ٢-٠ في برج حمود السبت ١٢/١٢/١٩٩٧، وبذلك ثار البرج لخسارته الذمائية وتقاوم والنجمة الغلة الموسمية بالتساوي.

لعب البرج للفوز فكان له ما أراد اذ لعب بخطوط خلفية متماسكة ومتراصة وقشاشة وفرض ايقاعه على الشوط الاول ونجح في انهائه باصابة نظيفة لباسل حديد ١-٠.

وفي الشوط الثاني نجح النجمة في ان يكون الاكثر استحوادا على الكرة لكنه اخفق في ترجمة هذه السيطرة الى فرص حقيقية اذ حين أحقق مهاجموه في اختراق الدفاعات البرجية، لجأوا الى التسييد من خارج المنطقة، بينما نجح البرج في اقتناص اصابتي التعزيز والتفوق عبر مرتدات اتسمت بالخطورة.

الاصابات: بعد ١٣ دقيقة من صفره البداية انطلق تييري يوم في مركز الجناح اليسرى وتخطى عباس شحرور وارسل الكرة عرضية هوائية ساقطة فوق المنطقة ليبدل فيها علي رجال برأسه فترتد من يدي ماهر بيرقدار ثم العارضة لتتبعها امام باسل حديد المتابع فيخطفها برأسه مسجلا في المرمى الخالي اصابة التقدم للبرج (٠-٠).

وفي الدقيقة ٦٧ (٢٢ من الشوط الثاني) تلقى غسان شويخ الكرة من ساديو جبريل سيسوكو وهو غير مراقب داخل المنطقة

فاستثمرها احسن استثمار اذ خطفها ارضية الى يمين الحارس ماهر بيرقدار مضيئا اصابة التعزيز ٢-٠.

وفي الدقيقة ٨٨ اخفق محمد حلاوي مدافع النجمة في استغلال ضربة حرة لفريقه فاستثمرها ساديو جبريل وانطلق بها حتى اقترب من خط المنطقة ثم مررها ارضية الى علي رحال المتابع فأطلقها قذيفة الى يسار الحارس ماهر بيرقدار رافعا الغلة البرجية الى ٣-٠.

وهذا هو الفوز الخامس للبرج وبه سعد من المركز الثاني عشر الى المركز الحادي عشر وله ٢٥ نقطة. والتعثر الثالث للنجمة ومع ذلك انهم موسمهم، سلفا، وصيفا للانصار وله ٤٨ نقطة.

مثل البرج: الحارس علي حطيظ واللاعبون جهاد كنعان والسيد محمد محسن اسماعيل وعلي متيرك وعلي رحال وعبد القادر الرفاعي وباسل حديد (عبد الكريم السالحي) وحسن حمدان (مازن جرادي) وساديو جبريل سيسوكو وتييري يوم وعباس حرب (غسان شويخ).

ومثل النجمة: الحارس ماهر بيرقدار واللاعبون عباس شحرور (عبد السلام بدر) وحسين زاهر ومحمد حلاوي وباسل شاتيل (عبد الحميد كركي) ورائد ابو النصر ومحمد جمال ابو عليوى وسام عبد الله وأرمين صميان وجيدر حايك وعلي كاظم.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونه الدوليون حيدر قليظ والابراني محمد فنانئ والمصري قدرى عبد العظيم حكماً رابعا احتياطيا وراقبها عبده خوري. وانذر الحكم جهاد كنعان وساديو جبريل سيسوكو من البرج ورائد ابو النصر وسام عبد الله من النجمة.

الاهلي صيدا ٢ - المومنتن ١

✻ صيدا - من مديانا حبيدي صقر:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الاهلي صيدا والمومنتن فأسفر لقاءهما عن فوز اصحاب الضيافة ٢-١ (الشوط الاول ١-٠). وكان المومنتن فاز ذهابا ٢-٠ السبت ١٢/١٢/١٩٩٧ في جونية، وبذلك ثار الاهلي لخسارته الذمائية وتقاوم وصيفه الغلة الموسمية بالتساوي.

كان الاهلي صيدا هو الفريق الاحسن انتشارا ومهد امامه طريق الفوز خطوط مترابطة وروح قتالية عالية وتبديل موفق اجراه مديره الفني الكابتن المصري بدوي عبد الفتاح لتفعيل خط الوسط، بينما دفع المومنتن بهما ثمن اندفاعه وتعجله الفوز اذ خلف مساحات شاسعة تركها ظهرأوه "من دون حراسة" ونفذ منها المهاجمون الصيداويون مرارا من دون حساب او رقيب وشارك مدافعي الفريق البيروتية في هذا الاندفاع حارسهم ريمون حنا الذي انقذه القدر في الدقيقة ٧٤ من كرة بعيدة لاحمد عبود الى مرماه المشرع بعدما تركه هو - اي حنا - وتقدم خلف مدافعيه الى منتصف الملعب!

ابرز الفرص كانت في الدقيقة ٣٨ حين قطع انطونيو فنيانوس كرة احمد عبود يسيراه داخل منطقة الجوز وطالب الاهلاويون

بضربة جزاء "بنالتي" انما من دون جدوى، وحين اصاب موسى ديوب زميله ابو بكر باه بقذيفته الرأسية اثر ركنية ثم التف باه حول نفسه و"وضع الكرة في الأوت" الى يمين القائم وسط "عجقة سير خانقة" داخل "صندوق العمليات"، وذلك في الدقيقة (٦١)، قبل ان يحول خالد الحمصي حارس الفريق الاحمر كرة وارطان القوسية، في اللحظة الاخيرة، عن السقف مفتوا عليه، في الدقيقة ٦٤، فرصة اصابة ادراك التعادل لفريقه.

الاصابات: في الدقيقة ٤٤ ارسل احمد عبود متيامنا الكرة هوائية ساقطة فوق نقطة الجوز فطاول اليها بانوس وشنتها برأسه فاتهمت الى خالد بديع المترصب عند قوس المنطقة، فخطفها قبل ان تصل الى الارض بوجه القدم اليسرى مسجلا عبر الزاوية اليسرى المعاكسة اجمل اصابات الاهلي منذ بدء البطولة ليتقدم الاهلاويون (٠-٠).

وفي الدقيقة ٧٩ يستخلص موسى عبدالله ديوب الكرة من انطونيو فنيانوس ويطيح بها في مركز الجناح الايمن ويخترق المنطقة ثم يعاجل بها الحارس البرتقالي ريمون حنا قذيفة بيينية صاعقة ترتد من يديه، وهو تحت المقص اليسرى، الى السقف وتكون اصابة التعزيز للاهلي ٢-٠.

وفي الدقيقة ٨٦ تثر احدى هجمات المومنتن ضربة ركنية فينبري لها انطو طوروسيان ويرسل الكرة متوسطة الارتفاع فتدفع قاسم زاهر والمدافعين الحمر وتصل الى حاجي قادر الذي يخطفها بوجه القدم اليسرى، كالبرق، مسجلا عبر الزاوية اليسرى لمرمى خالد الحمصي حارس الاهلي صيدا اصابة تقليص الفارق الى (٢-١).

وفي الثواني الاخيرة يطالب لاعبو المومنتن بضربة جزاء "بنالتي" بدعوى ان قاسم زاهر اعاق فاتشيه جاكريان داخل المنطقة وهو يحاول تشتيت الكرة... انما على غير طائل.

وهذا هو الفوز السابع للأهلي صيدا وبه صار رصيده ٢٨ نقطة وصعد من المركز الثامن الى المركز السادس. والتعثر الحادي عشر للمومنتن وبه تعقهر من المركز السادس الى المركز التاسع وله ٢٦ نقطة. مثل الاهلي صيدا: الحارس خالد الحمصي واللاعبون قاسم زاهر وعصام قبيسي ورافع الخليل وحسين خازم واحمد عبود (رامي الحلبي) ومحمود القوام (حسين الصباغ) وحسن خاسكية (قاسم غدار) وخالد بديع وأبو بكر باه وموسى عبدالله ديوب.

ومثل المومنتن: الحارس ريمون حنا واللاعبون بانوس غازاريان وانطونيو فنيانوس وفريج ساقيان (انطو طوروسيان) وفاتشيه جاكريان وغريبيس خضريان (اغوب ماملين) وكريكو الوزيان (ترو كهيان) واستيبان بغداساريان وأرتور ميرزويان وحاجي قادر ووارطان غازاريان.

قاد المباراة الحكم الدولي الاردني دحام العقيدات وعاونه زهير المصري ومحمد علي سعد وجمال سليم حكما رابعا احتياطيا وراقبها نزيه مديجلي. وأنذر الحكم اغوب ماملين وحاجي قادر من المومنتن في الدقيقتين ٦٠ و٧٤، واحمد عبود من الاهلي صيدا في الدقيقة ٦٧.

نهائي بطولة لبنان في كرة السلة التضامن الزوق تقدم الحكمة ٢-١

فوز للبوشرية على الجيش السوري

في مباراة ودية اجريت على ملعب ثانوية راهبات الوردية - المنتزه في المنصورة، فاز الشبيبة البوشرية بطل لبنان في الكرة الطائرة مساء امس، على فريق الجيش السوري ٣-٠ (١٥-٦، ١٥-٨، ١٥-٧). وقاد المباراة الحكمان الدولي السوري محمود حق والاتحادى اللبناني انطوان نصر.

نتائج طيبة

لبعثة الاولمبياد الخاص

عادت بعثة الاولمبياد الخاص لرياضة المعوقين من دورة اثينا الأوروبية المتوسطة للالعاب القوى وكرة السلة وكرة القدم، بنتائج طيبة:

في العاب القوى، احرز غسان عبدالنور (جمعية الاولمبياد الخاص) ميدالية ذهبية في الـ ٢٠٠ متر وميدالية فضية في الـ ٢٠٠ متر.

واحرز مصطفى العرب (الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين) ميدالية ذهبية في الـ ١٠٠ متر وميدالية برونزية في الـ ٤٠٠ متر.

واحرز بليغ فرحات (الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين) ميدالية ذهبية في الـ ٤٠٠ متر وميدالية فضية في الـ ٨٠٠ متر.

واحرزت ميساء صندقلي (الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين) ميدالية فضية في الـ ١٠٠ متر.

واحرز فريق كرة السلة الميدالية البرونزية بحلوله في المركز الثالث. وهو تألف من: المدرسة اللبنانية الاميركية ومدرسة الايليت والجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين ومؤسسة فيستا والاولمبياد الخاص.

وأشاد المسؤولون عن البعثة بدعم الجمعيات التي تهتم بالتخلف العقلي والمديرية العامة للشباب والرياضة ووزارة الشؤون الاجتماعية.

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

اجريت في عطلة الفصح في اطار بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الممتازة ثلاث مباريات، ففاز على ملعب الوردية الرياضي القلمون على الرياضي ٣-٠، وعلى ملعب الرسل جونية الشباب البترون على الرياضي عمشيت ٣-٠، والرسل على الاجتماعي قنات ٣-٠.

قاد المباريات الحكم الدولي الياس طابع والحكام الاتحاديون سمير عساف وطوني لطوف واحمد عساف.

والحقيقة انه عندما يكون مشتت بخير، يكون الحكمة في برج سعده. ولا بد من الاشارة الى تعرض الرقم ١٣ لرقابة لصيقة من مارك قزح وإيلي نصر اللذين تألقا، فسجل الاول ١٦ نقطة واضاف الثاني تسع نقاط، والاميركي واين باتس ١٣ نقطة والنيجيري ابراهيم تات ١٠ نقاط. وخرج باتس قبل النهاية بـ ٩,٩٠ ثانية لارتكابه خمسة اخطاء، وفرض لاعبو التضامن رقابة لصيقة رجلا لرجل على لاعبي الحكمة واستهلكوا الثواني الثلاثين القانونية في كل هجمة، وافادوا من اخطاء هؤلاء لاستهلاك مزيد من الوقت. في حين تحسن الاداء الدفاعي للحكمة في الشوط الثاني، لكنه افتقد الدقة في التركيز وقت الحشرة، وسجل له النيجيري محمد أشا ١٨ نقطة لكنه خرج قبل النهاية بـ ٨,٠٤ ثانية لارتكابه خمسة اخطاء، والستغالي حسن نداي ١٤ نقطة وفادي الخطيب ١١ نقطة.

مثل التضامن الزوق: واين باتس وايلي نصر وبتريك سابا وابراهيم تات ومارك قزح وموسى موسى وشارل بردويل وايلي صغير وروجيه نصر.

ومثل الحكمة: شارلي سعد ومحمد أشا وفيكين اسكيجان وحسن نداي وفادي الخطيب وايلي مشتت وبولس بشارة وايلي فواز وبهجت شدياق.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اليونانيان بابو بانايوتيس ونيكوس انوستوزيو.

وكان الحكمة غلب التضامن بعد ظهر السبت على الملعب عينه بفارق سبع نقاط ٥٦-٤٩ (الشوط الاول ٢٨-٢٦)، في مباراة حسمها لاعبو الفريق الاخضر في الثواني الـ ٥ الأخيرة، وسجل للحكمة ايلي مشتت ١٧ نقطة، وللتضامن ابراهيم تات ١٤ نقطة.

قاد المباراة الحكمان اليونانيان فغسما، واشرك المدربان غسان سركيس وسجعان سعاده "جوجو" جميع اللاعبين الذين شاركوا في مباراة امس، اضافة الى ميشال صغير (الحكمة) وموريس قلعاني (التضامن).

الرياضي - الوردية

وتقدم الرياضي بيروت بطل ١٩٩٧ الوردية المنصورية ٢-١ في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، بفوزه عليه في المباراة الثالثة التي اجريت بينهما امس في قاعة صائب سلام الرياضية في المنارة بفارق ٢٤ نقطة، ١٠٥-٨١ (الشوط الاول ٤٦-٢٩). وكان الرياضي فاز بعد ظهر السبت في المباراة الثانية التي اجريت على ملعبه ايضا بفارق ٣٤ نقطة، ٩٤-٦٠ (الشوط الاول ٥٢-٢٧). وقاد المباراتين الحكمان الدوليان الشقيقان السلوفاكيان لاکو وبيروسلاف ياناک.

ولتلقى الفريقان في المباراة الرابعة السابعة مساء غد على ملعب ثانوية راهبات الوردية - المنتزه في المنصورة.

الحكمة بطل النوادي العربية، فلا بد من الفوز اليوم ومعادلة النتيجة لفرض مباراة خامسة، علما انه سبق له ان احرز اللقب عام ١٩٩٤ بفوزه على الكهراء زوق مكايل ٣-٢ في الدور النهائي.

وجاءت للعبة صاحبة وخاضها لاعبو التضامن بمعنويات مرتفعة وقدموا اداء رجوليا افتقده منافسهم الذين اضاعوا فرصة التقدم او تعديل النتيجة على الاقل ثلاث مرات في الشوط الثاني، عبر ايلي مشتت والنيجيري محمد أشا. وكان الاول متوتر وسجل اربع نقاط فقط، اثنتان في كل شوط! وانعكس اداء مشتت على رفاقه

المرحلة الـ ٢٣ من الدوري العام (تتمة)

المتربص على باب "الصندوق" فلم يتوان في تحويلها الى الزاوية اليمنى الارضية مضيئا اصابة التعزيز ٢-٠.

وفي الدقيقة ٥٩ تخطف سلمان عبد الخالق المدافع الشمالي هاتي ناجي داخل المنطقة فدفعه من خلف فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها المصري ناصر علي احمد واطلقها، خادعا الحارس، ارضية رافعا الغلة الجبلية الى ٣-٠.

وفي الدقيقة ٨١ اعاق احمد يونس زاهر العنداري داخل المنطقة فكانت ضربة جزاء "بنالتي" ثانية انبرى لها سلمان عبد الخالق وارسل الكرة الى الزاوية اليمنى الارضية رافعا الغلة الجبلية الى ٤-٠.

وفي الثواني الاخيرة (٩٠) اختتم سلمان المهرجان الجبلي بفواصل ترقيص وبلمسة ذكية حول الكرة الى يسار الحارس الشمالي طارق الصمد مسجلا الاصابة الرابعة له والخامسة لفرقه وسط فرحة جبلية عارمة.

وهذا هو الفوز السابع للاخاء الاهلي وبه صعد من المركز العاشر الى المركز السابع وله ٢٧ نقطة. والتعثر الثاني عشر للرياضة والادب وبه ظل منفردا في القاع وله ١٧ نقطة. مثل الاخاء الاهلي: الحارس ماشم

خميس واللاعبون محمد بملوان وعلي حسون وناصر علي احمد وعلي الاتات (سلمان عبد الخالق) وجمال يحيى ورامي كفوري واكين اكيثشينيدي (فادي علوش) وخضر فياض (ماهر حمزة) وعاصم موعد وزاهر العنداري.

ومثل الرياضة والادب: الحارس طارق الصمد واللاعبون عزت الاغا وواصف الحسني واحمد يونس واشرف ابو خرج وحسن حمدان (عبد الجبار قطب) وعبد الفتاح الصمد (هاتي ناجي) وداني كرم ورامي الحسن وسعيد عيوشي (ربيع صافي) ومحيي الدين الدغلي.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري نزا وتى وعاونه الدوليان عفيف علي حسن ومصباح الرميثي وراقبهما عبدالله الحلبي ولم ينذر الحكم أيا من لاعبي الفريقين.

كتب ناجي شربل:

تقدم التضامن الزوق الحكمة ٢-١ في الدور النهائي من بطولة لبنان في كرة السلة للرجال لنوادي الدرجة الاولى بعدما فاز عليه في المباراة الثالثة التي اجريت بينهما مساء امس في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، بفارق ست نقاط ٦٢-٥٦ (الشوط الاول ٣٧-٢٠).

وتجرى المباراة الرابعة بينهما الثامنة والنصف مساء اليوم على ملعب النادي الرياضي غزير، فاذا جدد فيها التضامن فوزه احرز اللقب للمرة الاولى في تاريخه واخرج كأس للمرة الاولى ايضا من بيروت. اما

المرحلة الـ ٢٣ من الدوري العام (تتمة)

الاخاء الاهلي ٥ - الرياضة والادب، وطي المصيبة - من شريف الشوا:

على ملعب الصفاء وفي طي المصيبة التقى فريقا الاخاء الاهلي عاليه والرياضة والادب فأفسر لقاؤهما الذي حضره زهاء الف متفرج عن فوز ساحق للاخاء الاهلي ٥-٠ (الشوط الاول ٠-٠). وكان الاخاء فاز نهابا ٢-٠ الاحد ١٩٩٧/١٢/٧ في طرابلس، وبذلك أكد فوزه الذهابي وغنم من منافسه الريح الغلة الموسمية كاملة.

فنيا، قدم الفريقان عرضا باهتا في شوطه الاول، مثيرا وغنيا بالفرض والاصابات في شوطه الثاني انما من جانب واحد هو الجانب الجبلي. وكان للتغيير الذي اجراه

المدير الفني للاخاء الاهلي المصري احمد ابو رحاب اثره في احكام السيطرة على منطقة الوسط وتعزيز القوة الضاربة لفرقه، ان هو دفع فادي علوش ساعدا للدفاع وبسلمان عبد الخالق رأسا للحرية بدلا من الظهير على

الاتات والمهاجم اكين اكيثشينيدي ففرغ سلمان عبد الخالق نفسه نجما للعبة وتآلق كما لم يتآلق طوال الموسم فسجل اربعا من اصابات فريقه الخمس وتسبب بالخامسة التي ترجمها المصري ناصر علي احمد.

اما الرياضة والادب فكان فريقا بلا حول ولا طول وربما كان فقدان الامل في البقاء موسما جديداً في دوري الاضواء وراء رفعه الراية البيضاء في هذا الشوط. وهي المرة الاولى تهمز شبك الرياضة والادب بنصف

دستة هذا الموسم، ان لم يسبق لهما ان اتمرت في المراحل الـ ٢٢ السابقة اكثر من ثلاث مرات في المباراة الواحدة.

الاصابات: في الدقيقة ٥٠ (٥ من الشوط الثاني) افتتح سلمان عبد الخالق مهرجان الاصابات الجبلية بكرة ارضية زاحفة الى

الزاوية الارضية اليسرى اثر مجهود فردي (١-٠). وفي الدقيقة ٥٢ تلقى محمد بملوان الكرة من فادي علوش فجنح بها يميناً ومررها ارضية خالصة الى سلمان عبد الخالق

الاحت مارت (من راهبات القلبين الاقدسين)

الاحت ماري ايماكوليه (من راهبات مار يوسف الظهور)

المحامية ميليا جبر الانسة جان جبر

جورجيت زوجة المهندس جان ليون واولادهما جان وماري زوجة واثل ليون وماري - جوزيه زوجة الياس اسطا وماري - كلود زوجة مارون رزق الله وخليل وعائلاتهم

بياتريس زوجة المحامي فريد كنعان

اولاد المرحوم السفير انطوان جبر، نجيب والمحامي جورج وجمانة زوجة جوزف قزري وعائلاتهم وسامية

منى ارملة المرحوم المهندس فريد جبر واولادها زينة زوجة فارس حداد وندى زوجة غسان شمالي وعائلتهما ونهى والدكتور فادي

وعوم عائلات جبر والاشقر وهنود وليون وكنعان وراهبة وبوشيل ورزق الله وقزري واسطا وغالب وحداد وشمالي وابي صومط

يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي **المحامي الاستاذ جورج نجيب جبر**

الرئيس المؤسس للاتحاد المسيحي الديموقراطي اللبناني

وعضو المكتب السياسي للاممية الديموقراطية المسيحية

اشقاؤها ميشال وعائلته وجوزف وعائلته وايلي وعائلته

اشقاؤها امينة وعائلتها وظريفة

اولاد شقيقتهما المرحومة تريز، الدكتور نعمة الله باسيل وعائلته

والدكتور نبيل باسيل وعائلته والاخت نوال ونجا

وعوم عائلات باسيل وبعلقيني وبمحدوني ودومط وتورلو وعائلات سمار جبيل ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر يعنون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

روز ابراهيم باسيل مديرة كلية القابلات القانونيات في جامعة القديس يوسف سابقا

أولاد الفقيده نهاد خوام وعائلتها ونلي تستا وعائلتها

وجاكين فرح وعائلة شقيقتهما المرحومة روز ارملة المرحوم مجيد صباغ

عائلة شقيقتهما المرحومة فدوى ارملة المرحوم ميشال واكيم

وعوم عائلات كيال وفرح وخوام وتستا وصباغ واوكيم ونعمة وحامض يعنون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

هند عبدالله كيال ارملة المرحوم الدكتور متري سليم فرح

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

مخايل جورج بسترس ابن شقيق سيادة المطران كيريلس بسترس راى ابرشية بعلبك وتوابعها للروم الكاثوليك

والدته نهاد مبارك وزوجته لودي خليفة

اولاده جورج وايلي ونهاد اشقاؤه فادي ونقولا وندى زوجة موسى الديراني.

عائلة المرحوم الدكتور عصام بشور نايلة زوجة المهندس صلاح بشور وعائلتها

نبيلة زوجة الصيدي يوسف جبارة وعائلتها

يعنون بمزيد من الاسى المرحومة ماتيلدا عيسى بشور

أرملة الوزير والنائب السابق المرحوم **رفيق جبرائيل بشور**

زوجة الفقيه سلوى شبلي ابنه انطوان وعائلته

ابنتاه جاكلين زوجة عاطف ابو مراد وعائلتها

وجمانة زوجة رايهارد ماركو (في المهجر) وعموم عائلات حومال وباداون ولبيل يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

جرجي الياس الغفالي

آل ابو ظهر وقدره والحسيني يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

هاني الحاج ادب ابو ظهر زوجته سلوى الحسيني اشقاؤه زهير وسليم والمرحومان احمد وسعد الدين

شقيقته فاطمة والحاجة سامية.

انتقلت الى رحمة تعالى الاحد ١٢ نيسان المأسوف عليها

منيرة عساف الحاج زوجة صليبي الحاموش اولادها حياة زوجة وفيق حمود وعائلتها

ودنيا زوجة نقولا عيس ونضال زوجة سليم وبو حرب وعائلتها يعنون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى الاحد ١٢ نيسان المأسوف عليها

ايزابيل داود خنشادور ارملة المرحوم توفيق نجم ابو رجيلي اولادها انطوان وعائلته ورينشار وعائلته

وسيمون وعائلته وانطوانيت زوجة انطوان لطيف ولوريس زوجة جوزف زاهر وعائلتها يعنون بمزيد من الاسى.

تسليما بقضاء الله وقدره انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي

الحاج صلاح فارس سليمان حيدر زوجته اكرام خليل الخطيب ابنتاه ريماء زوجة ايمن زغلول حيدر والمهندسة دنيا

شقيقاه حسن (ابو خلدون) والمرحوم سمير.

الأسفون آل سليمان حيدر والخطيب وانسباؤهم.

زوجة الفقيه منى موسى نصر

ابناؤه غسان وزيايد وعائلتهما ووليد وغادة

شقيقه اسطفان وعائلته

شقيقته روز ارملة المرحوم مسعود كيروز وعائلتها

وجورجيت وسعد ارملة المرحوم فريد نصراني وعائلتها

ودعد زوجة فايز كيروز وعائلتها وامينة ارملة المرحوم الياس فياض وعائلتها

يعنون فقيدهم الغالي المرحوم **جان يوسف الحلبي**

ولدا الفقيده فؤاد وديع حريق وعائلته وغاي وديع حريق وعائلته

بناتها نهاد زوجة انطوان حريق وعائلتها وميليا ارملة المرحوم جوزف الياس سماحة وعائلتها

ووداد زوجة حبيب حبيقة وعائلتها وسعد ومحاسن

هدى ارملة شقيقها المرحوم ابراهيم صليبا وعائلتها

ناديا ابنة شقيقها المرحوم تشارلي صليبا وعائلتها

وعوم عائلات صليبا وحريق والمر وفرنسوا وسماحة وحبيقة والحاج بطرس وسعاد وعموم عائلات بتغرين يعنون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

ابريزا عبدو صليبا ارملة المرحوم وديع خنار حريق

زوجة الفقيه حياة الياس الشرتوني اولاده بول نعمة وبوليت زوجة طوني ابو رجيلي وعائلتها وليليان زوجة جان نجم وعائلتها

شقيقاه اميل نعمة وعائلته وانطوان نعمة وعائلته

وعوم عائلات نعمة والشرتوني وحوا وابو رجيني ونجم وخيرالله وساروقيم وجبور وكاروف وعيد وصوايا وانسباؤهم يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

ميشال بولس نعمة المنتقل الى رحمة تعالى صباح امس الاثنين ١٣ نيسان.

زوجة الفقيه تيريز سروع ولداه شارل وملحم

بناته ماري زوجة اسعد شفتري ونجوى زوجة غسان اسمر

اشقاؤه انطوان ويوسف والفرد وابراهيم وعائلاتهم واميل

شقيقاته وديعة صوان وناديرة مراد الحوري ومهي جرمانوس وامال شدياق وعائلاتهم

يعنون فقيدهم الغالي المرحوم **وديع ملحم عون**

زوجة الفقيه حسنة شاتلا ولده ميشال

والدته ماري جورج حسون شقيقه الدكتور سامي سعد وعائلته

شقيقته جوليا زوجة الدكتور حكمت نصر وعائلتها

وسامية زوجة المحامي مهني بيضون عائلة خاله المرحوم كريم حسون وانسباؤهم في الوطن والمهجر يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

جورج ميشال سعد المنتقل الى رحمة تعالى الاحد ١٢ نيسان.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

عدنان مصطفى ظاهر شقيق المرحوم راشد ويوسف والدكتور احمد.

انتقل الى رحمة تعالى

الحاج موسى علي كنعان حفيده القاضي الجعفري الشيخ محمد كنعان.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها **ايلين سحار**

ارملة المرحوم سابا عيسى نونو اولادها عيسى وعائلته ونايدا وعائلتها وسلوى زوجة ويتولد منسترسكي وعائلتها

اشقاؤها اولفا وايليانور زوجة جورج بازوزي وبيتر واميل والمرحومان جورج وميشال وعائلاتهم

وعوم عائلات نونو وسحار وبازوزي وكتن ودعندس ومن ينتهي اليهم في الوطن والمهجر يعنون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها **سيمونيت ابراهيم قصاب** (قصايان)

زوجة بولس معوض اولادها جوزف وجمانة زوجة مروان ملكي وموريس وسوزان

والدتها عطية رزق الله هازاري اشقاؤها رزوق وجان وجانيت زوجة نصري ابو صعب والمرحوم سعيد.

زوجة الفقيه ادال حبيب المتني ابو جودة اولاده بيار وبيارات زوجة سيمون عبد النور

وبوليت زوجة نبيل بيطار ونثالي زوجة سليم كحالة ورفاقه في منطقة المدور

يعنون فقيدهم الغالي المرحوم **اسكندر سبع هاشم**

انتقل الى رحمة تعالى السبت (١ نيسان المأسوف عليه

الاستاذ بيار شكري قرداحي دكتور في الحقوق

عضو اكااديمية العلوم الاخلاقية والسياسية (باريس)

استاذ في كلية الحقوق الجامعة اللبنانية

مهنري غصن وعائلته في المهجر هنرييت ارملة المرحوم فؤاد سعاده وعائلتها

اوبير غصن وعائلته غلاديس ارملة المرحوم فيكتور اندراوس وعائلتها

صونيا زينيه معلوف وعائلتها في المهجر وعموم عائلات شيخاني وكلنك وغصن والحوري وسعاده واندراس ومعلوف ولكح

وعبد النور يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

وليم نادر الشبخاني

زوج الفقيده عبدو يعقوب زغيب اولادها المهندس طوني وعائلته ويعقوب وعائلته وفادي وعائلته وكمال والمهندس مارون

يعنون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

جميلة منصور النجار

انتقل الى رحمة تعالى

الحاج زهير محمد بزّي ولداه محمد ومهدي

شقيقاه بلال والناح اسماعيل اصهاره عبد الاله بزّي ويوسف بيطار والدكتور عبدالرحمن حمادة واحمد حمادة.